(فهرست نفحة الآداب شرح ملحة الاعراب)

(فهرست نفحة الآداب شرح ملحة الاعراب)

(بيان الخطأ والصواب الواقع فى هذا الكتاب)

سطر	صحيفة	خطا	صواب
١٢	١١	الممد	الممدد
٠٧	١٥	متعلق بفتح	متلق بمحذوف نعت للاخير

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رافع الدرجات لمن نحا نحو بابه ناصب الدلالات لمن ثنى عزمه تجاه جنابه
والصلاة والسلام على من أعجز المعربين ببيانه وأسكت المفلقين اعرابه وتبيانه وعلى
آله الخافضين بعوالى العوامل راية الغواية وأصحابه البالغين بمواضى العزائم
فى مستقبل الامر كل غاية (وبعد) فيقول الفقير الى ربه الكريم حسين والى الازهرى
ابن ابراهيم احد مدرسى اللغة العربية بالمدارس الملكية التى هى من جملة مآثر
الحضرة الخديوية لازالت عماد دولتها سامية ولا برحت سحائب احسانها على
منابت مغارسها هامية لما كانت معرفة النحو لحوز الفنون أقوم سبيل وللسير
فى مناهج العلوم أقوى دليل وكان مما صنف فى هذا الفن ملحة الاعراب المنسوجة
على منوال البلاغة ووتيرة الآداب موشحة بفوائده مشتملة على المهم من قواعده
وقد تقرر اقراؤها التلامذة هذه المدارس لعذوبة ألفاظها وانسجام مبانيها وسهولة
معانيها على حفاظها وذلك فى زمن نظارة من تسامت سماء معارفها بوجوده
واستضاءت آفاق تقدمها بطوالع سعوده صهر حضرة الخديو الافخم دولتلو
منصور باشا الوزير المفخم أطال الله بقاء سعده وأدام اقبال عزه وجده أشار على من
لم يزل موفقا للنصائح المهمة ومستخرجا بغائص الفكر درر الفوائد الجمة من لم يحط
بحصر مناقبه خبرى سعادة عبد الله بك فكرى وفقه الله لما أراد وسهل على يديه
نفع العباد ان اكتب على الملحة المذكورة شرحا كافلا ببيان اعرابها ومعانيها مقتصرا
ذلك على ما لا بد منه ولا غنى عنه لمعانيها وان أرسم كل بيت منها على حدته متى أمكن
وان أذكر عقبه اعرابه ثم معناه المراد على وجه مستحسن ثم اتبع ذلك بتتميم يتضمن
ما لم يشر الناظم اليه ولم تنص عبارته عليه مما هو فى غير الملحة مسطور وبين
أرباب هذا الفن مشهور وان أسلك بجميع ما ذكر أسهل طريق متجنبا من
صعاب العبارات ما لا يليق وأراد بذلك شمول النفع لسابق التلامذة ولاحقهم على
اختلاف درجاتهم وتفاوتهم حيث لا بد لجميعهم من معرفة المعنى المراد واعراب
الكلمات لكن لا يكتفى سابقهم بما ذكر فكان هو المقصود بهذه التتميمات
ولم يعثر اذ ذاك على شرح بهذا الاسلوب حتى يستغنى به عن هذا الشرح المطلوب
فقمت لما أشار به على قدم الطاعة والتوكل وثنيت نحو ذلك عنان البراعة رافعا الى الله
اكف التبتل فجاء بحمد الله شرحا كما أمر وقد تم بعون ذى القوى والقدر وسميته
نفحة الآداب على ملحة الاعراب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(قال الناظم رحمه الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذي الطول الشديد الحول)

(وبعده فأفضل السلام * على النبي سيد الانام)

(وآله الاطهار خير آل * فافهم كلامي واستمع مقالي)

(ياسائلي عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا والى كم ينقسم)

(اسمع هديت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول)

(باب الكلام)

(حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعى زيد وعمرو متبع)

(الاعراب)

(حد) مبتدأ و(الكلام) مضاف اليه و (ما) نكرة موصوفة بمعنى لفظ وهي خبر المبتدأ مبنية على السكون في محل رفع و (أفاد) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والجملة في محل رفع صفة لما و (المستمع) مفعول به لافاد منصوب بفتحة وسكن لاجل الروي و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك نحو ونحو مضاف لقول محذوف أي نحو قولك ويصح أن يكون مضافا الى جملة سعى لكن اذا قصد اللفظ ويقاس على ذلك ما أشبهه و (سعى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر و (زيد) فاعل سعى والواو في قوله (وعمرو) حرف عطف وعمر ومبتدأ ومتبع خبره والجملة معطوف على جملة سعى زيد وكل من الجملتين محله نصب بالقول المحذوف

(المعنى)

انّ تعريف الكلام عند النحاة لفظ أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها فكل لفظ حصلت منه هذه الفائدة يسمى كلاما عند النحاة ولابدّ من كون اللفظ المفيد مركبا إما من نوع الاسم نحو عمرو متبع وزيد جالس أو من فعل واسم نحو سعى زيد ويتبعه غلامه فلا يتركب من نوع الفعل فقط ولا من نوع الحرف فقط ولا من فعل وحرف

(تتميم)

(تتميم)

قد حد المصنف الكلام كما رأيت وبقي حد كل من الكلم والكلمة والقول واللفظ فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر وان لم يفد نحو لو جاء زيد فان أفاد كان كلاما أيضا والكلمة قول وضع لمعنى مفرد سواء كان اسما نحو زيدا وفعلا نحو جاء أو حرفا نحو قد فهذه الثلاثة أقسام للكلمة والقول هو كل لفظ مستعمل فيشمل كلا من الكلام والكلم والكلمة وينفرد في نحو غلامي فانه ليس واحدا من الثلاثة واللفظ هو الصوت المعتمد على بعض المخارج كاللسان والشفتين والحلق قال

(ونوعه الذي عليه يبنى * اسم وفعل ثم حرف معنى)

(الاعراب)

الواو في قوله (ونوعه) للاستئناف ونوعه مبتدأ ومضاف اليه والضمير المضاف اليه يرجع للكلام و (الذي) اسم موصول نعت لنوع فهو مبني على السكون في محل رفع و (عليه) جار ومجرور متعلق بقوله (يبنى) ويبنى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل يعود الى الكلام والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و (اسم) خبر المبتدأ وما بعده الى آخر البيت معطوف عليه

(المعنى)

ان أنواع الكلام أي أجزاءه التي يتركب منها ثلاثة اسم وفعل وحرف من حروف المعاني وليس المراد انه لا يسمى كلاما الا اذا كان مركبا من جميعها بل المراد أنه لا يخرج عنها فانك قد علمت انه تارة يتركب من نوع الاسم فقط وتارة منه مع الفعل

(تتميم)

اعلم ان لكل من هذه الانواع معنى لغة ومعنى اصطلاحا فالاسم لغة سمة الشيء وعلامته واصطلاحا ما دل على معنى بنفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة والفعل لغة الحدث واصطلاحا ما دل على معنى بنفسه واقترن بأحد الازمنة والحرف لغة طرف الشيء واصطلاحا ما دل على معنى في غيره قال

(باب الاسم)

(فالاسم ما يدخله من والى * أو كان مجرورا بحتى وعلى)

(مثاله زيد وخيل وغنم * وذا وتلك والذى ومن وكم)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فالاسم) تسمى الفصيحة لانها أفصحت ودلت على شئ مقدر فكان سائلا سأل المصنف عن علامة كل من الانواع فأجابه بقوله اذا أردت معرفة علامة كل منها فأقول لك الاسم يعرف بدخول من والى الخ والاسم مبتدأ و (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ (ويدخل) من يدخله فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب و (من) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع (والى) عاطف ومعطوف على من وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لما وأو فى قوله (أوكان مجرورا) حرف عطف وكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضميرها ومجرورا خبرها و (بحتى) جار ومجرور متعلق بمجرور لانه اسم مفعول فيعمل عمل فعله وقوله (وعلى) عاطف ومعطوف على حتى و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (زيد) هو الخبر وخيل وغنم وما بعده معطوفات على زيد فكلها بالرفع

(المعنى)

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بصحة دخول حرف من حروف الجر عليه فكل لفظ صح ان يدخل عليه حرف من حروف الجر كان اسما تقول مررت بزيد وبغنم وتعلمت من ذلك المعلم ومررت بتلك القرية وأخذت عن الذى تعرفه وانت عمن أخذت وبكم درهم اشتريت هذا الكتاب فهذه الالفاظ كلها أسماء لصحة دخول حرف من حروف الجر عليها كما رأيت وقس عليها كل لفظ يصلح لدخول حرف الجر عليه

(تتميم)

بقى للاسم علامات كثيرة منها كونه مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو تمييزا أو منادى ومنها صحة دخول أل عليه ومنها كونه مجرورا أو منعوتا والحاصل ان علامات الاسم التى تعرض له منها ما يكون فى أوله وهو حروف الجر وأل التعريفية ومنها ما يكون فى آخره وهو الجر والتنوين قال

(والفعل ما يدخل قد والسين * عليه مثل بان أو يبين)
(أو لحقته تاء من يحدث * كقولهم فى ليس لست أنفث)

(الاعراب)

(الاعراب)

الواو في قوله (والفعل) للاستئناف والفعل مبتدأ و (ما) نكرة موصوفة خبر المبتدأ و (يدخل) فعل مضارع و (قد) فاعل (والسين) عاطف ومعطوف على قد والجملة في محل رفع صفة لما و (عليه) جار ومجرور متعلق بيدخل و (مثل) خبر مبتدأ محذوف كما سبق نظيره ومثل مضاف لقول محذوف و (بان) فعل ماض وأو في قوله (أو يبين) حرف عطف و يبين فعل مضارع معطوف على بان والمقصود بقوله بان أو يبين التمثيل للفعل فلا فاعل لهما وأو في قوله (أو لحقته) حرف عطف ولحق فعل ماض والتاء علامة التأنيث اى علامة على ان فاعل الفعل مؤنث والهاء مفعول به و (تاء) فاعل لحقته والجملة محلها رفع لانها معطوفة على الجملة قبلها وتاء مضاف و (من) اسم موصول مضاف اليه مبني على السكون في محل جر وجملة (يحدث) صلة الموصول و (كقولهم) جار ومجرور ومضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كقولهم الخ وقس على هذا ما أشبهه و (في ليس) جار ومجرور ومتعلق بقول من قولهم وجملة (لست أنفث) في محل نصب مفعول للقول

(المعنى)

ان الفعل يتميز عن الاسم والحرف بقد والسين وتاء المتكلم التي عبر عنها بتاء من يحدث لكن لم يبين هل هي علامات لجميع الافعال أو لبعضها ونحن نبين ذلك فنقول ان قد تدخل على الماضي والمضارع نحو قد جلس عمرو وقد يعثر الجواد وأما السين فتختص بالمضارع نحو سيقول السفهاء وأما تاء المتكلم ومثلها تاء المخاطب والمخاطبة فتختص بالماضي نحو قمت أنا وجلست يا زيد وذهبت يا هند فالمراد أن الفعل من حيث هو يعرف بما ذكر من العلامات

(تتميم)

بقي من علامات الفعل الماضي تاء التأنيث ولا تكون الا ساكنة ما لم يتصل بها ساكن و إلا حركت كقوله تعالى قالت امرأت العزيز وقالت اخرج عليهن وبقي من علامات المضارع أمور كثيرة منها نواصبه وسوف ونونا التوكيد قال

(أو كان أمرا ذا اشتقاق نحو قل * ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل)

أو في قوله (أو كان أمرا) حرف عطف وجملة كان معطوفة على جملة يدخل فمحلها رفع و (ذا) نعت لامرا منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة وذا مضاف و (اشتقاق)

مضاف اليه و (نحو) تقدم نظيره و (قل) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة مقول القول المحذوف والواو في قوله (ومثله) حرف عطف ومثله مبتدأ ومضاف اليه وخبر المبتدأ جملة (ادخل) وما بعده الخ عطف عليه

(المعنى)

ان من علامات فعل الامر الاشتقاق مع الدلالة على الطلب فاذا وجد لفظ دال على الطلب وكان مشتقا من أصل فهو فعل أمر نحو قل فانه من القول وقس باقي الامثلة عليه وان دل على طلب وليس مشتقا فانه اسم فعل أمر نحو صه وحيهل

(تتميم)

بقي من علامات فعل الامر قبوله نوني التوكيد نحو اضربنّ واضربن وصحة اتصال ياء المؤنثة المخاطبة به نحو قم تقول فيه قومي وما أشبه ذلك

(باب الحرف)

(والحرف ما ليست له علامة * فقس على قولي تكن علامة)

(مثاله حتى ولا وثما * وهل وبل ولو ولم ولما)

(الاعراب) الواو في قوله (والحرف) للاستئناف الحرف مبتدأ و (ما) نكرة موصوفة خبر المبتدأ وجملة (ليست له علامة) صفة لما محلها رفع والفاء في قوله (فقس) واقعة في جواب شرط مقدر أي اذا علمت ذلك فقس وقس فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (على قولي) جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بقوله قس و (تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الامر واسمه ضمير المخاطب وعلامة خبره سكن للروي كما مر نظيره و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (حتى) خبر المبتدأ (ولا) وما بعده الخ عاطف ومعطوف على حتى

(المعنى)

ان الحرف يعرف بعدم قبوله شيئا من علامات الاسم والفعل فمثل الحرف وأخويه الاسم والفعل كمثل ثلاثة أثواب بيض علمت اثنين منها بعلامة وأخليت الاخير منها لخلوه من العلامة علامة له تميزه عن غيره ومعنى قوله فقس انك تلحق بجميع الكلمات التي ترد عليك بما قلته لك أي تعرض على تلك الكلمات علامات الاسماء وعلامات الافعال فان قبلت علامات الاسماء فهي أسماء وان قبلت علامات الافعال فهي أفعال وان لم

تقبل علامتيهما فهى حروف فان فعلت ذلك تصير كثير العلم وأشار بتعداد الامثلة الى انه لا فرق فى الحرف بين ان يكون عاملا أولا و بين ان يكون ثلاثيا أولا

(تتميم)

اعلم ان من أصول كلام العرب ادخال الهاء فى صفة المؤنث واخراجها من صفة المذكر يقولون هند قائمة وزيد جالس وقد يعكسون الامر اذا عرض لهم حال يؤدى الى الجرى على غير الاصل كان يريدوا زيادة المبالغة فى الصفة فيجعلوا الهاء فى صفة المذكر فيقولون فى العالم اذا كان موصوفه كثير العلم علامة ويحذفونها من صفة المؤنث اذا أرادوا المبالغة فيقولون هند صبور وذلك اذا كانت كثيرة الصبر قال

(باب النكرة والمعرفة)

(والاسم ضربان فضرب نكره * والآخر المعرفة المشتهرة)

(الاعراب)

الوا وفى قوله (والاسم) للاستئناف والاسم مبتدأ وضربان خبره على حذف مضاف والاصل ذو ضربين والفاء فى قوله (فضرب) فصيحة وضرب مبتدأ خبره (نكرة) وقوله (والآخر المعرفة) جملة معطوفة على الجملة قبلها و (المشتهرة) صفة للمعرفة

(المعنى)

ان الاسم ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة فالنكرة كل اسم عم اثنين فا كثر من افراد جنسه والمعرفة كل اسم دل على شئ مخصوص معين فرجل مثلا يعم كل فرد من افراده بخلاف نحو زيد فانه لا يدل الا على الذات المخصوصة

(تقسيم)

تنقسم النكرة الى قسمين قسم افراده موجودة محققة كرجل وفرس وقسم افراده مقدرة نحو شمس وقمر قال

(فكل مارب عليه تدخل * فانه منكر يا رجل)
(نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لى أبق)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فكل) فصيحة وكل مبتدأ و (ما) نكرة موصوفة مبنى على السكون فى محل جر باضافتها الى كل والفاء فى قوله (فانه) واقعة فى خبر المبتدأ لان كل من صيغ

العموم فقد اشبهت أدوات الشرط التي يقع في جوابها هذه الفاء (وان) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها مبني على الضم في محل نصب (ومنكر) خبرها مرفوع بها او (يا) حرف نداء و (رجل) منادى مبني على الضم في محل نصب و (نحو) تقدم اعرابه مرارا ونحو مضاف و (غلام) مضاف اليه و (كتاب وطبق) معطوفان على غلام و (كقولهم) تقدم اعرابه و (رب) حرف تقليل وجر شبيه بالزائد فلا يحتاج الى متعلق و (غلام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد و (لي) متعلق بمحذوف صفة لغلام و (أبق) فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاجل الروي وفاعله ضمير مستتر جوازا يرجع الى غلام

أبق ذهب من غير خوف ومشقة عمل وهو من باب سمع وضرب

(المعنى)

ان كل اسم صح ان تدخل عليه رب فهو نكرة نحو رب غلام ملكته ورب كتاب قرأته ورب طبق ينفع ورب غلام لي أبق فكل من هذه الاسماء نكرة لدخول رب عليه كما رأيت وقس ما أشبه ذلك عليه والطبق غطاء كل شيء وجمعه أطباق وأطبقة

(تتميم)

اعلم ان من النكرات ما لا يتعرف أصلا ولو أضيف الى معرفة من ذلك غير ومثل ودليله دخول رب على ما ذكر مع كونه مضافا الى معرفة قال الشاعر

يا رب غيرك في النساء عزيزة * بيضاء قد متعتها بطلاق

الا ترى ان غير في البيت مضافة للضمير ومع ذلك رب داخلة عليها وقال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول

فمثل في البيت مجرور برب مقدرة فهو منكر مع انه مضاف الى الضمير فقد عرفت ان رب تقدر قبل الفاء وتقدر قبل الواو أيضا نحو قوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي

وكذا تقدر قبل بل كما في قوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه * قال

(وما عدا ذلك فهو معرفة * لا يعتري فيه الصحيح المعرفة)

(الاعراب)

الواو في قوله (وما عدا ذلك) للاستئناف وما اسم موصول مبتدأ وعدا فعل ماض وفاعله يعود على ما والجملة صلتها لا محل لها من الاعراب وذا مفعول به مبني على السكون في محل نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والفاء في قوله (فهو) زائدة

زائدة في خبر المبتدأ لانه من صيغ العموم وهو ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح في محل رفع و (معرفة) خبر المبتدأ والجملة خبر ما و (لا) نافية و (يعترى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و (الصحيح) فاعل يعترى وهو مضاف والمعرفة مضاف اليه

(المعنى)

يعنى أن المعرفة كل اسم غاير النكرة اى ان كل اسم لا يصح دخول رب عليه فهو معرفة من غير امتراء أى شك

(تتميم)

اعلم ان الفاء لا يؤتى بها في خبر المبتدا الا اذا كان المبتدأ عاما مثل كل ومثل والذى والتى فاذا كان كذلك صح وقوع هذه الفاء في صدر الخبر تقول كل انسان جاءنى فله كذا وقس الباقى قال

(مثاله الدار وزيد وأنا * وذا وتلك والذى وذو الغنى)

(الاعراب)

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (الدار) خبره (وزيد) وما بعده معطوف على الدار

(المعنى)

يعنى أن المعرفة تنقسم الى ستة أقسام الاول المعرف بأل ومثل له بالدار ومثله الرجل ونحوه الثانى العلم ومثل له بزيد ومثله كل اسم وضع على شئ مخصوص كجعفر ولاحق واسامة الثالث الضمير ومثل له بأنا ومثله جميع الضمائر وهو ينقسم الى منفصل ومتصل فالاول ما يصح الابتداء به ويقع بعد حروف الاستثناء نحو ما قام الا أنا والثانى بخلافه وينقسم المتصل الى بارز ومستتر فالاول نحو التاء في كتبت والهاء في له والياء في غلامى والثانى أعنى المستتر ينقسم الى قسمين قسم استتاره واجب وهو ما كان في فعل الامر نحو قم وفي المضارع الذى يكون فاعله المتكلم وحده نحو اقوم أو مع غيره نحو نقوم أو كان فاعله المخاطب المذكر نحو تقوم يا زيد وقس باقى الامثلة ومحل الضمير المستتر رفع ولا يكون الضمير المنفصل الا بارزا وينقسم الضمير المنفصل بحسب مواقعه في الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة وهى انا نحن انت أنت أنتما أنتم أنتن هو هى هما هم هن والمنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضا وهو اياى ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا تقع الا في محل النصب

كما أن ثالث الاول لا تقع الا فى محل الرفع فجميع الضمائر المنفصلة يصح الابتداء بها وتقع بعد الا كما تقدم تقول أنا قائم وماقام الا أنا وتقول اياك أكرمت وما أكرمت الا اياك ومتى أمكن الاتيان بالمتصل لا يجوز الاتيان بالمنفصل تقول اكرمتك ولا تقول اكرمت اياك وتقول قمت ولا تقول قام انا الرابع اسم الاشارة نحو هذا وذلك الخامس الموصول الاسمى نحو الذى السادس المضاف الى أحد هذه الخمسة نحو عبد الدار وذوا الغنى وغلام زيد وغلامى وكتاب ذا الرجل وفرس الذى كان هنا واعلم ان أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الاشاره ثم الموصول ثم المعرف بأل وما أضيف الى معرفة فهو فى رتبته الا المضاف الى الضمير فهو فى رتبة العلم

(تتميم)

ذكر المصنف أقسام المعارف بالعدّ والمثال مع ان منها مايحتاج الى ايضاح كالعلم واسم الاشارة والموصول فجعلنا لكل من الثلاثة مبحثا

(مبحث العلم)

العلم ماوضع على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه وينقسم الى علم شخص وعلم جنس فالاوّل كزيد وعمرو ولاحق وهيلة وجعفر والثانى كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب وكفجار للزنا من الفجور وبرة علم للبرة ويسار علم للميسرة وسبحان علم للتسبيح ثم العلم يكون مفردا كامر ويكون مركبا تركيبا اضافيا كعبد الله وعبد مناف ومركبا تركيبا مزجيا كبعلبك وحكم هذا أن يعرب اعراب مالا ينصرف الا ما ختم بويه فانه يبنى على الكسر كسيبويه وخالويه وقد يكون العلم مركبا تركيبا اسناديا نحو شاب قرناها وهذا لا تؤثر العوامل فيه بل يحكى على الحالة التى كان عليها قبل النقل الى العلمية ثم ان العلم ينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب لانه ان بدئ بأب أو أم كان كنية كابى بكر وأم عمرو وان لم يبدأ بهما ذكر وأشعر بمدح أو ذم فهو لقب نحو زين العابدين وقفة وأنف الناقة وان لم يشعر بذم ولا مدح ولا بدئ باب ولا أم فهو الاسم كزيد واسامة واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى الافصح تقديم الاسم ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الاوّل مفردا والثانى مضافا كزيد زين العابدين أو كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاوّل فى اعرابه وان كانا مفردين كسعيد كرز وجبت اضافة الثانى الى الاوّل عند البصريين

(مبحث اسم الاشارة)

اسم

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه اشارة حسية ويشار للمفرد المذكر بذا ويشار للمفرد المؤنث بذى وذه وتى وته وتا وللمثنى المذكر ذان رفعا وذين نصبا وجرا وللمثنى المؤنث تان رفعا وتين نصبا وجرا وللجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى أولئك على هدى وقال سبحانه هؤلاء بناتى ثم اعلم ان المشار اليه تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فان كان قريبا جىء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ويجوز فى هذه الحالة الاتيان بهاء التنبيه تقول مشيرا الى رجل قريب ذا الرجل وهذا الرجل وان كان بعيدا وجب الاتيان بكاف الخطاب اما مجردة من اللام نحو ذاك وتيك أو مقرونة بها نحو ذلك وتلك ويمتنع الاتيان باللام فى ثلاثة مواضع (الاول المثنى) فلا تقول ذانلك ولا تانلك بل تقول ذانك وتانك بغير لام (الثانى) أولاء بالهمزة فلا تقول أولاءلك بل تقول أولئك (الثالث) اذا تقدمت هاء التنبيه على اسم الاشارة بانواعه فلا تقول هذلك مثلا بل تقول هذاك ومنه قول الشاعر

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

(مبحث الموصول الاسمى)

هو ما افتقر الى صلة وعائد اليه وهو على ضربين خاص ومشترك (فالخاص) الذى للمذكر والتى للمؤنث واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا والالى والذين لجمع المذكر واللائى واللاتى واللات واللاء واللاى واللوات لجمع المؤنث (والمشترك) ست كلمات وهى من وما وأل وأى وذو وذا الا ان ذا لا بد ان يتقدم عليها ما أو من الاستفهاميتان فهذه الستة كل منها يطلق على المفرد والمثنى والجمع سواء فى ذلك المذكر والمؤنث تقول يعجبنى من جاءك ومن جاءتك ومن جاءك ومن جاؤك ومن جئنك وتقول أعجبنى ما أشتريته وما اشتريتها وهكذا وتقول جاء الضارب زيدا أى الذى ضربه والضاربة عمرا أى التى ضربته وهكذا تقول جاذو قام وذو قاما الخ وتقول من ذا حضر وماذا فعلت وتقول يعجبنى أيهم قائم وأيهم قاموا الخ ولابد لكل من أنواع الموصول من صلة مشتملة على ضمير راجع الى الموصول مطابق له فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو جاء الذى أكرمته واللذان اكرمتهما والذين أكرمتهم والتى أكرمتها وقس الباقى ثم ان الصلة اما ان تكون جملة اسمية نحو جاء الذى أبوه قائم أو فعلية نحو جاء الذى قام أخوه ولابد من كون الجملة خبرية كما مثلنا فلا يصح جاء الذى اضربه ونحوه واما ان تكون الصلة ظرفا

نحو جاء الذى عندك أو جارا ومجرورا نحو قام الذى فى دارك هذا فى غير صلة أل أما صلتها فيجب أن تكون صفة صريحة أى خالصة الوصفية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء الضارب والمضروب وقد يحذف الضمير العائد على الموصول سواء كان مرفوعا نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أو منصوبا بفعل نحو وما عملت أيديهم أو منصوبا بوصف نحو قوله ما الله موليك فضل أى موليكه أو مخفوضا بالاضافة نحو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه أو بحرف جر قد جر الموصول به نحو مر بالذى مررت أى مررت به قال

(باب التعريف)

(وآلة التعريف أل فمن يرد * تعريف كبد منهم قال الكبد)
(وقال قوم انها اللام فقط * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط)

(الاعراب)

الواو فى قوله (وآلة) للاستئناف وآلة مبتدأ و (التعريف) مضاف اليه و (أل) خبر المبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والفاء فى قوله (فمن) تفريعية ومن اسم شرط جازم يجزم فعلين و (يرد) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه يرجع الى من و (تعريف) مفعوله به ليرد وتعريف مضاف و (كبد) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة و (قال) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط وفاعله يعود الى من أيضا و (الكبد) مفعول به لقال قصد لفظه والواو فى قوله (وقال قوم) استئنافية وقال قوم فعل ماض وفاعله و (انها) ان واسمها و (اللام) خبرها والفاء فى قوله (فقط) زائدة لتحسين اللفظ وقط اسم بمعنى حسب فهى مبتدأ خبره محذوف والتقدير حسبى أى كافى اللام فى التعريف و (اذ) تعليلية و (ألف) مبتدأ و (الوصل) مضاف اليه و (متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين و (يدرج) فعل مضارع مبنى للمجهول وهو فعل الشرط فهو مجزوم به وعلامة جزمه السكون ونائب فاعله ضمير يرجع الى مصدره المفهوم من الكلام أى متى يدرج الدرج و (سقط) فعل ماض فى محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير يرجع الى ألف الوصل والجملة من فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ

(المعنى)

(المعنى)

يعنى ان من أراد تعريف اسم نكرة أدخل عليه آلة التعريف وهى أل فيقول فى رجل أراد تعريفه جاء الرجل و يقول فى كبد الكبد وهكذا فقد صار الاسم المبهم دالا على معين بسبب دخول أل عليه ولكن النحاة فى آلة التعريف فريقان فمنهم من قال ان آلة التعريف الالف واللام جميعا وقال آخرون انها اللام وحدها لان الالف أتى بها للتوصل الى النطق باللام لانها ساكنة فلا يتأتى النطق بها ولذلك سقطت هذه الالف عند الوصل

(تتميم)

كل حرف من حروف المعجم يجوز تذكيره وتأنيثه ومن التذكير قول المصنف سقط اذا عاد له ضمير يرجع الى ألف الوصل فيجوز على هذا ان تقول الالف كتبتها وكتبته قال

(باب قسمة الافعال)

(وان أردت قسمة الافعال * لينجلى عنك صدا الاشكال)
(فهى ثلاث مالهن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع)

(الاعراب)

الواو فى قوله (وان) للاستئناف وان حرف شرط يجزم فعلين وأراد من قوله (أردت) فعل ماض فعل الشرط فهى مبنى على فتح مقدر فى محل جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع و (قسمة) مفعول به لاراد وقسمة مضاف و (الافعال) مضاف اليه واللام فى قوله (لينجلى) تعليلية وتسمى لام كى و (ينجلى) فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد اللام وسكن للوزن و (عنك) متعلق بينجلى و (صدا) فاعل ينجلى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وصدا مضاف والاشكال مضاف اليه والفاء فى قوله (فهى) واقعة فى جواب الشرط وهو ضمير منفصل مبتدا مبنى على الفتح فى محل رفع و (ثلاث) خبر المبتدأ و (ما) نافية لاعمل لها واللام فى قوله (لهن) حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر والنون علامة جمع الاناث والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و (رابع) مبتدأ مؤخر والجملة نعت لثلاث و جملة المبتدأ والخبر جواب الشرط

و (ماض) بدل من ثلاث فهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل و (فعل الامر والمضارع) معطوفان عليه

(المعنى)

يعنى انك اذا رمت معرفة أقسام الفعل لتنكشف عنك حيرة الخفاء وعدم المعرفة فانها ثلاثة فقط فعل ماض وفعل أمر وفعل مضارع والصدا فى الاصل ما يعلو نحو السيف من الكدورة والاشكال بكسرة الهمزة ضد الانجلاء

(تتميم)

ينقسم كل من الافعال الثلاثة الى متعد ولازم فالمتعدى ما ينصب المفعول به وهو يتعدى تارة الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وتارة الى مفعولين نحو أظن خالدا عالما وتارة الى ثلاثة نحو أعلم عمرو زيدا بكرا قائما واللازم هو الذى لا ينصب المفعول به أصلا نحو قام زيد وجلس بكر فاذا أريد جعل اللازم متعديا جىء فى أوله بهمزة التعدية تقول فى جلس عمرو أجلسته وفى قام خالد أقام زيد خالدا وفى ذهب بكر أذهبه يا زيد أو بشدد الحرف الذى هو عين الفعل تقول فى فرح زيد فرّحته وفرّحه يا عمرو وأوجىء بحرف جرّ فى أوّل الاسم الذى كان فاعلا فتقول فى ذهب زيد ذهبت به ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم قال

(فكل ما يصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فكل) فصيحة وكل مبتدأ وهو مضاف و (ما) مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر وهى نكرة موصوفة بجملة (يصلح) و (فيه) متعلق به و (امس) فاعله فهو مبنى على الكسر فى محل رفع والجملة فى محل جر نعت لما والفاء فى قوله (فانه) فى خبر المبتدأ وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها مبنى على الضم فى محل نصب و (ماض) خبرها و (بغير لبس) متعلق بماض

(المعنى)

يعنى ان كل لفظ صح ان يذكر عقبه أمس فانه فعل ماض من غير اشتباه

(تتميم)

لو اقتصر المصنف على ماذكره أوّلا من أن علامة الماضى تاء من يحدث كان أحسن لانه

يصح

يصح ان يقال زيد لم يقم أمس فقد ذكرت أمس بعد المضارع ولا يصح ان تقول عسى أمس زيد يقوم ولا ليس أمس زيد جالسا مع ان علامة الشئ لا توجد في غيره ولا يوجد هو بدونها قال

(وحكمه فتح الاخير منه * كقولهم سار وبان عنه)

(الاعراب)

الواو في قوله (وحكمه) للاستئناف وحكمه مبتدأ ومضاف اليه و (فتح) خبر المبتدأ وفتح مضاف و (الاخير) مضاف اليه و (منه) متعلق بفتح و (كقولهم) تقدم اعرابه و (سار وبان) مقول القول و (عنه) متعلق ببان

(المعنى)

يعني ان الفعل الماضي حكمه في الاعراب ان يبنى على الفتح مطلقا سواء كان ثلاثيا نحو ضرب وسار وبان عنه أم رباعيا نحو دحرج أم خماسيا نحو انطلق واتكل أم سداسيا نحو استخرج واستغاث

(تتميم)

يظهر من قوله فتح الاخير منه ان الماضي مبني على الفتح في كل حال وليس كذلك بل بناؤه على الفتح اذا لم يتصل به تاء الفاعل أو نون النسوة فاذا اتصل به ماذكر كان مبنيا على السكون نحو ضربت والنساء قعدن ويبنى على الضم اذا اتصلت به واو الضمير نحو ضربوا ثم اذا كان الماضي صحيح الآخر بني على فتح ظاهر نحو سار وجلس وان كان آخره حرف علة بني على فتح مقدر نحو سعى وسقى واذا كان فاعل المعتل المذكور مؤنثا لحقت تاء التأنيث آخره وحينئذ يحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين فتقول سعت هند وسقت دعد قال

(باب الامر)

(والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفقة المغبون)

(الاعراب)

الواو في قوله (والامر) تقدم مثلها والامر مبتدأ و (مبني) خبره و (على السكون) متعلق بمبني و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (احذر) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدأ و (صفقة) مفعول به لاحذر وصفقة مضاف و (المغبون) مضاف اليه

(المعنى)

يعني ان حكم فعل الامر في الاعراب بناء آخره على السكون لكن هذا اذا كان صحيح الآخر مثل احذر وقم فان كان آخر مضارعه ألف نحو يخشى أو واو نحو يدعو أو ياء نحو يرمي فانه مبني على حذف حرف العلة كما سيذكره المصنف وان كان فاعل الامر واو الضمير أو ألفه أو ياء المخاطبة المؤنثة بني على حذف النون لان الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وان اتصلت به نون التوكيد بني على الفتح نحو اضربن يا زيد

(تتميم)

للهمزة التي يؤتى به أول فعل الامر ثلاث حالات (الاولى) وجوب فتح حركتها وانما يكون ذلك اذا كان حرف المضارعة في مضارع الامر مضموما بأن كان ماضي هذا المضارع رباعيا نحو يكرم فتقول في الامر منه أكرم يا زيد أخاك وفي الامر من أجاد يجيد أجد ومثله أطعم المسكين لانه من أطعم يطعم (الثانية) وجوب كسر حركتها المذكورة وذلك اذا كان ثالث المضارع مكسورا أو مفتوحا أو كان الامر من خماسي أو سداسي نحو اضرب إرم إمش إنطلق استخرج (الثالثة) وجوب الضم لتلك الحركة وذلك ان كان ثالث المضارع مضموما نحو يخرج و يدخل و ينصر فتقول في الامر من هذا أخرج أدخل انصر

قال (وان تلاه ألف ولام * فاكسر وقل ليقم الغلام)

(الاعراب)

الواو في نحو قوله (وان) تقدمت كثيرا وان شرطية وتلا من (تلاه) فعل ماض فعل الشرط فهو في محل جزم والضمير المتصل به مفعوله تقدم على فاعله وهو (ألف) (ولام) عطف على ألف

والفاء في قوله (فاكسر) لربط الجواب بالشرط واكسر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة جواب الشرط وجملة قوله (وقل) عطف على ما قبلها واللام في قوله (ليقم) لام الامر و يقم فعل مضارع مجزوم بلام الامر وحرك للساكنين و (الغلام) فاعل يقم

(المعنى)

يعني ان فعل الامر اذا اتصل بآخره ساكن وجب كسر آخره دفعا للساكنين نحو قم الليل وصم النهار وظاهر هذا ان كسر الآخر مختص بفعل الامر مع انها قاعدة عامة كما

حرفا آخر الاسم اذا كان ساكنا يجب كسره عند التقاء ساكن آخر وكذا الحرف نحو كم المال وخذ عن الذي جاء فلا داعي لتخصيص ما ذكره بفعل الامر

(تتميم)

تمثيل المصنف لفعل الامر بقوله ايقم الغلام فيه تساهل لانه فعل مضارع مجزوم بلام الامر قال

(وان أمرت من سعى ومن غدا * فأسقط الحرف الاخير أبدا)
(تقول يا زيد اغد في يوم الاحد * واسع الى الخيرات لقيت الرشد)

(الاعراب)

الواو في قوله (وان) تقدمت مرارا وان شرطية وأمر من (أمرت) فعل ماض فعل الشرط فهو في محل جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع و (من) حرف جر مجرورها محذوف والتقدير من قولك (سعى) وسعى في محل نصب بالقول المحذوف (ومن غدا) عطف على ما قبله والفاء في قوله (فأسقط) لربط الجواب بالشرط وأسقط فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة جواب الشرط و (الحرف) مفعول به لاسقط و (الاخير) نعت للحرف و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (يا) حرف نداء و (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب و (اغد) فعل أمر مبني على حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها والفاعل ضمير المخاطب وجملة يا زيد اغد نصب بالقول و (في يوم) جار ومجرور متعلق باغد ويوم مضاف و (الاحد) مضاف اليه وجملة (اسع) عطف على جملة اغد و (الى الخيرات) متعلق بقوله اسع و (لقيت الرشد) فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوله

(المعنى)

يعني ان فعل الامر يبنى على حذف آخره اذا كان آخره حرفا من حروف العلة الثلاث الواو والالف والياء دون فعل الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه كما أشرنا اليه فيما سبق فاذا قلت يا بكر ادع فادع فعل أمر مبني على حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها لانك تقول لم يدع فتجزم المضارع بحذف الواو واذا قلت اسع واخش فكل منهما مبني على حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها كما اذا قلت لم يسع ولم يخش واذا قلت ارم كان الفعل مبنيا على حذف الياء كما تقول لم يرم فتجزم المضارع بحذف الياء

(تتميم)

اذا وقفت على شيء مما ذكر جاز لك ثلاثة أوجه (الاول) ان تجعل الحرف الموجود بعد حذف حرف العلة ساكنا فتقول عند الوقف على اغد اغد بسكون الدال وعند الوقوف على اخش اخش بسكون الشين وعند الوقوف على إرم ارم بسكون الميم (الثاني) ان تقف على ما ذكر ونحوه بحركة مجانسة للحرف المحذوف فتضم ما قبل الواو وتفتح ما قبل الالف وتكسر ما قبل الياء كما تفعل هذا في حالة الوصل (الثالث) ان تزيد على الحرف الاخير هاء السكت لبيان حركة الحرف الذي قبل المحذوف فتقول اغده اخشه ارمه اقضه وعلى الاخير قوله تعالى فبهداهم اقتده قال

(وهكذا قولك ارم من رمى * فاحذ على ذلك فيما استبهما)

(الاعراب)

الواو في قوله (وهكذا) حرف عطف وها حرف تنبيه والكاف حرف جر وتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه ما تقدم من حذف الواو في قوله اغد والالف في قوله واسع وهو أي اسم الاشارة مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقول من (قولك) مبتدأ مؤخر والجملة عطف على ما قبلها وقول مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر و (ارم) فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل ضمير المخاطب والجملة في محل نصب مقول القول و (من رمى) تقدم نظيره في قوله من سعى والفاء في قوله (فاحذ) في جواب شرط محذوف والتقدير اذا عرفت ما ذكر [illegible] حذف حرف العلة فاحذ الخ فاحذ فعل أمر مبني على حذف الواو والفاعل ضمير المخاطب و (على) حرف جر وذا من (ذلك) اسم اشارة مبني على السكون في محل جر باحذ والجار والمجرور متعلق باحذ واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب وفي من قوله (فيما) حرف جر و (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بما تعلق به ما قبله و (استبهما) بفتح التاء فعل ماض وألفه للاطلاق والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود الى ما والجملة صلتها لا محل لها من الاعراب

(المعنى)

يعني ان فعل الامر اذا كان مصوغا من نحو رمى فانه يجب بناؤه على حذف هذه الياء

تقول ارم يا زيد وامش واقض فتبنى كلا من هذه الامثلة على حذف الياء كما ان المضارع من نحو رمى وقضى ومشى يجزم بحذفها وقد سبق لك ان الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه وقوله احذ بمعنى قس وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد وقوله فيما استبهم بفتح التاء والهاء مبنى للفاعل أى اشكل قال

(والامر من خاف خف العقابا * ومن أجاد أجد الجوابا)

(الاعراب)

الواو فى قوله (والامر) للاستئناف والامر مبتدأ و (من) حرف جر ومجرورها محذوف أى من قولك (خاف) وخاف فعل ماض وفاعله ضمير الغائب والجملة فى محل نصب بالقول المقدر و (خف) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدأ و (العقابا) مفعول به لخف وقوله (ومن أجاد أجد الجوابا) عطف على قوله من خاف الخ واعرابه كاعرابه

(المعنى)

يعنى انك اذا جئت بفعل الامر من نحو خاف كباع وقال من كل ماض آخره صحيح وقبله ألف يجب ان تحذف هذه الالف من فعل الامر المذكور لما عرفت ان الامر مبنى على السكون اذا كان صحيح الآخر فيجتمع هذا السكون مع الالف فتحذف الالف المذكورة دفعا لالتقاء الساكنين فتقول فى الامر من خاف خف ومن جاء جئ ومن قال قل ومن باع بع ومن أجاد أجد بحذف الالف فى الجميع

(تتميم)

ما ذكره من حذف الالف التى قبل الآخر انما يظهر فيما اذا كان فعل الامر مخاطبا به مذكر واحد كما يؤخذ من المثالين فى البيت او كان المخاطب به جماعة الاناث نحو يا نسوة خفن وأما اذا كان مخاطبا به جماعة الذكور أو مثنى فلا يحذف ما قبل الآخر لعدم التقاء الساكنين تقول يا زيدون خافوا ويا زيدان خافا وكذلك اذا اتصل بأمر المخاطب المفرد المذكر نون التوكيد فان الالف لا تحذف نحو يا زيد خافن ومثله أمر المؤنثة كما سيذكره بعد قال

(وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافى رجال العبث)

(الاعراب)

الواو فى قوله (وان) للاستئناف وان شرطية و (يكن) فعل مضارع فعل

الشرط مجزوم و (أمرك) اسم يكن ومضاف اليه و (للمؤنث) متعلق بمحذوف خبر يكن والفاء في قوله (فقل) في جواب الشرط وقل فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة جواب الشرط و (لها) متعلق بقل و (خافي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل والجملة مقول القول و (رجال) مفعول به لخافي ورجال مضاف و (العبث) مضاف اليه

(المعنى)

يعني انك اذا جئت بفعل الامر صحيح الآخر وكان قبل الآخر ألف لم تحذف اذا كان المأمور مؤنثا لعدم التقاء الساكنين حينئذ فتقول للانثى خافي وصافي من غير حذف الالف وسبقت الاشارة الى هذا في شرح البيت السابق

(تتميم)

لا فرق في الالف المذكورة بين المنقلبة عن واو كما في ألف خاف وقال وصام وبين المنقلبة عن ياء كما في ألف باع وجاء وفاء فان كانت منقلبة عن واو ضم أول فعل الامر نحو قل ليستدل بهذا الضم على ان المحذوف واو وان كانت عن ياء كسر أوله كما في نحو بع وأما الالف الاصلية فيبقى ما قبلها مفتوحا كما في نحو خف ولا تنس ما سبق من التفصيل بين أمر المفرد المذكر وغيره قال

(باب الفعل المضارع)

(وان وجدت همزة أو تاء * أو نون جمع مخبر أو ياء)
(قد ألحقت أول كل فعل * فانه المضارع المستعلي)

(الاعراب)

الواو في قوله (وان) للاستئناف وان شرطية تجزم فعلين ووجد من قوله (وجدت) فعل ماض فعل الشرط فهو مبني على فتح مقدر في محل جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع و (همزة) مفعول أول لوجدت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أو) حرف عطف و (تاء) عطف على همزة (أو) حرف عطف و (نون) معطوف على تاء ونون مضاف و (جمع) مضاف اليه و (مخبر) نعت لجمع (أو) حرف عطف و (ياء) عطف على نون و (قد) حرف تحقيق وألحق من (ألحقت) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يرجع الى همزة وما بعدها

والجملة

والجملة في محل نصب مفعول ثان لوجدت و (أوّل) مفعول لالحق من ألحقت وأوّل مضاف و (كل) مضاف اليه وكل مضاف و (فعل) مضاف اليه والفاء في قوله (فانه) في جواب الشرط وان حرف توكيد ونصب يرفع الاسم وينصب الخبر والهاء اسمها و (المضارع) خبرها و (المستعلي) نعت للمضارع

(المعنى)

يعني أن الفعل المضارع ما كان في أوّله همزة أو تاء أو نون جمع أو ياء بشرط أن تكون الهمزة دالة على المتكلم مطلقا سواء كان المتكلم ذكرا أو أنثى وبشرط أن تكون التاء دالة على الخطاب نحو تقوم وتقومين وتقومون وتقومان وقد يؤتى بها في أوّل المضارع المسند الى ألف الغائبتين نحو الهندان تقومان والمسند الى المؤنثة الغائبة نحو هند تجلس ولا بدّ أن تكون الياء دالة على الغيبة نحو زيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون والهنود يقمن والنون للدلالة على المفرد المعظم نفسه أو مع غيره وماذكر من الشروط هو معنى قولهم الزوائد الاربع فقد بان لك انه متى دخل حرف مما ذكر بالشرط المذكور على لفظ علم انه فعل مضارع ومعنى كون المضارع مستعليا أنه علا بسبب انه أشبه الاسم فأعرب فصار بذلك مستعليا على الامر والماضي

(تتميم)

اعلم ان الافعال الثلاثة تشترك في أمر هي فيه سواء وهو أن كلا منها كلمة دلت على معنى في نفسها مقترن بزمن من الازمنة وانما تفترق عن بعضها بالعلامات والخصوصيات فالماضي يختص بدلالته على زمن مضى قبل زمنك الذي أنت فيه وقت التكلم ويصح ان تتصل به تاء المتكلم نحو وقفت والامر يختص بدلالته على زمن مستقبل فقط ويدل على الطلب ويقبل اتصال ياء المخاطبة به كقم فانك تقول فيه قومي والمضارع يدل على زمن محتمل للحال أي وقت التكلم والاستقبال فان أريد تخصيصه بالحال جيء باللام في أوّله نحو زيد ليضرب عمرا مثلا وأتى بلفظة الآن بعده نحو يقوم زيد الآن واذا أريد تخصيصه بالاستقبال جيء في أوّله بالسين أو سوف نحو سيقوم خالد وسوف تعلمون ويختص المضارع بأحرف المضارعة وبلم وباقي الجوازم التي تجزم فعلا واحدا نحو لم يقم ولما يذوقوا عذاب قال

(وليس في الافعال فعل يعرب * سواه والتمثال فيه يضرب)

(الاعراب)

الواو في قوله (وليس) تقدم مثله وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر و (في الافعال) متعلق بمحذوف خبر ليس و (فعل) اسمها وجملة (يعرب) نعت لفعل وسوى من (سواه) بمعنى غير بدل من فعل وسوى مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر و (التمثال) مبتدأ و (فيه) متعلق بالتمثال وجملة (يضرب) خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني ان جميع الافعال لا يعرب منها الا المضارع لمشابهته الاسم الذي الاصل فيه الاعراب لان يضرب مثلا يوازن ضاربا في الحركات والسكنات فلذا أعطي حكمه في الاعراب في الجملة وقد مثل له بقوله يضرب ومثله غيره كيقوم ويستخرج وأذهب وأما الماضي والامر فهما مبنيان على الاصل في الافعال

(تتميم)

انما كان الاصل في الافعال البناء لانها آلات للاعراب كالحروف فانها مبنية كذلك وكان الاصل في الاسماء الاعراب لان ألفاظها لا تتغير وتارة يكون الاسم فاعلا وتارة يكون مفعولا مثلا فلو بنيت ولزمت حالة واحدة لم يعرف الفاعل من غيره فجيء بالاعراب للتمييز فانه اذا كان الاسم فاعلا رفع وان كان مفعولا نصب فاندفع بالاعراب اللبس والاشتباه قال

(والاحرف الاربعة المتابعة * مسميات أحرف المضارعة)
(وسمطها الحاوي لها نأيت * فاسمع وع القول كما وعيت)

(الاعراب)

الواو في قوله (والاحرف) للاستئناف والاحرف مبتدأ و (الاربعة) و (المتابعة) نعتان للاحرف و (مسميات) خبر المبتدأ ونائب فاعل مسميات هو المفعول الاول و (أحرف) مفعوله الثاني وأحرف مضاف و (المضارعة) مضاف اليه (وسمطها) مبتدأ ومضاف اليه و (الحاوي) نعت لسمط و (لها) متعلق بالحاوي و (نأيت) خبر المبتدأ والفاء في قوله (فاسمع) في جواب شرط مقدر واسمع فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب (وع) فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير المخاطب والجملة عطف على ما قبلها و (القول) مفعول به لقوله ع والكاف في قوله (كما) حرف جر وتشبيه وما مصدرية تسبك ما بعدها بمصدر هو المجرور بالكاف والجار والمجرور

متعلق

متعلق بمحذوف والتقدير وع القول وعيا كما وعيت أي كوعي له

(المعنى)

يعني ان الاحرف الاربعة التي تتتابع وتتداول على أوّل كل فعل تسمى بأحرف المضارعة لان ما دخلت عليه لا يكون بعد دخولها الا فعلا مضارعا أي مشابها للاسم وقد جمعت هذه الاحرف في كلمة نأيت جعلت لها كالخيط الذي ينظم الخرز فيه فاذا عرفت ما ذكر فاسمعه واحفظه من الضياع لتهتدي به فيما أشكل عليك

(تتميم)

ذكر المصنف أقسام الاسم والفعل ولم يذكر أقسام الحرف لان كلا من الاسم والفعل يستقل بنفسه ويدل على معناه وحده بخلاف الحرف قال

(وضمها من أصلها الرباعي * مثل يجيب من أجاب الداعي)

(الاعراب)

الواو من قوله (وضمها) للاستئناف وضمها مبتدأ ومضاف اليه الضمير العائد الى الاحرف الاربعة و (من) حرف جر و (أصلها) مجرور ومضاف اليه ضمير الافعال والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ و (الرباعي) نعت لاصل من أصلها و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف ومثل مضاف لقول محذوف أي مثل قولك و (يجيب) فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى غائب والجملة في محل نصب بالقول المحذوف واعراب قوله (من أجاب الداعي) ظاهر مما قبله

(المعنى)

يعني ان الفعل المضارع يضم أوّله وهو حرف المضارعة اذا كان أصل المضارع وهو الماضي رباعيا تقول زيد يكرم عمرا فتضم ياء يكرم لان أصله وهو أكرم رباعي ومثله يجيب لان أصله وهو أجاب رباعي أيضا قال

(وما سواه فهي منه تفتح * ولا تبل أخف وزنا أم رجح)
(مثاله يذهب زيد ويجي * ويستجيش تارة وينتحي)

(الاعراب)

تقدم مثل الواو في قوله (وما سواه) وما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وسوى متعلق بمحذوف صلة ما أي وما ثبت سوى المضارع الذي أصله رباعي وسوى مضاف والهاء مضاف اليه والفاء في قوله (فهي) في خبر المبتدأ

وهي مبتدأ و (منه) متعلق بقوله (تقتفي) ونائب فاعل تقتفي ضمير الاحرف الاربعة والجملة خبر عن المبتدأ أعني هي والجملة خبر ما في قوله وماسواه (ولا) ناهية و (تبل) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ونائب الفاعل ضمير المخاطب والهمزة في قوله (أخف) للاستفهام وخف فعل ماض وفاعله ضمير ما في قوله وماسواه و (وزنا) منصوب على التمييز المحول عن الفاعل و (ام) حرف عطف وجملة (رجح) عطف على جملة خف والتقدير ولا تبل بخفة ماسواه ولا برجحانه و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (يذهب زيد) خبر المبتدأ (ويجي) الخ عطف على ما قبله وتارة منصوب على الظرفية الزمانية والتارة المرة من الزمن (ويستجيش) أي يطلب جيشا ويجمعه

(تتميم)

أصل قوله تبل تبالي فاذا دخل عليها جازم حذف الياء وبقيت الالف التي هي قبل اللام فتقول ولا تبال فهو مجزوم بحذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها كما اداقلت ولا تراع مثلا ولكن لما كثر استعمال هذه الكلمة عوملت معاملة الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي قبل آخره ألف فبني على السكون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما فعل ذلك في نحو ولا تخف ولا تقل ونحو ذلك قال

(باب الاعراب)

(وان ترد أن تعرف الاعرابا * لتقتفي في نطقك الصوابا)
(فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجزم جميعا يجري)

(الاعراب)

(وان) حرف شرط جازم يجزم فعلين و (ترد) فعل مضارع فعل الشرط فهو مجزوم وفاعله ضمير المخاطب و (ان) مصدرية و (تعرف) فعل مضارع منصوب بأن وهو في تأويل مصدر مفعول به لترد أي وان ترد معرفة الاعراب وفاعل تعرف ضمير المخاطب و (الاعرابا) مفعول به لتعرف واللام في قوله (لتقتفي) تعليلية وتقتفي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وسكن للوزن وفاعل تقتفي ضمير المخاطب و (في) جارة لنطق من (نطقك) والكاف مضاف اليه والجار والمجرور متعلق بتقتفي و (الصواب) مفعول به لتقتفي (فانه) الفاء في جواب إن وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها و (بالجرّ) وما عطف عليه متعلق بقوله (يجري)

(يجرى) ويجرى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على آخره للثقل وفاعل يجرى ضمير
الاعراب وجملة إن جواب الشرط

(المعنى)

أى اذا أردت معرفة معنى الاعراب وحقيقته عند النحاة لتتبع الصواب فى كلامك
بحيث تكون جاريا على قواعد العرب فأقول لك ان الاعراب عند هؤلاء الطائفة
اختلاف آخر الكلمة بسبب اختلاف أى دخول العامل عليها ويوجد هذا الاختلاف
ويجرى على آخر الكلمة بأنواع أربعة هى الرفع والنصب والجرّ والجزم وقد عرفت
حقيقة الاعراب عند النحاة وأما معناه فى اللغة فهو الابانة يقال أعرب عما فى ضميره
اذا أبانه ثم ان الاعراب المذكور بكسر الهمزة واما بفتحها فانه اسم لسكان البوادى

(تتميم)

اعلم ان الرفع فى اصطلاح النحاة علامة الفاعلية والنصب علامة المفعولية والجرّ علامة
الاضافة واعلم أيضا ان العامل ما به يوجد ويتحقق المعنى المقتضى للاعراب مثلا تقول
جاء زيد فجاء هذا يسمى عاملا لان به يتحقق فاعلية زيد المقتضية لرفعه وهكذا الباقى
والمعرب هو المركب الذى سلم من شبه الحرف قال

(فالرفع والنصب بلا ممانع * قد دخلا فى الاسم والمضارع)
(والجرّ يستأثر بالاسماء * والجزم فى الفعل بلا امتراء)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فالرفع) فصيحة والرفع مبتدأ (والنصب) عطف على الرفع والباء
فى قوله (بلا) جارة ولا اسم بمعنى غير لكن ظهر اعرابها على قوله (ممانع) فهو
مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بقوله (دخلا) والالف المتصلة بدخل
هى فاعل دخل وهو ضمير يرجع الى الرفع والنصب (فى الاسم) متعلق بدخل
(والمضارع) عطف على الاسم (والجر) مبتدأ وخبره جملة (يستأثر) وبالاسماء
متعلق بيستأثر (والجزم) مبتدأ و (فى الفعل) متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ
و (بلا امتراء) متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله

(المعنى)

يعنى ان أنواع الاعراب المتقدمة على قسمين قسم مشترك بين الاسماء الظاهرة والفعل
المضارع وهو الرفع والنصب نحو يقوم زيد وان اضرب عمرا وقسم غير مشترك وهو

نوعان الجرّ والجزم فالجرّ يستأثر بالاسماء ويختص بها نحو بزيد مررت والجزم يختص بالفعل المضارع نحو لم يذهب خالد

(تتميم)

لم يدخل الجزم الاسماء لانه حذف وهو لا يليق بالاسماء ولم يدخل الجر الافعال لان الجر إما باضافة أو بحرف جر وكل منهما لا يدخل الافعال قال

(والرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلا وقوف)
(والجر بالكسرة للتبيين * والجزم في السالم بالتسكين)

(الاعراب)

(والرفع) مبتدأ و (ضم) خبره وضم مضاف و (آخر) مضاف اليه وآخر مضاف و (الحروف) مضاف اليه و (النصب) مبتدأ و (بالفتح) متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ و (بلا وقوف) متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (والجر) مبتدأ و (بالكسرة) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (للتبيين) متعلق بما تعلق به ما قبله و (الجزم) مبتدأ و (في السالم) متعلق بمحذوف نعت الجزم و (بالتسكين) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني أن لكل من الانواع الاربعة علامة تخصه فعلامة الرفع الضمة وعلامة النصب الفتحة وعلامة الجر الكسرة وعلامة جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر التسكين وقوله بلا وقوف أي هذه العلامات انما ينطق بها في الدرج والوصل نحو جاء زيد يافتى ورأيت زيدا يافتى لا في حالة الوقوف وقوله والجرّ بالكسرة للتبيين أي لايضاح معنى الاسم المجرور وبيان تمكنه في الاسمية

(تتميم)

اعلم ان الضم والفتح والجرّ والجزم هي الاصول في علامات أنواع الاعراب والذي يعرب من الاسماء بالحركات الثلاثة انما هو الاسم المفرد المنصرف وهو هنا ماليس مثنى ولا جمع المذكر ولا من الاسماء الخمسة نحو جاء زيد ورأيت بكرا ومررت بخالد ونحو جاء رجال ورأيت جمالا ومررت بزيود وسيذكر ما يعرب ببعض الحركات وما يعرب بحروف العلة جميعها وما يعرب ببعضها قال

*(باب

(باب الاسم الفريد المنصرف)

(ونوّن الاسم الفريد المنصرف * اذا درجت قائلا ولا تقف)

(الاعراب)

الواو فى قوله (ونون) استئنافية ونون فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (الاسم) مفعول به لنوّن و (الفريد) و (المنصرف) نعتان للاسم و (اذا) ظرف زمان متضمن معنى الشرط مختص بدخوله على الجمل الفعلية على الاصح وناصب اذا جوابها على الاشهر و (درجت) فعل وفاعل والجملة فى محل خفض باضافة اذا اليها وجوابها محذوف دل عليه قوله ونون الخ و (قائلا) حال من التاء فى درجت والواو فى قوله (ولا) حالية ولا نافية و (تقف) فعل مضارع مرفوع سكن للروى والجملة فى محل نصب على الحال أى ونوّن الاسم الخ فى حال درجك واستمرار قولك وفى حالة عدم وقفك

(المعنى)

أى ائت بالتنوين فى آخر كل اسم مفرد منصرف اذا وصلت ودرجت فى قولك وفى حال عدم وقوفك اما اذا وقفت فانك تسكن آخره فى حالتى الرفع والجر وتبدل التنوين الفا فى حالة النصب كما سيذكره المصنف اذا علمت هذا عرفت ان الاعراب يكون بما سبق من الحركات الثلاث ويزداد الاسم المذكور نونا ساكنة تظهر فى اللفظ ولا تثبت فى الخط وتسمى التنوين وتكون دالة على تمكن الاسم فى الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتى يمنع من الصرف والتنوين

(تتميم)

اعلم ان التنوين الخاص بالاسماء أربعة أنواع الاوّل تنوين التمكين وهو الدال على ان الاسم الذى هو فيه متمكن أمكن فى الاسمية الثانى تنوين التنكير وهو الذى يكون فى الاسماء المبنية نحو صه ومه وسيبويه فما نون من هذه الاسماء فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة الثالث تنوين العوض وهو الذى أتى به عوضا عن محذوف كما فى نحو يومئذ تقول جاء زيد فحينئذ فرحت به فالتقدير فحين اذ جاء زيد فحذفت هذه الجملة وجئ بالتنوين بدلا عنها الرابع تنوين المقابلة وهو الذى يكون فى جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم قال

(وقف على المنصوب منه بالالف * كمثل ما تكتبه لا تختلف)

(تقول عمرو قد أضاف زيدا * وخالد صاد الغداة صيدا)

(الاعراب)

الواو في قوله (وقف) تقدم مثلها وقف فعل امر وفاعله ضمير المخاطب و (على المنصوب) متعلق بقف و (منه) متعلق بمحذوف نعت المنصوب والضمير في منه يرجع الى الاسم الفريد المنصرف و (بالالف) متعلق بقف والكاف في قوله (كمثل) زائدة ومثل نعت لمصدر محذوف أي قف وقوفا مثل و (ما) مصدرية و (تكتبه) فعل مضارع اتصل به مفعوله والفاعل ضمير المخاطب وما دخلت عليه مؤول بمصدر أي وقف على الاسم المذكور وقوفا مثل كابتك له و (لا) نافية و (تختلف) فعل مضارع مرفوع سكن للروي وفاعله يرجع الى المخاطب فتكون جملة لاتختلف مستأنفة ويصح جعل لا ناهية وتختلف مجزوم بها (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (عمرو) مبتدأ و (قد) للتحقيق و (أضاف) فعل ماض فاعله يعود الى عمرو والجملة خبر المبتدأ و (زيدا) مفعول به لاضاف والجملة محلها نصب بالقول وقوله (وخالد صاد الغداة صيدا) عطف على ما قبله والغداة أوّل النهار وهو منصوب على الظرفية

(المعنى)

يعني اذا أردت ان تقف على الاسم المنصوب الذي يكون من نوع الفريد المنصرف فجئ بالالف بدلا عن التنوين فيكون حال وقوفك على هذا الاسم كحال كتابتك من غير فرق بينهما فتقول أكرمت زيدا فتقف على زيدا هذا بالالف كما تكتبه بها والقاعدة ان الوقف مبني على حالة الكتابة ومثل هذا المثال ما شابهه

(تتميم)

لما كان اللبس والاشتباه منتفيا عند الوقوف على المنصوب بالالف صح فيه ابدال التنوين ألفا ولما كان الوقوف على المجرور بابدال الكسرة ياء وعلى المرفوع بابدال الضمة واوا يحصل فيه لبس واشتباه منع الوقف في المجرور بابدال الكسرة ياء وعلى المرفوع بابدال الضمة واوا وذلك انك لو وقفت على المجرور بالياء فقلت في نحو مررت بغلام مررت بغلامي لفهم السامع ان هذا الغلام ملكك مع أنه ليس لك ولو وقفت على المرفوع بالواو فقلت في نحو جاء زيد جاء زيدو خرجت عن كلام العرب اذ ليس في كلامهم اسم آخره واو وقبلها مضموم قال

(وتسقط التنوين ان أضفته * أوان تمكن باللام قد عرفته)
(مثاله جاء غلام الوالى * وأقبل الغلام كالغزال)

(الاعراب)

(وتسقط) بضم التاء وكسر القاف وهو فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (التنوين) مفعول به منصوب و (ان) شرطية وأضاف من (أضفته) فعل الشرط والتاء فاعل والهاء مفعول وجواب الشرط دل عليه قوله وتسقط الخ و (أو) عاطفة لجملة قوله (ان تمكن باللام قد عرفته) على جملة ان اضفته وجواب ان تمكن دل عليه وتسقط كما فى الذى قبله و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (جاء غلام الوالى) خبر المبتدأ وقوله و (أقبل الغلام كالغزال) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى ان ما ذكر أولا من تنوين الاسم الفريد المنصرف فى حالة الدرج والوصل مشروط بعدم اضافة الاسم المذكور الى اسم آخر وبعدم ادخال الالف واللام عليه فاذا أضيف نحو جاء غلام الوالى وابن الخليفة أو دخلت عليه الالف واللام نحو جاء الرجل وأقبل الغلام سقط التنوين لانه لا يجمع بين التنوين والاضافة ولا بينه وبين الالف واللام

(تتميم)

قد عرفت أن التنوين يسقط فى موضعين وبقى انه يسقط فى موضعين آخرين وهما ما اذا كان الاسم غير منصرف نحو ابراهيم وما اذا كان علما أو كنية أو لقبا ووصف بابن مضاف الى علم أو كنية أو لقب نحو جاء زيد بن خالد قال

(باب الاسماء الستة المعتلة)

(وستة ترفعها بالواو * فى قول كل عالم وراوى)

(الاعراب)

(وستة) مبتدأ وجاز الابتداء به مع انه نكرة فى الظاهر لانه موصوف فى الحقيقة والتقدير وستة من الاسماء وجملة (ترفعها) خبر المبتدأ و (بالواو) متعلق بالفعل من ترفعها وكذا قوله (فى قول) وقول مضاف و (كل) مضاف اليه وكل مضاف و (عالم) مضاف اليه و (راوى) عطف على عالم

(المعنى)

يعني ان ست كلمات من الاسماء ترفع بالواو وعند كل عالم نحوي وعند كل رجل روى عن العرب ألفاظهم وسمع كلامهم وكأنه لما فرغ من الكلام على كيفية اعراب الاسم الفريد المنصرف الذي يعرب بجميع الحركات الظاهرة التي هي الاصل في علامات أنواع الاعراب شرع في الكلام على الاسماء التي تعرب بجميع أحرف العلة نيابة عن الحركات ومايعرب ببعض هذه الاحرف بالنيابة أيضا كالمثنى وجمع المذكر السالم ومايعرب ببعض الحركات كجمع المؤنث السالم ومايعرب بالحركات المقدر بعضها كالمنقوص ومايعرب بالحركات المقدر جميعها كالمقصور

(تتميم)

بدأ من ذلك بالاسماء الستة لاعرابها بجميع الاحرف المذكورة وبدأ بحال الرفع في قوله وستة ترفعها بالواو لان الرفع أشرف من النصب والجر قال

(والنصب فيها يا أخي بالالف * وجرها بالياء فاعرف واعترف)

(الاعراب)

(والنصب) مبتدأ و (فيها) متعلق بالنصب أو بمحذوف صفة للنصب و (يا) حرف نداء و (أخي) منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم والياء المذكورة في محل جر بالاضافة و (بالالف) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة قوله (وجرها بالياء) عطف على قوله والنصب بالالف والفاء زائدة في قوله (فاعرف) وجملة (واعترف) عطف على جملة اعرف والاعتراف الاقرار بالشئ

(المعنى)

يعني ان الاسماء الستة تنصب بالالف نيابة عن الضمة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة وتقدم انها ترفع بالواو فقد اجتمعت الاحرف الثلاثة فيها

(تتميم)

يشترط في اعراب هذه الاسماء الستة بهذه الاحرف ان تكون مكبرة نحو جاء أبوك فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة تقول جاء أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك وان تكون مضافة فلو أفردت أعربت بالحركات الظاهرة أيضا نحو جاء أب ورأيت أبا ومررت بأب وان تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم فلو أضيفت الى هذه الياء أعربت بحركات مقدرة على ماقبل الياء تقول جاء أبي ورأيت أبي ومررت بأبي قال

(وهي

(وهي أخوك وأبو عمرانا * وذو وفوك وحمو عثمانا)
(ثم هنوك سادس الاسماء * فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء)

(الاعراب)

(وهي) الواو تقدم مثلها مرارا وهي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و (أخوك) وما عطف عليه خبر المبتدأ (فاحفظ) تقدم مثل هذه الفاء واحفظ فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (مقالي) مفعول به ومضاف اليه ياء المتكلم و (حفظ) مفعول مطلق لاحفظ وحفظ مضاف و (ذي) مضاف اليه وذي مضاف و (الذكاء) مضاف اليه

(المعنى)

يعني ان الاسماء الستة التي ذكرها أولا بقوله وستة ترفعها بالواو الخ هي هذه الكلمات الست وأتى بها مرفوعة بالواو لاستيفاء الشروط وتقول في النصب رأيت أباك وفي الجر مررت باخيك وقس الباقي

(تتميم)

اعلم ان هذه الاسماء ما عدا ذا يجوز فيها الافراد وعدم الاضافة كما سبق واما ذو فلا تستعمل الا مضافة لاسم نكرة واعلم ان فاك اذا استعملته غير مضاف لابد فيه من ابدال حرف العلة بالميم تقول هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم والحم قريب الزوج لكن يفهم من كلام المصنف انه يطلق على قريب الزوجة أيضا لانه قال وحمو عثمانا فاضافه الى الزوج والهن كل ما يستقبح قال

(باب حروف العلة)

(والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعتلال المكتنف)

(الاعراب)

(والواو) مبتدأ (والياء) عطف على الواو و (جميعا) حال من الواو والياء والالف ايضا على قول من يجوز الحال من المبتدأ (والالف) عطف على الواو و (هن) مبتدأ ثاني و (حروف) خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وحروف مضاف و (الاعتلال) مضاف اليه و (المكتنف) نعت الاعتلال

(المعنى)

يعني ان المصنف لما ذكر أولا ان الاسماء الستة تعرب بالاحرف الثلاثة المتقدمة بين

هنا ان الاحرف المذكورة تسمى أحرف الاعتلال وقوله المكتنف اى الذى فى كنف الشئ وجانبه وهذه الاحرف كذلك لانها لا توجد الا بعد شئ تقدم عليها فهى فى جانبه ألا ترى ان الواو فى جاء أخوك قبلها ألف وخاء والالف فى رأيت أباك قبلها الالف والباء وهكذا

(تتميم)

زعم بعض النحاة ان هذه الاسماء معربة بالحركات لكن تولدت الواو عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة عند الاشباع ثم ان هذه الاحرف لا تسمى أحرف علة الا اذا كان ماقبل الواو مضموما وما قبل الالف مفتوحا وماقبل الياء مكسورا كما هى كذلك فى الاسماء الستة قال

(باب الاسم المنقوص)

(والياء فى القاضى وفى المستشرى * ساكنة فى رفعها والجر)

(الاعراب)

(والياء) مبتدأ و(فى القاضى) متعلق بمحذوف نعت للياء و(فى المستشرى) عطف على ماقبله و(ساكنة) خبر المبتدأ و(فى رفعها) متعلق بساكنة (والجر) عطف على ماقبله

(المعنى)

يعنى ان الياء فى القاضى وفى المستشرى ونحوهما يجب أن تكون ساكنة فى حالتى الرفع والجر أى لا تظهر عليها ضمة ولا كسرة لان كل اسم كان آخره ياء ساكنة مكسور ماقبلها تستثقل عليها الضمة والكسرة فيقدران عليها ويسمى حينئذ منقوصا ومعتلا فلو كانت الياء التى فى الآخر مشددة نحو ياء الكرسى أو كان ماقبلها ساكنا نحو ظبى أعرب ماهى فيه بالحركات الظاهرة ولا يسمى منقوصا والمستشرى هو الذى يطلب شراء المتاع

(تتميم)

انما سمى الاسم الذى يكون آخره ياء ساكنة مكسورا ماقبلها منقوصا لانه نقص منه ظهور الضمة والكسرة وظهرت فيه الفتحة قال

(وتفتح الياء اذا ما نصبا * نحو لقيت القاضى المهذبا)

(الاعراب)

(الاعراب)

(وتفتح) فعل مضارع مبني للمجهول و (الياء) نائب فاعله و (اذا) ظرفية تضمنت معنى الشرط و (ما) زائدة (ونصبا) فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير يرجع الى ماذكر من القاضي والمستشري والجملة في محل جر باضافة اذا اليها وجوابها دل عليه قوله وتفتح الياء و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف و (لقيت) فعل وفاعل و (القاضي) مفعول و (المهذبا) نعت للقاضي

(المعنى)

يعني ان الاسم المنقوص اذا كان منصوبا نحو رأيت الداعي والقاضي وجب فتح الياء أي وجب ان يعرب في حالة نصبه بفتحة ظاهرة على الياء لما عرفت أن الفتحة خفيفة فلذلك ظهرت على الياء بخلاف الضمة والكسرة

(تتميم)

هذا الباب كالمستثنى من الاعراب بجميع الحركات الظاهرة لان الضمة والكسرة المقدرتين على الياء كالمعدومتين لعدم التلفظ بهما قال

(ونون المنكر المنقوصا * في رفعه وجره خصوصا)

(الاعراب)

(ونون) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (المنكر) مفعول به و (المنقوصا) نعت المنكر و (في رفعه) متعلق بنون و (جره) عطف على رفعه و (خصوصا) بمعنى خاصة مفعول مطلق لفعل محذوف أي أخص المنون المنقوص بالتنوين خصوصا

(المعنى)

أي اذا كان الاسم المنقوص منكرا فنونه في حالتي الرفع والجر فقط أي احذف الياء منه في هاتين الحالتين واقتصر فيه على التنوين لان الياء في المنقوص كما علمت ساكنة والمنكر فيه تنوين وهو نون ساكنة والياء ساكنة فتحذف الياء عند التقاء الساكنين فتقول هذا قاض يافتى ومررت بقاض يافتى بحذف الياء واثبات التنوين لكن هذا في حالة الدرج والوصل كما فهم من التمثيل

(تتميم)

المنقوص على ثلاثة أقسام الاول ان يكون معرفا بأل نحو القاضي والداعي والثاني ان يكون معرفا بالاضافة نحو داعي القوم وقاضي مصر وهذان النوعان تثبت فيهما

الياء وصلا و وقفا وتسكن فى حالتى الرفع والجر فتقدر الضمة والكسرة وتفتح فى حالة النصب الثالث ان يكون منكرا نحو قاض ووال فتحذف ياؤه فى الرفع والجر كما سبق ويقتصر فيه على التنوين نحو هذا قاض يا فتى ومررت بقاض يا فتى فاذا نصب ثبتت ياؤه وتنوينه نحو رأيت قاضيا ثم اذا أردت الوقوف على المنقوص فان كان معرفا وقفت عليه بالياء الساكنة فى جميع أحواله وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى الرفع والجر بحذف الياء نحو هذا قاض ومررت بقاض بتسكين الضاد فى المثالين و وقفت عليه حال النصب بالالف بدلا عن التنوين مع اثبات يائه نحو رأيت قاضيا كما تقول فى حال الوقف رأيت زيدا قال

(تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام حماه مانع)

(الاعـــراب)

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (هذا) حرف تنبيه واسم اشارة مبتدا و (مشتر) خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل و (مخادع) نعت لمشتر (وافزع) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (الى حام) متعلق بافزع و (حماه) مبتدا ومضاف اليه و (مانع) خبر المبتدا

(المعـــنى)

يعنى انه لما ذكر فى البيت السابق ان الاسم المنقوص المنكر يجب حذف يائه والاقتصار على تنوينه فى حالة الرفع والجر مثل لما ذكر بقوله هذا مشتر و بقوله الى حام فالاول مرفوع وحذفت ياؤه واقتصر فيه على التنوين والثانى مجرور كذلك وقد سبق الكلام على مثل هذا موضحا والمخادع هو الذى يريد بغيره المكروه من حيث لا يدرى والفزع الاستغاثة والحمى بوزن إلى هو ما حمى من كل شئ

(تتمـــيم)

انما قالوا فى حال الدرج والوصل هذا قاض ووال بكسر الضاد ولم يضموها تنبيها بهذه الكسرة على أن الحرف المحذوف ياء لا سواها قال

(وهكذا تفعل فى ياء الشجى * وكل ياء بعد مكسور تجى)

(هذا اذا ما وردت مخففه * فافهمه عنى فهم صافى المعرفه)

(الاعراب)

(الاعــراب)

الواو فى قوله (وهكذا) عاطفة وها للتنبيه والكاف حرف جر وتشبيه وذا اسم اشارة مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بقوله (تفعل) وتفعل فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (فى) حرف جر و (ياء) مجرور بفى وياء مضاف (والشجى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل (وكل) عطف على ياء الشجى وكل مضاف (وياء) مضاف اليه و (بعد) ظرف مكان و (مكسور) مضاف الى بعد والظرف وهو بعد متعلق بقوله (تجى) وفاعل تجى ضمير الياء و (هذا) ها للتنبيه وذا اسم اشارة مبتدأ خبره محذوف والتقدير هذا حاصل مثلا (اذا) ظرف تضمن معنى الشرط وجملة (وردت) فى محل جر باضافة اذا اليها وجواب اذا دل عليه الكلام السابق و (مخففة) حال من فاعل وردت وهو ضمير يرجع الى الياء وقوله (فافهمه عنى فهم صافى المعرفة) تقدم نظيره كثيرا

(المعــنى)

أى ان جميع ما سبق من الاحكام السابقة فى نحو القاضى والمستشرى مما كثرت أحرفه يفعل نظيره فى كل اسم قلت أحرفه نحو الشجى وشج سواء حال التعريف والتنكير والدرج والوقف وأشار بقوله هذا اذا ماوردت مخففة أى ساكنة الى الشروط التى بها يسمى الاسم منقوصا من كون آخره ياء ساكنة مكسورا ما قبلها وقد تقدم جميع هذا مبينا

(باب المقصور من الاسماء)

(وليس للاعراب فيما قد قصر * من الاسامى أثر اذا ذكر)

(الاعــراب)

(وليس) فعل ماض ناقص و (للاعراب) متعلق بأثر الآتى وفى من قوله (فيما) حرف جر وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس و (قد) حرف تحقيق وجملة (قصر) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و (من الاسامى) متعلق بمحذوف حال من نائب فاعل قصر و (اثر) اسم ليس والتقدير وليس أثر للاعراب حاصلا فيما قصر حال كون ما قصر من الاسامى و (اذا ذكر) تقدم مثله مرارا

(المعنى)

يعني ان كل اسم مقصور لا تظهر للإعراب فيه اثر أي حركة بل تقدر عليه الحركات مطلقا سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا كما سيذكره بعد بقوله فهذه آخرها لا يختلف الخ والاسم المقصور هو ما كان في آخره ألف لينة لا تقبل الهمزة كما يؤخذ من كلام المصنف بعد

(تقسيم)

سمي الاسم الذي لا تظهر فيه الحركات مقصورا لانه قصر عن جميع الحركات وظهورها عليه في جميع أحواله والقصر في اللغة الحبس فلما لم يعرب بحركات ظاهرة فكانه حبس عنها قال

(مثاله يحيى وموسى والعصا * أو كحيا أو كرحى أو كحصى)

(فهذه آخرها لا يختلف * على تصاريف الكلام المؤتلف)

(الاعراب)

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (يحيى) خبر المبتدأ (وموسى والعصا) معطوفان على يحيى (أو) حرف عطف والمعطوف محذوف دل عليه الجار والمجرور بعده والتقدير او الذي يكون (كحيا) فالجار والمجرور متعلق بصلة المعطوف المحذوف كما رأيت وقل في قوله (أو كرحى) (أو كحصى) نظير ما سمعت في الذي قبله والفاء في قوله (فهذه) تفريعية وها للتنبيه وذه اسم اشارة مبتدأ و (آخرها) مبتدأ ثان ومضاف اليه و (لا) نافية و (يختلف) فعل مضارع مرفوع سكن للروي وفاعل يختلف ضمير يرجع الى آخرها والجملة خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الاول و (على) جارة و (تصاريف) مجرور بعلى وهو مضاف و (الكلام) مضاف اليه و (المؤتلف) بمعنى المركب نعت للكلام

(المعنى)

أي فيحيى وموسى وما عطف عليهما كلها أسماء مقصورة فلا يظهر عليها شيء من الحركات في جميع أحوالها وتصاريفها من رفع الى نصب وجر فتقول جاء يحيى فيحيى هذا فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لما علمت ان الالف اللينة لا يتأتى تحريكها وتقول رأيت موسى فموسى منصوب بفتحة مقدرة على الالف وكذا تقول في حالة الجر واذا قلت هذه عصا فعصا مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة

المحذوفة للالتقاء الساكنين اذ اصله عصو فتحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الواو ألفا فالتقت الالف والتنوين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وتقول أخذت رحى فرحا منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة اذ اصله رحى فعل به نظير مافعل فيما قبله

(تتميم)

اعلم أن اعراب هذا الاسم بالحركات المقدرة على الالف لافرق فيه بين كونه علما كموسى ويحيى وعيسى أو كونه نكرة كحيا ورحى وعصا وحصى وهذا هو سبب تعدد الامثلة والحيا المطر

وهذا الباب كالمستثنى مما يعرب بحركات ظاهرة كما نبهناك فيما سبق

(باب التثنية)

(ورفع ماثنيته بالالف * كقولك الزيدان كانا مألفى)

(الاعراب)

(ورفع) مبتدأ و (ما) اسم موصول مضاف اليه وجملة (ثنيته) صلة ما لامحل لها من الاعراب و (بالالف) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (كقولك) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف و (الزيدان) مبتدأ وهو مرفوع بالالف لكونه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد و (كانا) فعل ماض ناقص وألف نا اسمها مبنى على السكون فى محل رفع و (مألفى) بفتح اللام خبر كان ومضاف اليه ياء المتكلم وجملة كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الزيدان وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب مقول القول والمألف ما يألفه الانسان وغيره ويحن أى يشتاق اليه اذا فارقه

(المعنى)

يعنى أن كل اسم أتيت به مثنى وجب عليك أن ترفعه بالالف نحو جاء الرجلان والعمران فالرجلان والعمران كل منهما مرفوع بالالف نيابة عن الضمة التى هى أصل فى الرفع فهذا الباب مما خرج عن الاصل الذى هو الاعراب بالحركات ويلحق بالمثنى فى اعرابه أربعة أشياء الاول كلا والثانى كلتا اذا كانا مضافين الى ضمير نحو جاء الرجلان كلاهما فكلا فى هذا التركيب مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى وتقول جاءت المرأتان كلتاهما فكلتا مرفوعة بالالف كذلك والثالث اثنان والرابع اثنتان تقول جاءنى

اثنان من الرجال واثنتان من النساء فهذه الالفاظ الاربعة اعرابها في جميع أحوالها كاعراب المثنى لكن بشرط اضافة كلا وكلتا الى مضمر كما مرّ سواء كان المضمر لغائب أو حاضر فان لم يضافا الى ضمير بل الى اسم ظاهر كان اعرابهما كاعراب المقصور بالحركات المقدرة على الالف نحو جاء كلا الزيدين

(تتميم)

اعلم أولا ان المثنى هو كل اسم معرب لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن التنوين والحركة وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف اذا لقيها ساكن نحو كتابا الغلام وقلما الكاتب ثم اعلم انه يشترط في كل ما يثنى ثمانية شروط الاول أن يكون اسما مفردا فلا يثنى الفعل ولا المثنى ولا الجمع الثاني أن يكون معربا فلا يثنى المبنى الثالث ان لا يكون مركبا اسناديا ولا مزجيا فلا يثنى نحو شاب قرناها وبعلبك الرابع أن يكون منكرا فاذا أردت ان تثنى العلم قصدت تنكيره أولا ثم تثنيه بعد الخامس أن يكون متفقا في اللفظ والوزن نحو زيد وزيد وخالد وخالد السادس أن يكون متفقا في المعنى فلا تقول جاء السبعان على انّ المراد السبع الحقيقى والرجل الشجاع الذى شبهته بالسبع السابع أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره فلا يصح ان تقول زيد وعمرو في الكرم سوا آن لانهم استغنوا عن تثنية سواء بتثنية سى فتقول زيد وعمرو سيان لا سوا آن الثامن أن يكون لما تثنيه ثان في الخارج فلا يثنى الشمس والقمر وأما قولهم القمران فسمى تغليبا لا تثنية فاحرص على هذا ينفعك في كل موضع ثم اذا أردت ان تثنى الاسم المقصور فان كانت أحرفه ثلاثة رددته الى أصله فتقول عصوان في تثنية عصا لان ألفه منقلبة عن واو كما سبق لك في باب المقصور وتقول رحيان في تثنية رحا لان ألفه عن ياء فترد الى أصلها في التثنية فان كانت أحرف المقصور أكثر من ثلاثة تثنيته بالياء فقط نحو حبليان وأعشيان قال

(ونصبه وجره بالياء * من غير اشكال ولا مراء)

(الاعراب)

(ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجره) عطف على ما قبله و (بالياء) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (من غير) متعلق بما تعلق به ما قبله وغير مضاف و (اشكال) مضاف اليه وقوله (ولا مراء) عطف على ما قبله

(المعنى)

(المعنى)

يعني ان نصب المثنى وجره يكون بالياء من غير خفاء ولا شك وقد عرفت مما سبق ان المثنى يرفع بالالف فاعرابه منحصر فى الالف والياء لاغير

(تتميم)

قد عرفت من التتميم فى البيت السابق انه لا يثنى الا المعرب ولكن قالوا هذان الرجلان قائمان وقالوا أيضا جاء اللذان ويقولون رأيت هذين ومررت بهذين ورأيت اللذين ومررت باللذين فقد ثنوا اسم الاشارة والموصول مع انهما مبنيان فنقول لك ان ماذكر ليس من المثنى وانما هو على صورة المثنى فقط فاذا أردت ان تعرف ما يقال فى اعراب ماذكر فتقول جاء فعل ماض واللذان فاعل مبنى على الالف فى محل رفع ومثله هذان وتقول فى رأيت اللذين مبنى على الياء فى محل نصب ومثله رأيت هذين وقس الجر على النصب قال

(تقول زيد لابس بردين * وخالد منطلق اليدين)

(الاعراب)

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (زيد) مبتدأ و (لابس) خبره و (بردين) مفعول به للابس فبردين منصوب بالياء لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وجملة قوله (وخالد منطلق اليدين) عطف على ماقبلها ومنطلق مضاف واليدين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

(المعنى)

مثل المصنف للمثنى المنصوب بقوله زيد لابس بردين وللمجرور بقوله خالد منطلق اليدين فبردين منصوب بالياء واليدين مجرور بها فهذا البيت المقصود به مجرد التمثيل لماذكر وقوله لابس بردين أى ثوبين من صوف

(تتميم)

اذا قيل لك لم تحذف الياء من الذى اذا ثنيته فقلت جاء اللذان ورأيت اللذين ومررت باللذين ولم تحذف الياء من نحو الشجى اذا ثنيته مع ان الياء فى كل ساكنة مكسور ماقبلها فقل فى الجواب هناك فرق بين اليائين لان ياء الشجى تحرك فى حالة النصب

لانك تقول رأيت الشجى بفتح الياء فثبتت فى التثنية بخلاف ياء الذى فانها الا تتحرك أصلا والمتحرك أقوى قال

(وتلحق النون بما قد ثنى * من المفاريد لجبر الوهن)

(الاعراب)

و (تلحق النون) فعل وفاعله و (بما) متعلق بتلحق و (قد) للتحقيق و (ثنى) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير ما والجملة صلتها و (من المفاريد) متعلق بمحذوف حال من نائب فاعل ثنى و (لجبر) متعلق بتلحق وجبر مضاف والوهن مضاف اليه مجرور

(المعنى)

يعنى أن النون التى تلحق الاسم المثنى أتى بها جبرا لما فات المثنى من الاعراب بالحركات والتنوين اللذين فى الاسم المفرد والمفاريد جمع مفرد والقياس مفارد فزاد الياء لاستقامة الوزن والوهن الضعف

(تتميم)

النون المذكورة أى التى تلحق المثنى حقها السكون لانها فى مقابلة التنوين فى الاسم المفرد وهو نون ساكنة لكن لما كانت الالف قبلها فى حال الرفع ساكنة وكانت الياء قبلها فى حالتى النصب والجر ساكنة أيضا حركت بالكسر لالتقاء الساكنين قال

(باب جمع التصحيح)

(وكل جمع صح فيه واحده * ثم أتى بعد التناهى زائده)

(فرفعه بالواو والنون تبع * مثل شجانى الخاطبون فى الجمع)

(الاعراب)

(وكل) مبتدأ و (جمع) مضاف اليه و (صح) فعل ماض و (فيه) متعلق بصح و (واحده) فاعل صح ومضاف اليه الضمير العائد الى جمع والجملة نعت جمع و (ثم) حرف عطف و (أتى) فعل ماض و (بعد) ظرف متعلق بأتى وبعد مضاف و (التناهى) مضاف اليه و (زائده) فاعل أتى ومضاف اليه ضمير جمع والفاء فى قوله (فرفعه) فى خبر المبتدأ ورفعه مبتدأ ثان ومضاف اليه و (بالواو) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر المبتدأ الاول وهو كل جمع (والنون تبع) جملة معطوفة على جملة قوله فرفعه بالواو و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف ومثل

مضاف

مضاف لقول محذوف أي مثل قولك (شجاني الخاطبون) فشجاني فعل ماض اتصل به نون الوقاية وياء النفس مفعول به مقدم والخاطبون فاعله مؤخر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و (في الجمع) متعلق بالخاطبون

(المعنى)

يعني ان جمع التصحيح ويسمى أيضا جمع المذكر السالم حكمه في الاعراب ان يرفع بالواو المتبوعة بالنون التي هي عوض عن التنوين في المفرد وسيذكر أنه ينصب ويجر بالياء المتبوعة بالنون المذكورة وقوله صح فيه واحده الخ اشارة الى سبب تسميته بجمع تصحيح لان مفرده كزيد إذا زدت عليه واوا ونونا في الرفع أو ياء ونونا في النصب والجر بقي على حاله فالزيادة التي أتت بعد تناهي المفرد وتمامه لم تغيره ثم انه لا يجمع هذا الجمع الا اسم علم المذكر عاقل أو صفة له نحو جاء الزيدون العاقلون ولا بد أيضا ان يكون كل من العلم والصفة المذكورين خاليا من هاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وفاطمة هذا الجمع ويشترط أيضا في الصفة ان لا تكون على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى وان لا تكون على وزن افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر الذي مؤنثه حمراء

(تتميم)

يلحق بالجمع المذكور في اعرابه سبعة أشياء ليست جموع تصحيح على شرطه الاول عشرون الى تسعين الثاني أهلون الثالث أولو الرابع عالمون الخامس عليون من كل جمع سمي به السادس ارضون السابع سنون وبابه من كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر أي لم يجمع جمع تكسير وذلك نحو عضة وثبة وقد ورد باب سنين معربا كاعراب حين فتلزمه الياء في جميع أحواله ويعرب بحركات ظاهرة على النون نحو هذه سنين ورأيت سنينا وكنت في سنين ومن ذلك قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

قال (ونصبه وجره بالياء * عند جميع العرب العرباء)

(تقول حي النازلين في منى * وسل عن الزيدين هل كانوا هنا)

(الاعراب)

(ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجره) عطف على نصبه و (بالياء) متعلق بمحذوف

خبر المبتدأ و (عند) ظرف مكان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وعند مضاف و (جميع) مضاف اليه وجميع مضاف و (العرب) مضاف اليه و (العرباء) نعت للعرب و (تقول) فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب و (حي) فعل أمر مبني على حذف الياء وفاعله ضمير المخاطب و (النازلين) مفعول به لحي و (في مني) متعلق بالنازلين (وسل) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (عن الزيدين) متعلق بسل و (هل) استفهام و (كانوا هنا) كان واسمها وخبرها

(المعنى)

يعني انه لما ذكر أولا ان الجمع المذكور يرفع بالواو ذكر هنا انه ينصب ويجر بالياء فقد عرفت انه مما استثني من الاعراب بالحركات التي هي الاصل في علامات الاعراب كما مر وقوله عند جميع العرب العرباء أي ان اعرابه بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا عند جميع العرب من غير اختلاف في لغتهم بخلاف المثنى فان بني أسد يلزمون المثنى الالف في جميع أحواله فتقول على لغتهم رأيت الزيدان ومررت بالزيدان وقد مثل لحالة النصب بقوله حي النازلين فالنازلين منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها والنون عوض عن تنوين المفرد ومثل لحالة الجر بقوله وسل عن الزيدين فالزيدين مجرور بالياء كما في حالة النصب وقوله العرباء أي الملازمين للبادية

(تتميم)

من حكم هذا الجمع ان يضم فيه ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانه يفتح فيه ما قبل علامة الجمع ليدل على الالف المحذوفة كما في قوله تعالى وأنتم الاعلون في جمع الاعلى وقوله سبحانه لمن المصطفين الاخيار في جمع المصطفى واذا كان المفرد في هذا الجمع منقوصا حذفت ياؤه تقول القاضون والقاضين قال

(ونونه مفتوحة اذ تذكر * والنون في كل مثنى تكسر)

(الاعراب)

الواو في قوله (ونونه) استئنافية ونونه مبتدأ ومضاف اليه و (مفتوحة) خبر المبتدأ و (اذ) ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب معمول لمفتوحة وجملة (تذكر) في محل جر باضافة إذ اليها والواو في قوله (والنون) للاستئناف والنون مبتدأ و (في كل) متعلق بتكسر الآتي وكل مضاف و (مثنى) مضاف اليه

مجرور بكسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وجملة (تنكسر) خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني ان النون التابعة لواو جمع المذكر السالم أو يائه مفتوحة في غالب لغة العرب وقد جاء كسر هذه النون على قلة في نحو قول الشاعر

وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

روى بكسر النون في أربعين وهو من ملحقات جمع المذكر السالم وكل نون تابعة لالف المثنى أو يائه فهي مكسورة وكذا الملحق به وقد جاء فتح هذه النون على قلة أيضا في قول الشاعر يصف قطاة بخفتها وسرعة ذهابها

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الالمحة وتغيب

والمراد بالاحوذيين جناحا القطاة واستقلت ارتفعت واللمحة المرة من اللمح وهو اختلاس النظر

(تتميم)

فتحت نون جمع المذكر السالم وكسرت نون المثنى لاجل التمييز بينهما قال

(وتسقط النونان في الاضافة * نحو رأيت ساكني الرصافة)
(وقد لقيت صاحبي أخينا * فاعلمه في حذفهما يقينا)

(الاعراب)

الواو في قوله (وتسقط) تقدم نظيره وتسقط فعل مضارع و (النونان) فاعله وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و (في الاضافة) متعلق بتسقط و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف الى قول محذوف أي وذلك نحو قولك (رأيت) فرأيت فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعل و (ساكني) مفعول به لرأى من رأيت فهو منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها وهو النون التي سقطت لاضافة ساكني الى (الرصافة) وجملة رأيت الخ في محل نصب بالقول المحذوف واعراب قوله (وقد رأيت صاحبي أخينا) ظاهر مما قبله والفاء في قوله (فاعلمه) في جواب شرط محذوف أي اذا عرفت ما ذكر فاعلمه أي اعلم سقوط النونين فاعلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهاء مفعول به لاعلم و (في حذفهما) متعلق باعلم و (يقينا) مفعول مطلق لاعلم فهو مثل قعدت جلوسا

(المعنى)

يعني ان نوني الجمع والمثنى وما ألحق بهما ساقطان عند الاضافة تقول رأيت صالحي القوم ومررت بغلامي زيد فتحذف النون لاجل اضافة الجمع أو المثنى الى غيره كما تحذف التنوين عند الاضافة وهما بدل عنه ومن هذا قول المصنف رأيت ساكني الرصافة وصاحبي أخينا الاول مثال لحذف النون من الجمع والثاني لحذفها من المثنى

(تتميم)

انما سقطت النونان في الاضافة وثبتتا مع الالف واللام لان المضاف اليه زيادة ألحقت بالآخر والنون كذلك فلا يجمع بين زيادتين بخلاف الالف واللام فانهما زيادة ألحقت بأول الاسم فلم يجتمعا مع النون في الآخر قال

(باب جمع المؤنث السالم)

(وكل جمع فيه تاء زائده * فارفعه بالضم كرفع حامده)
(ونصبه وجره بالكسر * نحو كفيت المسلمات شري)

(الاعراب)

الواو في قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ و (جمع) مضاف اليه و (فيه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (تاء) مبتدأ مؤخر و (زائده) نعت لتاء والجملة في محل جر نعت لجمع والفاء في قوله (فارفعه) في خبر المبتدأ وارفعه فعل أمر متصل به مفعوله وفاعله ضمير المخاطب والجملة في محل رفع خبر المبتدأ و (بالضم) متعلق بارفع من ارفعه و (كرفع) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي فارفعه بالضم رفعا كائنا كرفع ورفع مضاف و (حامده) بالحاء المهملة مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الروي (ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجره) عطف على نصبه و (بالكسر) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (نحو) تقدم اعرابه وهو مضاف لقول محذوف كما مر وجملة (كفيت) في محل نصب مقول القول المحذوف و (المسلمات) مفعول اول لكفي من كفيت و (شري) مفعوله الثاني ومضاف اليه ياء النفس

(المعنى)

يعني ان جمع المؤنث السالم وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء عن مفردة

يرفع بالضم كمفرده نحو جاءت مسلمات وحامدات فكل من مسلمات وحامدات مرفوع بالضم كما تقول جاءت مسلمة وحامدة فترفع كلا بالضم ويجر بالكسرة كمفرده أيضا لكنه ينصب بالكسرة فهو مستثنى مما يعرب بالحركات الثلاث لما عرفت انه يجر وينصب بالكسرة

(تتميم)

فيه ثلاث مباحث *المبحث الاول فيما يلحق بهذا الجمع فى اعرابه اعلم انه يلحق بهذا الجمع فى الرفع بالضم والنصب والجر بالكسرة شيئان الاوّل أولات فقد رفع بالضم فى قوله تعالى وأولات الاحمال ونصب بالكسرة فى قوله تعالى وان كنّ أولات حمل ويجر بالكسرة على الاصل وأولات بمعنى صاحبات وليس جمعا لانه لا واحد له من لفظه (الثانى) جمع المؤنث السالم المجعول علما على شئ فيعرب باعرابه الذى قبل الجعل المذكور فلو سميت انسانا بهندات مثلا اعرب باعرابه قبل التسمية ومنه قول امرئ القيس

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

(المبحث الثانى فيما يطرد جمعه هذا الجمع)

اعلم ان هذا الجمع يطرد فى خمسة أنواع (النوع الاوّل) كل لفظ فيه تاء التأنيث سواء كان لعاقل أم لا لمذكر أم لا فانه يجمع هذا الجمع باطراد نحو فاطمة وفاطمات وطلحة وطلحات وخشبة وخشبات وقوّة وقوات ومرة ومرات (النوع الثانى) كل ما فيه ألف التأنيث سواء الممدودة والمقصودة فانه يجمع هذا الجمع تقول فى جمع حبلى حبليات وفى جمع فضلى فضليات وفى جمع صحراء صحراوات (النوع الثالث) كل ما كان مصغر المذكر غير عاقل يجمع الجمع المذكور تقول فى جمع دريهم دريهمات وفى جمع دنينير دنينيرات وفى جمع بويب بويبات وهكذا (النوع الرابع) كل ما كان علما لمؤنث ولو خاليا من التاء فيجمع هذا الجمع تقول فى جمع زينب وهند زينبات وهندات وقس ما أشبه هذا عليه (النوع الخامس) كل وصف لمذكر غير عاقل فانه يجمع الجمع المذكور فتقول جبال راسيات وسيوف مرهفات وثياب ساترات ودروع سابغات

(المبحث الثالث)

فيما خرج من افراد النوع الاوّل والثانى فما خرج من النوع الاوّل فلم يجمع هذا الجمع

مع وجود تاء التأنيث فيه خمسة ألفاظ وهي امرأة وأمة وشاة وشفة وقلة والذي خرج من النوع الثاني هو ما كان على وزن فعلاء الذي له مذكر على وزن أفعل نحو حمراء فلا تجمع حمراء على حمراوات وما كان على وزن فعلى الذي مذكره على وزن فعلان فلا يجمع سكرى على سكرانات

(فائدة)

اعلم ان ما ورد عن العرب مجموعا بهذا الجمع وليس من الانواع الخمسة السابقة أي التي يطرد فيها هذا الجمع فانه يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك حمامات وايوانات وسرادقات وسباطات قال

(باب جمع التكسير)

(وكل ما كسر في الجموع * كالاسد والابيات والربوع)

(فهو نظير الفرد في الاعراب * فاسمع مقالي واتبع صوابي)

(الاعراب)

الواو في قوله (وكل) تقدم اعرابه وكل مبتدأ وهو مضاف و (ما) مضاف اليه في محل جر وما هذه نكرة بمعنى اسم وجملة (كسر) في محل جر نعت لما و (في الجموع) متعلق بكسر وقوله (كالاسد) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك كائن كالاسد (والابيات والربوع) عطف على الاسد والفاء في قوله فهو في خبر المبتدأ وهو كل وهو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و (نظير) خبره والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو كل ونظير مضاف و (الفرد) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة و (في الاعراب) متعلق بنظير والفاء في قوله (فاسمع) في جواب شرط مقدر أي اذا عرفت ما قلته فاسمع (مقالي) ومقالي مفعول به لاسمع ومضاف اليه ياء المتكلم وفاعل اسمع ضمير المخاطب (واتبع صوابي) عطف على ما قبله والاعراب لا يختلف

(المعنى)

يعني ان جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء واحده يعرب اعراب واحده وفرده من غير فرق بينهما فيعرب هذا الجمع بالحركات الثلاث كالمفرد الا ما كان من هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع فانه ينصب ويجر بالفتحة كما سيأتي في باب ما لا ينصرف واعراب الجمع المذكور بما ذكر سواء كان تغييره بالحركات فقط كما في نحو اسد وفلك ورجال أو

أو بالحركات مع زيادة الحروف كما في بيت وابيات وربع وربوع وزيد وزيود او كان التغيير بنقص بعض الحروف وتغيير شكل كما في كتاب وكتب ورسول ورسل

(تتميم)

جميع صيغ جمع التكسير جموع كثرة بمعنى أنها تدل على أكثر من عشرة فلا يصح أن تقول جاء الزيود مثلا الا اذا كان الجائي أكثر من عشرة وخرج عن ذلك أربعة أوزان فانها جموع قلة بمعنى انها لا تدل على أكثر من عشرة وهي افعال كارحال وأفعلة كازكية وفعلة كصبية وأفعل كارجل ومن جموع القلة أيضا جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم

(فائدة)

قد جاء في كلام العرب من جموع التكسير ما لا واحد له فمن ذلك محاسن ومذاكير وعبابيد وغير ذلك فيحفظ ولا يقاس عليه قال

(باب حروف الجر)

(والجر في الاسم الصحيح المنصرف * باحرف هن اذا ما قيل صف)
(من والى وفي وحتى وعلى * وعن ومنذ ثم حاشا وخلا)
(والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها تكن رشيدا)
(ورب أيضا ثم مذ فيما حضر * من الزمان دون ما منه غبر)

(الاعراب)

الواو في قوله (والجر) تقدم الكلام عليه كثيرا والجر مبتدأ و (في الاسم) متعلق بالجر ولا يتعلق بمحذوف نعت للجر لانه يتوهم منه ان هناك جرا في غير الاسم و (الصحيح) و (المنصرف) نعتان للاسم فهما مجروران وقوله (باحرف) متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ والهاء من قوله (هن) ضمير يرجع الى أحرف وهو مبتدأ مبني على الضم في محل رفع والنون علامة جمع التأنيث المجازى و (اذا) ظرف زمان مضمن معنى الشرط و (ما) زائدة و (قيل) فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل قيل جملة قوله (صف) قصد لفظها فهي في محل رفع وجملة قيل من الفعل ونائب فاعله في محل جر باضافة اذا اليها وجواب اذا محذوف دل عليه المبتدأ وهو هن وخبره وهو (من) فمن هذه خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع وكل حرف أو فعل قصد لفظه صار اسما فيقع

موقع الاسم فيكون مبتدأ وخبرا كما وقع من مبتدأ مع انها من الحروف (والى وفى وحتى وعلى وعن ومنذ ثم حاشا وخلا والباء والكاف) كلها معطوفات وملاحظ عطفها على من قبل الاخبار واعراب قوله (اذامازيدا) ظاهر من اعراب قوله قريبا اذا ماقبل صف (واللام) عطف على من ايضا والفاء فى قوله (فاحفظها) تقدمت وكذا تقدم مثل اعراب احفظها و (تكن) مجزوم فى جواب احفظ من احفظها واسم تكن ضمير المخاطب و (رشيدا) خبرها (ورب) عطف على من فعلها ارفع و (أيضا) مفعول مطلق كما سبق و (ثم مذ) عطف على من أيضا و (فيما) متعلق بمحذوف حال من مذ أى ثم مذ كائنة فى الذى (حضر) فجملة حضر صلة ما لا محل لها من الاعراب وعائد ما هو فاعل حضر و (من الزمان) متعلق بمحذوف حال من فاعل حضر و (دون) ظرف مكان لكنه بمعنى غير متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله ودون مضاف وما مضاف اليه وهو اسم موصول و (منه) متعلق (بغبر) وجملة غبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول وهو ما

(المعنى)

يعنى ان الاسم الصحيح وهو ماليس مقصورا ولا منقوصا المنصرف وهو ما لم يمنع من الصرف يجر بدخول حرف من الحروف المذكورة عليه وسيأتى انه يجر أيضا بالاضافة وقيد الاسم بالصحيح المنصرف لما سبق لك ان المنقوص والمقصور كالمستثنى من الاعراب بجميع الحركات الظاهرة وسيأتى ان الاسم الذى لا ينصرف كذلك فتى دخل حرف من هذه الحروف على الاسم المذكور أثر فى آخره الجر نحو مررت بزيد وجلست على السطح ورب رجل صالح يدعو لك وقس الباقى وقوله غبر بمعنى مضى هنا وقوله والباء والكاف اذاما زيدا واللام يعنى ان هذه الثلاثة لا تجر الاسم الا اذا كانت زائدة عن بنيته نحو بزيد وكعمرو ولخالد بخلاف نحو بدر وكلب وليل فانها فى ذلك أجزاء من الكلمات التى دخلت عليها

(تتميم)

ماذكره المصنف من أن مذ تختص بجر ما حضر من الزمان ليس كذلك بل مذ ومنذ سيان فى جر الحاضر والماضى من الزمان لكن اذا جرا ما حضر كانا بمعنى فى نحو مارأيته مذ أو منذ يومنا أى فى يومنا هذا واذا جرا الماضى من الزمان كانا بمعنى من نحو مارأيته مذ أو منذ يوم الخميس أى من يوم الخميس

(فائدة)

(فائدة)

قد يجيء كل من منذ ومذ اسما وذلك اذا كان بعدهما اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ أو منذ يومان فيكون كل منهما حينئذ واقعا مبتدأ ومحله رفع بالابتداء ويومان خبرا ويكون كل منهما خبرا مقدما ويومان مبتدأ مؤخرا ويكون كل منهما اسما أيضا اذا ذكر فعل بعده نحو جئت مذ أو منذ قام زيد أو اذا كان بعده جملة اسمية نحو قول الشاعر

* ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع * ثم اعلم ان رب وحتى والكاف ومذ ومنذ وواو القسم وتاءه لا تجر الا الاسم الظاهر قال

(تقول ما رايته مذ يومنا * ورب عبد كيس مر بنا)

(الاعراب)

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و(ما) نافية و(رأيته) فعل وفاعل ومفعول والجملة مقول القول و(مذ) حرف جر بمعنى من و(يومنا) مجرور بمذ ومضاف اليه والجار والمجرور متعلق برأى من رأيته والواو في قوله (ورب) حرف عطف ورب حرف جر شبيه بالزائد لا تحتاج الى متعلق و(عبد) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة التي اجتلبها حرف الجر الشبيه بالزائد و(كيس) نعت لعبد ويجوز جره نظرا للفظ ورفعه نظرا للمحل و(مر) فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى عبد والجملة خبر المبتدأ وهو عبد و(بنا) متعلق بمر وجملة قوله ورب الخ عطف على ماقبلها فمحلها نصب بالقول كالتي قبلها

(المعنى)

يعني ان مذ لا تجر الا الزمان الحاضر ورب لا تجر الا الاسم الظاهر المنكر لكن أنت قد علمت مما سبق ان مذ تجر الزمن الماضي أيضا وانها ومنذ سيان في جر الحاضر والماضي والكيس الحاذق

(تتميم)

رب تأتي للتقليل كما في نحو قولك رب رجل كريم لقيته وتأتي للتكثير أيضا نحو ورب رجل بخيل لقيته لان الكرام أقل من البخلاء وفي بائها التشديد والتخفيف بالسكون وقد تلحقها تاء التأنيث فحينئذ فيها أربع لغات قال

(ورب تأتي أبدا مصدره * ولا يليها الاسم الا نكره)

(وتارة تضمر بعد الواو * كقولهم وراكب بجاوي)

(الاعراب)

الواو في قوله (ورب) للاستئناف ورب مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وجملة (تأتي) في محل رفع خبر المبتدأ و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية و (مصدرة) حال من فاعل تأتي وهو ضمير يرجع الى رب والواو في قوله (ولا) للحال ولا نافية و (يليها) فعل مضارع اتصل به مفعوله و (الاسم) فاعل يلي من يليها و (الا) ملغاة لا عمل لها و (نكرة) حال من الاسم (وتارة) منصوب على الظرفية الزمانية وعامله قوله (تضمر) و (بعد) ظرف مكان متعلق بتضمر وبعد مضاف و (الواو) مضاف اليه وتقدم اعراب (كقولهم) والواو في قوله (وراكب) تسمى واو رب لتقدير رب بعدها ورب تقدم الكلام عليها وراكب مبتدأ في الظاهر ولكنه في الحقيقة نعت لمحذوف هو المبتدأ والتقدير ورب رجل راكب فيكون راكب نعتا أول لرجل و (بجاوي) نعت ثاني وقد عرفت مما سبق عند قوله ورب عبد أن ما بعد رب اعرابه مقدر فلا تنس

(المعنى)

يعني ان رب تختص بأربعة أمور الاول أن تكون مصدرة في أول الجملة الثاني انها لا تدخل الا على نكرة الثالث انها لا بد من كون مجرورها موصوفا كما مرّ في قوله ورب عبد كيس وقوله وراكب فان التقدير ورب رجل راكب كما أسلفناه لك الرابع انها تضمر بعد الواو وكذا بعد الفاء وبل كما ذكرناه لك في باب النكرة والمعرفة ولا شيء من حروف الجر يشارك رب فيما ذكر فتنبه

(تتميم)

قوله بجاوي بفتح الباء نسبة الى بجاوهي قبيلة من العرب تنسب اليها الابل الجيدة ثم ان جميع حروف الجر تحتاج الى متعلق ترتبط به سواء كان المتعلق المذكور فعلا أو ما يشبهه كاسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل وغير ذلك ومثل حروف الجر فيما ذكر الظروف مطلقا زمانية ومكانية و يستثنى من حروف الجر رب وخلا وحاشا وعدا ولولا ولعل عند من عدها من حروف الجر فلا تحتاج الى متعلق قال

(باب القسم)

(ثم تجر الاسم باء القسم * وواوه وتاؤه أيضا فاعلم)
(لكن تخص التاء باسم الله * اذا تعجبت بلا اشتباه)

(الاعراب)

(الاعراب)

(ثم) عاطفة لجملة (تجر الاسم باء القسم) على ما قبلها والاسم مفعول به مقدم لتجر وباء القسم فاعله مؤخرا ومضاف اليه (وواوه) مبتدأ (وتاؤه) عطف عليه والخبر محذوف دل عليه ثم تجر أي وواو القسم وتاؤه كذلك واعراب أيضا تقدم مرارا وكذا اعراب (فاعلم) و (لكن) حرف استدراك على ما يتوهم من ان الاحرف الثلاثة مستوية فيما تدخل عليه و (تخص) فعل مضارع إما مبني للمجهول فالتاء بالرفع نائب فاعل تخص و إما مبني للمعلوم والفاعل ضمير المخاطب والتاء على هذا الوجه مفعول به وهذا أنسب بقوله (اذا تعجبت) لان فاعل تعجب تاء المخاطب كما ترى والباء في قوله (بلا) جارة ولا بمعنى غير ظهر اعرابه على ما بعده وهو (اشتباه) والجار والمجرور متعلق بجواب الشرط المقدر أي اذا تعجبت فأت بالتاء في القسم بلا اشتباه

(المعنى)

يعني ان الاسم المقسم به أي المحلوف به يجر بهذه الاحرف الثلاثة وتسمى أحرف القسم لدخولها على المقسم به دون غيرها من حروف الجر فالباء وان تقدم ذكرها فيما سبق لكن أعاد ذكرها المصنف هنا لكونها أم أحرف باب القسم ولذلك تراها تدخل على المعرفة نحو بالله والنكرة كما لو قلت باله خلق الارض مثلا وتدخل على الظاهر كما مثلنا وعلى المضمر نحو فوربي أحلف به بخلاف الواو فلا تدخل على الضمير بل على الظاهر نحو والله والليل اذا يغشى وبخلاف التاء فانها لا تدخل في غالب استعمالها على لفظ الجلالة وقد ورد دخولها على رب سمع من بعض العرب ترب الكعبة

(تتميم)

الفرق بين واو القسم والواو التي تضمر رب بعدها ان واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف وفاؤه تقول ووالله لا فعلن كذا وقال تعالى فوربك بخلاف واو رب

(فائدة)

لكثرة استعمال القسم تصرفوا فيه بحذف الفعل الذي يتعلق به حرف القسم تقول بالله لاضربن فلانا والتقدير أقسم بالله وتصرفوا أيضا بحذف الخبر في نحو قولهم لعمرك لاعطينك كذا والاصل لعمرك قسمي مثلا قال

(باب الاضافة)

(وقد يجر الاسم بالاضافة * كقولهم دار أبي قحافة)

(الاعراب)

الواو في قوله (وقد) للاستئناف وقد للتحقيق و (يجر) فعل مضارع مبني للمجهول و (الاسم) نائب فاعل يجر و (بالاضافة) متعلق بيجر واعراب (كقولهم) سبق مرارا و (دار) خبر لمبتدإ محذوف أي هذه دار (أبي قحافة) فدار مضاف وأبي مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة وأبي مضاف وقحافة مضاف اليه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الروي نيابة عن الكسرة وجملة دار أبي قحافة في محل نصب بالقول

(المعنى)

يعني ان الاسم الصحيح المنصرف كما يجر بحروف قد يجر أيضا بالاضافة تقول جاء غلام زيد فتجر زيدا بالاضافة كما تقول مررت بزيد فتجره بحرف الجر وتقول هذه دار أبي قحافة كما تقول مررت بأبي قحافة فقد جررت أبي باضافته الى دار كما تجره بحرف الجر وأبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه والاضافة في اللغة الاسناد كما قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حاري جديد مشطب

والضمير في قوله دخلناه يرجع الى البيت الذي صنعه غلمانه من ثيابه حيث رفعوها فوق الرماح لما أمرهم بذلك والحاري المنسوب الى الحيرة والمشطب ذو الطرائق أي أضفنا ظهورنا الى سيف أو رحل جديد صاحب طرائق

وأما الاضافة في الاصطلاح فهي ضم اسم الى اسم آخر فيصيران بالاضافة بمنزلة اسم واحد ولذلك الاسم الاول لا ينون ويعرب على حسب العوامل فيرفع في نحو جاء غلام زيد وينصب في نحو رأيت غلام زيد ويجر في نحو مررت بغلام زيد وأما الاسم الثاني فهو مجرور أبدا

(تتميم)

اعلم أن عامل الجر في المضاف اليه هو الاسم المضاف ثم اذا أضيف اسم الى ياء المتكلم فان كان المضاف صحيح الآخر كسر آخره لمناسبة الياء وكان اعرابه بحركات مقدرة ولك في ياء المتكلم حينئذ السكون والفتح ولك أيضا قلب هذه الياء ألفا فتقول جاء غلامي أو غلامي أو غلاما وقد تحذف هذه الالف ويستغنى عنها بالفتحة نحو جاء غلام ولك حذف الياء فتستغني عنها بالكسرة نحو حضر غلام فان كان المضاف مقصورا أو مثنى

وجب ابقاء الالف فيه وفتح ياء المتكلم نحو جاء فتاى ونحو قوله سبحانه هذه عصاى وتقول جاء غلاماى وان كان المضاف المذكور مثنى وهو منصوب أو مجرور أو كان جمع مذكر سالما كذلك أو كان منقوصا نحو القاضى فى جميع أحواله أدغمت الياء فى الجميع فى ياء المتكلم فسكنت الياء فيما ذكر ووجب فتح ياء المتكلم فتقول رأيت زيدى وزيدى وقاضى بفتح ما قبل الياء فى المثنى وكسره فى الجمع والمنقوص فاذا كان المضاف جمع المذكر فى حال رفعه بالواو وجب قلب الواو ياء وادغامها فى ياء المتكلم فتقول جاء زيدى بعد القلب والادغام فيصير فى النطق كالمجرور والمنصوب وانما يستدل على انه مرفوع بذكر ما قبله من عامل الرفع ويعرب جميع ما ذكر بما كان يعرب به قبل الاضافة قال

(فتارة تأتى بمعنى اللام * نحو أتى عبد أبى تمام)
(وتارة تأتى بمعنى من اذا * قلت منازيت فقس ذاك وذا)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فتارة) واقعة فى جواب شرط مقدر وتسمى فصيحة أى اذا أردت معرفة ما تأتى له الاضافة فأقول لك تارة الخ فتارة منصوب على الظرفية وعامله (تأتى) وتأتى فعل مضارع وفاعله ضمير الاضافة و (بمعنى) متعلق بتأتى ومعنى مضاف و (اللام) مضاف اليه و (نحو) خبر لمحذوف وهو مضاف لقول محذوف و (أتى) فعل ماض و (عبد) فاعله وعبد مضاف و (أبى) مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة وأبى مضاف و (تمام) مضاف اليه وهو بتشديد الميم الاولى وجملة أتى عبد الخ مقول للقول الذى أضيفت لفظة نحو اليه كما تقدم لك مرارا وقوله (وتارة تأتى بمعنى من) عطف على قوله فتارة تأتى بمعنى اللام واعرابه مثله من غير فرق و (اذا) ظرف زمان مضمن معنى الشرط وجملة (قلت) فى محل جر باضافة اذا اليه و (منا) بوزن على خبر لمحذوف أى هذا منا (زيت) فمنا مضاف وزيت مضاف اليه وجملة هذا منا زيت مقول القول والفاء فى قوله (فقس) تقدم الكلام عليها وقس فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وذا فى (ذاك) اسم اشارة فى محل نصب وهو اشارة الى عبد أبى تمام و (ذا) عطف على ذا من ذاك وهو اشارة الى قوله منا زيت يعنى قس كلا من المثالين فى جميع ما أشبهه

(المعنى)

يعنى ان الاضافة على نوعين الاول المحضة وتسمى معنوية والثانى غير المحضة وتسمى لفظية فالمحضة ما كانت على معنى اللام نحو غلام زيد وجل الفرس أو كانت على معنى من نحو ثوب خز وكساء صوف وقد تكون الاضافة على معنى فى نحو كلام الليل وغير المحضة هى التى لا تكون على معنى حرف

(تتميم)

الغالب فى المضاف ان يكون نكرة والمضاف اليه معرفة فيحصل للاول التعريف وقد يكون كل منهما نكرة فيحصل للاول التخصيص مثال الاول عبد أبى تمام ومثال الثانى غلام رجل ثم ان الاضافة غير المحضة وهى التى لا تكون على معنى حرف أصلا لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا بل تخفيفا وذلك كاضافة اسم الفاعل الذى هو بمعنى الحال أو الاستقبال الى معموله نحو جاء ضارب عمرو ويجوز فى هذه الاضافة ادخال ال على المضاف اذا دخلت على المضاف اليه أو كان المضاف جمعا أو مثنى وكلاهما وصف نحو الضارب الرجل وضاربى زيد وضاربى رجل بخلاف الاضافة المحضة فلا يجوز ادخال أل على المضاف أصلا

(فائدتان)

(الاولى) قد يكون المضاف مذكرا والمضاف اليه مؤنثا فيكتسب المضاف التأنيث من المضاف اليه فيعطى حكم المؤنث من الحاق علامة التأنيث بالفعل المسند اليه وغير ذلك ومن هذا قول الشاعر * كما شرقت صدر القناة من الدم *
ومنه أيضا قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

وقد يكون المضاف مؤنثا والمضاف اليه مذكرا فيعطى المضاف المؤنث حكم المذكر وذلك نحو قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

ومنه أيضا قوله

رؤية الفكر ما يؤل له الامـــر معين على اجتناب التوانى

(الثانية) قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه نحو قوله تعالى وجاء ربك

اى

أى أمر بك وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط أن يكون المضاف المحذوف معطوفا على مثله غير محذوف ومنه قول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد فى الليل نارا

والاصل وكل نار فحذف كل وبقى نار مجرورا وقد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف بلا تنوين لملاحظة المضاف اليه لكن بشرط أن يكون المضاف معطوفا عليه مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف ومن ذلك قولهم قطع الله يد ورجل من قالها والاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ثم اعلم انه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه باليمين نحو هذا غلام والله زيد ويجوز الفصل أيضا بمعمول المضاف نحو قوله تعالى قتل أولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم على الاضافة وكقول الشاعر * كناحت يوما صخرة بعسيل * فقد فصل فى الآية بمفعول المضاف وفى البيت بالظرف وهو يوما وكلاهما معمول للمضاف

(باب المضاف)

(وفى المضاف ما يجر ابدا * مثل لدن زيد وان شئت لدى

(الاعراب)

(وفى) حرف جر و (المضاف) مجرور بفى والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر وجملة (يجر) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و (ابدا) منصوب على الظرفية و (مثل) خبر مبتدأ محذوف أى وذلك مثل قولك (لدن زيد) فلدن مضاف وزيد مضاف اليه وهما مقول القول (وان) شرطية وشاءمن (شئت) فعل الشرط و (لدى) مفعول به لمحذوف هو جواب الشرط أى وان شئت فقل فى لدن لدى

(المعنى)

يعنى ان اكثر الاسماء تستعمل مضافة وغير مضافة ومنها ما يلازم الاضافة ولا يستعمل غير مضاف ومن ذلك لدن تقول جئت من لدن زيد وفيها لغة ثانية وهى لدى تقول لدى خالد علم ومن الاولى قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ومن الثانية ولدينا مزيد قال

(ومنه سبحان وذو ومثل * ومع وعند واولو وكل

(ثم الجهات الست فوق وورا * وغيره وعكسها بلا مرا

(وهكذا غير وبعض وسوى * في كلم شتى رواها من روى)

(الاعراب)

(ومنه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وسبحان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية (وذو وكل ومثل ومع وعند وأولو وكل ثم الجهات) كلها معطوفات على سبحان و (الست) نعت للجهات و (فوق) بدل من الجهات و (ورا) عطف على فوق (و) كذا (يمنة وعكسها) و (بلا امرا) تقدم اعرابه والواو في قوله (وهكذا) حرف عطف وها حرف تنبيه والكاف حرف تشبيه وجر وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و (بعض) مبتدأ مؤخر (وسوى) عطف على بعض و (في كلم) متعلق بروى من رواها و (شتى) نعت لكلم و (روى) من رواها فعل ماض والهاء مفعوله و (من) فاعله مبني على السكون في محل رفع وجملة (روى) صلة من لانها اسم موصول

(المعنى)

يعني ان من الاسماء الملازمة للاضافة سبحان وما عطف عليه وسبحان علم جنس على التسبيح وهو واجب النصب على انه اسم مصدر عامله واجب الاضمار وذو بمعنى صاحب تقول جاء ذو مال ولا يجوز جاء ذو بدون اضافة وقوله ومع أي الا اذا كانت حالا فانها تستعمل بدون اضافة لان الحال واجبة التنكير وذلك نحو جاء القوم جميعا أي مجتمعين فاصل مع ظرف مكان وكذا عند وأولو اسم جمع بمعنى أصحاب واعرابه كاعراب جمع المذكر السالم كما سبق وأصل سوى نعت للمكان تقول مكان سوى أي مستو قال تعالى مكانا سوى ثم استعملت بمعنى غير وقوله في كلم شتى أي مع كلم متفرقة

(تتميم)

من الاسماء الملازمة للاضافة معاذ وعياذ وأي وكلا وكلتا ودون وبيد وقبيل وقبالة وحذاء وتلقاء وازاء وتجاه وقبل وبعد ويسرة ويمين وشمال وأعلى وأسفل وسائر بمعنى باقي وايم الله في القسم وذات وذوات واذ واذا وحيث وبين ووسط بفتح السين وسكونها والاول لما يتجزأ والثاني يقع موقع بين مثال الاول جلست وسط القوم والثاني جلست وسط المسجد

*(باب

(باب كم الخبرية)

(واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا * معظما القدر ومكثرا)
(تقول كم مال أفادته يدى * وكم إماء ملكت وأعبد)

(الاعراب)

(واجرر) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (بكم) متعلق باجرر و (ما) اسم موصول فى محل نصب باجرر و (كنت) صلة الموصول والتاء فى كنت هو اسم كان و (عنه) متعلق بخبر كان وهو قوله (مخبرا) و (معظما) حال من فاعل مخبرا و (القدر) متعلق بمعظما و (مكثرا) حال ثانية و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (كم) مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وكم مضاف و (مال) مضاف اليه وجملة (أفادته يدى) فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدإ والخبر مقول القول و (كم إماء ملكت وأعبد) عطف على ما قبله فله حكمه

(المعنى)

يعنى ان كم الخبرية أى التى يؤتى بها للاخبار عند كثرة الشئ تجر مميزها بالاضافة لكن اذا كان متصلا بها نحو كم مال افادته يدى وكم اماء الخ فان فصل بينهما فاصل وجب نصب التمييز نحو كم لى عبدا وكم عندى عبيدا ويجوز فى مميز كم الافراد والجمع كما فى مثالينا وانما جاز هذا لان كم للعدد المبهم فتارة تعامل معاملة مائة فيؤتى بمميزها مفردا مجرورا وتارة تعامل معاملة عشرة فيكون جمعا مجرورا وسيأتى الكلام على كم الاستفهامية

(تتميم)

مثل كم الخبرية فى افادة التكثير كائن وكذا لكن يكون مميز كل منهما منصوبا كما ورد كذلك فى قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجا فكائن * ألما حم يسره بعد عسر

فنصب ألما وهو مميز كائن وتقول عندى كذا درهما كناية عن الكثرة ويجوز جر تمييز كائن بمن نحو قوله تعالى وكائن من دابة لا تحمل رزقها بخلاف تمييز كذا فلا يجوز فيه الا النصب ولا يجب كون كذا فى صدر الكلام ولا يكون عاملها الا متأخرا بخلاف كم وكائن فيما ذكر وقد يضاف الى كم معمول العامل الذى بعدها نحو قولك أبناء كم رجل عرفت وكم من كتاب نقلت ولا يجوز فى كائن وكذا ما ذكر من الاضافة والجر قال

(باب المبتدا والخبر)

(وان فتحت النطق باسم مبتدا * فارفعه والاخبار عنه أبدا)
(ولا يكون المبتدا فى الغالب * الا وقد عرّفته كالكاتب)
(تقول من ذلك زيد عاقل * والصلح خير والامير عادل)

(الاعراب)

الواو فى قوله وان تقدم مرارا وان شرطية وفتح من (فتحت) فعل الشرط والتاء فاعله والنطق مفعول به لفتح و (باسم) متعلق بفتح و (مبتدا) نعت لاسم والفاء فى قوله (فارفعه) فى جواب الشرط وجملة ارفعه هو الجواب (والاخبار) عطف على الضمير المنصوب محلا فى ارفعه و (عنه) متعلق بالاخبار و (أبدا) منصوب على الظرفية عامله ارفع من ارفعه (ولا) نافية و (يكون) من كان الناقصة و (المبتدا) اسم يكون و (فى الغالب) متعلق بمحذوف هو خبر يكون أى ولا يكون المبتدأ ثابتا فى الغالب و (الا) أداة حصر والواو فى قول (وقد) واو الحال و (عرّفته) فعل وفاعل ومفعول والجملة فى محل نصب حال من فاعل متعلق قوله فى الغالب والتقدير ولا يكون المبتدأ ثابتا فى الغالب فى حال من الاحوال إلا فى حال تعريفك له و (كالكاتب) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أى وذلك كائن كالكاتب و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (من) حرف جر وذا من (ذلك) مبنى على السكون فى محل جر وهو اسم اشارة الى كون المبتدأ فى الغالب معرفا والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف اى تقول قولا ناشئا من ذلك واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب و (زيد عاقل) مقول القول وقوله (والصلح خير والامير عادل) عطف على زيد عاقل

(المعنى)

يعنى ان المبتدأ والخبر مرفوعان إما لفظا نحو زيد عاقل والصلح خير والامير عادل وإما تقديرا نحو الفتى فتى موسى وإما محلا نحو أنا الذى فعل كذا ولا يكون المبتدأ فى غالب استعماله الا معرفة كما ان الخبر لا يكون فى الغالب الا نكرة كما فى الامثلة المذكورة ثم اعلم ان المبتدأ هو الاسم المرفوع الخالى من العوامل اللفظية غير الزائدة والخبر هو الجزء المتم الفائدة المسند الى المبتدأ

(تتميم)

المبتدأ نوعان نوع له خبر كما مر في الامثلة ونوع له فاعل اغنى عن ذكر الخبر وهو الوصف المسبوق بنفي أو شبهه نحو ماقائم عمرو وهل زيد جالس ومنه أراغب أنت ومن المسبوق بالنفي قول الشاعر * خليلي ما واف بعهدي أنتما *

(فائدة)

قد عرفت ان المبتدأ في الغالب معرفة وقد يكون نكرة لكن بمسوغات أي أشياء تجوز مجيئه نكرة فمنها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او جار ومجرور مختصان نحو عند ذي مال ولي جاه ومنها ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل كريم موجود ومنها أن يتقدم عليها نفي نحو ما رجل عندنا ومنها ان تكون النكرة موصوفة بوصف مذكور نحو رجل صالح قائم ومنه قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك أو غير مذكور نحو شر أهرّ ذاناب أي شر عظيم ومنها ان تكون النكرة قد تعلق بها الجار والمجرور بعدها نحو رغبة في الخير خير ومنها ان تكون مضافة الى نكرة نحو غلام رجل كاتب قال

(ولا يحول حكمه متى دخل * لكن على جملته وهل وبل)

(الاعراب)

(ولا) نافية و (يحول) فعل مضارع و (حكمه) فاعله ومضاف اليه و (متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين و (دخل) هو فعل الشرط في محل جزم و (لكن) فاعل دخل و (على جملته) متعلق بدخل و (هل وبل) عطف على لكن وجواب الشرط دل عليه قوله ولا يحول اي متى دخل لكن الخ لا يحول حكمه

(المعنى)

يعني ان المبتدأ اذا دخل عليه وعلى خبره لكن او بل اوهل فهو باق على حاله من الرفع وكذا اذا دخل عليه همزة الاستفهام واذ ولام الابتداء وأما وألا الاستفتاحيتان وكذا اذا دخل عليه أما ولولا فتقول قام القوم لكن عمرو جالس وتقول هل عمرو فاعل وما جاء عمرو بل خالد ونحو أزيد كاتب ولعمرو شاعر واما خالد أمامك والا بكر يصلي وتقول جاء القوم أما خالد فماش واما بكر فراكب وتقول لولا علي لهلك عمر

(تتميم)

اعلم ان الذي يدخل على المبتدأ والخبر أربعة أشياء أحدها ما لا يعمل شيئا وهو ما تقدم ثانيها ما يعمل في المبتدأ فقط وهو إنّ واخواتها ثالثها ما يعمل في الخبر وحده وهو كان

واخواتها رابعها مايعمل فيهما جميعا وهو ظن واخواتها وستأتى أبواب هذه الثلاثة قال

(وقدم الاخبار اذ تستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم)
(ومثله كيف المريض المدنف * وأيها الغادى متى المنصرف)

(الاعراب)

(وقدم) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (الاخبار) مفعول به لقدم و (اذ) ظرف زمان بمعنى وقت متعلق بقدم و جملة (تستفهم) فى محل جر باضافة اذ إليها و (كقولهم) تقدم اعرابه و (أين) خبر مقدم و (الكريم) مبتدأ مؤخر و (المنعم) نعت الكريم و (مثله) مبتدأ ومضاف اليه و (كيف) اسم استفهام خبر مقدم و (المريض) مبتدأ مؤخر والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو مثل من قوله ومثله وأى من (أيها) منادى حذف منها حرف النداء والهاء للتنبيه و (الغادى) نعت لاى مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل و (متى) اسم استفهام خبر مقدم و (المنصرف) مبتدأ مؤخر و جملة أيها الخ عطف على جملة قوله كيف المريض

(المعنى)

يعنى ان الخبر يجب تقديمه اذا كان اسم استفهام لان له صدر الكلام نحو أين الكريم وكيف المريض ومتى المنصرف والانطلاق والمدنف المريض الذى لازمه المرض

(تتميم مهم لك)

اعلم ان الخبر بالنسبة الى تقديمه على المبتدأ وتأخيره عنه ثلاثة أنواع (النوع الاول) جواز تقديمه وتأخيره وهذا حيث لامانع من أحدهما نحو زيد الرجل (النوع الثانى) وجوب تأخيره ويلزمه وجوب تقديم المبتدأ وذلك فى خمسة مواضع (الاول) أن يستوى المبتدأ والخبر تعريفا أو تنكيرا ولا علامة تميز هذا عن هذا نحو زيد أخوك ونحو أفضل منى أفضل منك فيتعين حينئذ تقديم المبتدأ على الاصل (الثانى) أن يكون الخبر فعلا نحو زيد قام (الثالث) أن يكون الخبر محصورا فيه المبتدأ نحو مازيد الاقائم (الخامس) أن يكون المبتدأ له الصدارة نحو من قائم (النوع الثالث) وجوب تقديم الخبر ويلزم من ذلك وجوب تأخير المبتدأ وذلك فى أربعة مواضع (الاول) أن يكون الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ويكون المبتدأ نكرة كما فى نحو وعندى كتاب (الثانى) أن يكون فى المبتدأ ضمير يرجع الى الخبر نحو فى الدار صاحبها (الثالث) أن يكون الخبر من ذوات الصدور نحو أين الكريم المنعم (الرابع) أن يكون

المبتدأ

المبتدأ محصورا فيه الخبر نحو ما عندنا الا رجل وما في الدار الا خالد

(فائدتان)

(الاولى) كل ما علم من المبتدأ أو الخبر جاز حذفه كما اذا قيل من عندك فقلت زيد أى زيد عندى فقد حذفت الخبر لدلالة السؤال عليه وكما اذا قيل كيف زيد فقلت صحيح فقد حذفت المبتدأ لدلالة السؤال أيضا عليه وقد يحذفان جميعا اذا دل عليهما دليل نحو قوله تعالى واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة قروء فحذفا جميعا لدلالة ما قبلهما عليهما (الثانية) يحذف الخبر وجوبا في أربع مواضع (الاول) بعد لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض أى لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض موجود ونحو لولا زيد لهلك عمرو (الثانى) اذا كان المبتدأ مما يقسم به نصا نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون أى لعمرك قسمى أو يمينى (الثالث) اذا كان بعد المبتدأ واو تفيد المصاحبة نحو زيد وخصاله ومنه قول الشاعر

* كل امرئ والموت يلتقيان * (الرابع) اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وكان بعد المبتدأ حال لا تصلح خبرا له نحو قولهم أخطب ما يكون الامير قائما الاصل أخطب أكوان الامير حاصل اذا كان قائما ونحو كلامى غلامى صائغا اذا علمت ما ذكر فاعلم انه يجب حذف المبتدأ أيضا في أربع مواضع (الاول) اذا كان خبره نعتا مقطوعا نحو مررت بزيد الظريف برفع الظريف على انه خبر مبتدأ محذوف أى هو الظريف (الثانى) اذا كان خبر المبتدأ هو المخصوص بالمدح أو الذم نحو نعم الرجل زيد أى هو زيد أو الممدوح زيد (الثالث) اذا أخبر عن المبتدأ بمصدر بدل عن التلفظ بالفعل نحو قوله تعالى فصبر جميل أى فصبرى صبر جميل (الرابع) اذا أخبر عن المبتدأ بقسم صريح نحو في ذمتى لاضربن زيدا التقدير في ذمتى يمين وانما أطلنا الكلام لشدة الحاجة الى ما ذكر من الاحكام اذ لا بد منها للطالب قال

(وان يكن بعض الظروف الخبرا * فأوله النصب ودع عنك المرا)
(تقول زيد خلف عمرو قعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم به و (بعض) اسم يكن وهو مضاف و (الظروف) مضاف اليه و (الخبرا) خبر يكن والفاء في قوله (فأوله) في جواب ان وأول من أوله فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله ضمير المخاطب

والهاء مفعول أول لاول و (النصب) مفعوله الثانى وجملة قوله (ودع عنك المرا) عطف على ماقبلها و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (زيد) مبتدأ و (خلف) ظرف مكان و (عمرو) مضاف اليه وخلف متعلق بقوله (قعدا) فقعد فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى زيد والجملة خبر المبتدأ (والصوم) مبتدأ و (يوم) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ويوم مضاف و (السبت) مضاف اليه والجملة عطف على ما قبلها وقل فى اعراب (والسير غدا) ماقلته فيما قبله

(المعنى)

يعنى ان خبر المبتدأ اذا كان ظرفا وجب نصبه على الظرفية ويكون متعلقا بمحذوف هو الخبر فى الحقيقة سواء فى هذا ظرف المكان والزمان كما مثل بذلك المصنف وفى تمثيل المصنف للظرف المجعول خبرا ولو فى الظاهر بقوله زيد خلف عمرو قعد نظر بل الخبر هو جملة قعد كما بيناه فى الاعراب

(تتميم فيه فائدتان)

(الاولى) اعلم أن الاسماء قسمان الاول أسماء أعيان أى اجسام والثانى أسماء معان واعلم أيضا أن الظرف نوعان ظرف مكان وظرف زمان فظرف المكان يقع خبرا عن كل من قسمى الاسماء فتقول زيد أمام الامير والفرح امامك والقتال قدام الاعادى والنصر تلقاء المسلمين وأما ظرف الزمان فلا يقع خبرا الا عن أسماء المعانى نحو الصوم يوم الخميس والسير غدا ولا تقول زيد يوم الخميس اذ لا فائدة فيه

(الثانية) اعلم أن الخبر نوعان مفرد نحو زيد قائم وجملة وهى على أربعة أنواع فعلية وهى ماصدرت بفعل نحو زيد قام أبوه واسمية وهى ما صدرت باسم نحو زيد أخوه جالس وشرطية نحو زيد ان تكرمه يهنك وظرفية نحو زيد عندك وعمرو فى المسجد

(تنبيه)

لا بدّ أن تكون الجملة الواقعة خبرا مشتملة على ضمير موافق للمبتدأ فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع الا اذا كانت عين المبتدأ فلا تحتاج الى مايربطها لان الربط انما أتى به لتوهم ان مابعد المبتدأ ليس حكاية عنه واذا كانت الجملة نفس المبتدأ فلا يتوهم ماذكر وذلك نحو قولى الله حسبى قال

(وان تقل أين الامير جالس * وفى فناء الدار بشر مائس)
(فجالس ومائس قد رفعا * وقد أجيز الرفع والنصب معا)

(الاعراب)

(الاعراب)

وان شرطية و (تقل) فعل الشرط و (أين) متعلق بجالس الآتي و (الامير) مبتدأ و (جالس) خبره وقوله (وفي فناء الدار بشر مائس) عطف على ما قبله والجملتان مقول القول والفاء في قوله (فجالس) في جواب الشرط وجالس مبتدأ لانه موصوف في المعنى (ومائس) عطف على جالس وجملة (قد رفعا) خبر المبتدا والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط و (قد) تحقيقية و (اجيز) فعل ماض مبني للمجهول و (الرفع) نائب فاعل اجيز و (النصب) عطف عليه و (معا) حال من الرفع والنصب أي جميعا

(المعنى)

يعني أن جملة المبتدأ والخبر اذا تمت بالاسم الواقع مبتدأ وبالظرف أو الجار والمجرور ثم ذكر اسم نكرة بعد الظرف أو الجار والمجرور كما اذا قلت أين الامير جالس وفي فناء الدار بشر قاعد فيجوز في الاسم النكرة المذكور الرفع على انه هو الخبر والظرف أو الجار والمجرور متعلق به ويجوز نصبه أيضا على ان الظرف متعلق بمحذوف هو الخبر ويكون النكرة حينئذ حالا من فاعل المتعلق المحذوف

(تتميم)

ماذكر من جواز الرفع والنصب انما هو اذا كان الاسم النكرة مذكورا بعد الظرف كما بيناه في المعنى وفي الامثلة فان كان قبل الظرف نحو زيد جالس عند عمرو أو في الدار لم يجز نصب الاسم المذكور بل يتعين الرفع قال

(باب الاشتغال)

(وهكذا ان قلت زيد لمته * وخالد ضربته وضمته)
(فالرفع فيه جائز والنصب * كلاهما دلت عليه الكتب)

(الاعراب)

الواو في قوله (وهكذا) لعطف الجملة التي بعدها على ما قبلها وها حرف تنبيه والكاف حرف تشبيه وجر وذا اسم اشارة الى ماذكر من جواز الرفع والنصب وهو مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أي وتفعل هكذا (ان قلت) فان حرف شرط جازم وقال من قلت فعل الشرط فهو في محل جزم به والتاء ضمير المخاطب فاعل وجملة (زيد لمته) مقول القول وقوله (وخالد ضربته وضمته)

عطف على ماقبله والجواب دل عليه ماقبله أى ان قلت زيدلقيته الخ يجوز الرفع والنصب في زيدا المذكور فالرفع على انه مبتدأ والنصب على انه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور والفاء في قوله (فالرفع) للتفريع والرفع مبتدأ و (جائز) خبره (والنصب) مبتدأ خبره دل عليه ماقبله أى والنصب جائز والجملة عطف على ماقبلها وكلامن (كلاهما) مبتدأ مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى وكلا مضاف والهاء مضاف اليه والميم حرف اعتمد عليه الالف الدال على التثنية و جملة (دلت عليه الكتب) خبر عن كلاهما

(المعنى)

يعنى أنه كما يجوز الرفع والنصب في جالس من أين الامير جالس وزيد في الدار ماكث وفي فناء الدار عمرو مائس يجوز أيضا ماذكر في نحو خالدا أكرمته وعمرو حبسته وبكرا لمته وخالد ضمته فالرفع على الابتداء والنصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أى لمت بكرا لمته ولا يجوز النصب بالفعل المذكور بعده لانه مشتغل بنصب ضمير الاسم المذكور وهذه أحد مسائل باب الاشتغال و بقي منها أربعة سنذكرها لك محافظة على الفائدة

(تقسيم)

اعلم ان احوال الاسم المذكور بعده فعل مشتغل عن نصبه بنصب ضميره خمسة

(الاول) وجوب نصب الاسم المذكور بفعل محذوف يفسره الفعل الذى ذكر بعد هذا الاسم وذلك اذا كان قبل الاسم شئ لا يدخل الا على الفعل كادوات الشرط والاستفهام ماعدا الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه ونحو هل عمرا ضربته

(الثانى) وجوب رفعه وذلك اذا تقدم على الاسم المذكور ما يختص بالمبتدأ كاذا الفجائية وليتما الابتدائية نحو دخلت المسجد فاذا زيد يضربه خالد ونحو ليتما عمرو أكرمته ومما يجب فيه الرفع أيضا ما اذا فصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يصح ان يعمل مابعده فيما قبله كادوات الصدر نحو زيد ما أكرمه وعمرو لاضربته

(الثالث) راجحية النصب على الرفع وذلك بان يكون بعد الاسم السابق المذكور فعل طلب نحو زيدا اضربه وزيدا اللهم ارحمه أو يكون تقدم على الاسم ما يغلب دخوله على الفعل مثل ما وان النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا ضربته وان خالدا أهنته وان زيدا رأيته

(الرابع)

(الرابع) أن يستوى الرفع والنصب وذلك اذا كان الاسم المذكور معطوفا على جملة صاحبة وجهين وهى التى صدرها مبتدأ وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أو عمرا كلمته فالنصب نظرا لعجزها والرفع نظرا لصدرها

(الخامس) راجحية الرفع على النصب وذلك اذا خلا الكلام عن موجب النصب وموجب الرفع ومرجح أحدهما وعن سبب التساوى بين النصب والرفع وذلك نحو زيد ضمته فعلم ان الراجح فى امثلة المصنف الرفع لخلوه عما ذكر قال

(باب الفاعــــل)

(وكل ماجاء مـن الاسماء * عقيب فعــل سالم البناء)
(فارفعه إذ تعرب فهو الفاعل * نحو جرى الماء وجار العامل)

(الاعـــراب)

الواو فى قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ وهو مضاف وما مضاف اليه وهو اسم موصول وجملة (جاء) صلة الموصول و (من الاسماء) متعلق بمحذوف حال من فاعل جاء العائد الى الموصول و (عقيب) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجاء وعقيب مضاف و (فعل) مضاف اليه و (سالم) نعت فعل وهو مضاف و (البناء) مضاف اليه والفاء فى قوله (فارفعه) فى خبر المبتدأ وجملة ارفعه خبر المبتدأ و (اذ) ظرف زمان بمعنى وقت وهو مبنى على السكون فى محل نصب بارفع من ارفعه وجملة (تعرب) فى محل جر باضافة اذ اليها والفاء فى قوله (فهو) للتعليل وهو ضمير منفصل مبتدأ و (الفاعل) خبره وتقدم اعراب (نحو) وهو مضاف لقول محذوف كما سبق أى نحو قولك (جرى) فجرى فعل ماضى و (الماء) فاعله والجملة مقول القول المحذوف (و) جملة (جار العامل) عطف على ماقبلها

(المعــنى)

يعنى ان الاسم الذى يذكر بعد الفعل الذى سلمت صيغته من التغير من بنائه للفاعل الى بنائه للمفعول فهو فاعل هـذا الفعل ويجب حينئذ رفعه على الفاعلية نحو قام زيد وجرى الماء وجار العامل وضربت زيدا وجاء الفتى وجاء الذى قام فالمراد بالرفع ما يشمل الرفع لفظا ومحلا وتقديرا ومثل ماجاء بعد الفعل الاسم الذى جاء بعد شبهه نحو أقائم زيد فالفاعل هو الاسم المرفوع بما سبقه من فعل أو شبهه

(تتميم)

انما اختص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب لان الرفع ثقيل والنصب خفيف والفاعل لا يكون الا واحدا والمفعول قد يكون اثنين وثلاثة والكثير ثقيل والقليل خفيف فجعل الرفع مع القليل والنصب مع الكثير ليحصل التعديل قال

(ووحد الفعل مع الجماعة * كقولهم سار الرجال الساعة)

(الاعراب)

الواو في قوله (ووحد) للاستئناف ووحد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (مع) ظرف مكان منصوب متعلق بوحد ومع مضاف و (الجماعة) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اسكون الروى و (كقولهم) تقدم مرارا وجملة (سار الرجال) في محل نصب بالقول و (الساعة) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بسار

(المعنى)

يعني انه يجب توحيد الفعل أي تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى مثنى أو جمع مطلقا فتقول قام الرجال وجاء الرجال وحضر المسلمات بدون علامة تثنية أو جمع ومن ذلك قوله تعالى قال رجلان من الذين أنعم الله عليهما وقال الذين غلبوا على أمرهم

(تتميم)

ما ذكر من وجوب تجريد الفعل مما ذكر انما هو اذا أسند الى ظاهر كما مثلنا واما اذا أسند الى ضمير فانه لا بد أن يتصل به علامة التثنية أو الجمع وذلك نحو الزيدان قاما والرجال حضروا والنساء قمن لان الالف أو الواو أو النون في هذه الامثلة ليست علامات للتثنية والجمع فقط بل هي مع ذلك فاعل الفعل قال

(وان تشأ فزد عليه التاء * نحو اشتكت عراتنا الشتاء)

(الاعراب)

(وان) حرف شرط و (تشأ) فعل الشرط والفاء في قوله (فزد) في جواب الشرط وزد فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (عليه) متعلق بزد و (التاء) مفعول به لزد و (نحو) تقدم ما فيه وهو مضاف لقول محذوف وجملة (اشتكت) في محل نصب بالقول المحذوف و (عراتنا) فاعل اشتكى من اشتكت والتاء علامة تأنيث الفاعل ومضاف اليه و (الشتاء) مفعول به لاشتكى

(المعنى)

(المعنى)

يعني ان الفعل المسند الى جمع التكسير يجوز الحاق تاء التأنيث بآخره وعدم الحاقها به فتقول قام الزيود وقامت الزيود لان جمع التكسير بمنزلة المفرد المؤنث تأنيثا مجازيا وهو يجوز فيه الامران نحو طالت العصا وطال العصا واما الفعل المسند الى جمع المذكر فيجب تجريده من هذه التاء تقول قام الزيدون لا قامت الزيدون واما جمع المؤنث السالم فيجب الحاقها به تقول قامت الهندات لا قام الهندات الا نادرا فكل من جمعي المذكر السالم والمؤنث السالم تابع لمفرده فكما تقول جاء زيد وجاءت هند تقول جاء الزيدون وجاءت الهندات

قال (وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيقي)

(كقولهم جاءت سعاد ضاحكة * وانطلقت ناقة هند راتكه)

(الاعراب)

الواو في قوله (وتلحق) استئنافية وتلحق فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (التاء) مفعول به لتلحق و (على التحقيق) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي الحاقا جاريا على التحقيق و (بكل) متعلق بتلحق وكل مضاف و (ما) مضاف اليه وهو بمعنى مؤنث فجملة قوله (تأنيثه) حقيقي من المبتدأ والخبر في محل جر نعت لما و (كقولهم) سبق مرارا وجملة (جاءت سعاد ضاحكة) في محل نصب بالقول وكذا قوله (وانطلقت ناقة هند راتكه) لان المعطوف يعطى حكم المعطوف عليه

(المعنى)

يعني ان كل فعل أسند الى فاعل مؤنث تأنيثا حقيقيا بأن كان له آلة نساء وجب الحاق التاء بآخره سواء كان الفاعل المؤنث المذكور اسما ظاهرا نحو جاءت سعاد أو كان ضميرا يرجع الى اسم ظاهر حقيقي التأنيث نحو هند قامت أو كان ضميرا راجعا الى اسم ظاهر مجازي التأنيث نحو الشمس طلعت

(تتميم)

اعلم ان وجوب التأنيث في موضعين أحدهما اذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل كما مثلنا والثاني اذا كان الفاعل ضميرا يرجع الى متقدم ولو لم يكن تأنيثه حقيقيا كما مثلنا ويجوز الاتيان بها في أربع مواضع الاول في جمع التكسير كما مر الثاني اذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا مجازيا نحو طلعت الشمس وطلع الشمس الثالث اذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا حقيقيا وفصل بينه وبين الفعل

فاصل نحو جاء اليوم هند وحضرت عندى دعد الرابع اذا كان الفعل نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند و بئس الجارية دعد *(فائدة)* قد ورد الفعل المسند الى ضمير المؤنث تأنيثا مجازيا خاليا من التاء فى قول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

ثم اعلم أن الاصل فيما اذا كان الفعل متعديا ان يتصل به فاعله و يتأخر مفعوله عن الفاعل نحو ضرب خالد بكرا و يجوز تقديم المفعول على الفاعل بل قد يتقدم المفعول عن جملة الفعل والفاعل نحو زيدا أكرمت ثم انه قد يعرض ما يوجب تقديم الفاعل وذلك فى موضعين (الاوّل) ان يحصل لبس واشتباه لو قدم المفعول عن الفاعل وذلك فيما اذا كان اعرابهما بحركات مقدرة نحو كلم موسى عيسى فيجب حينئذ أن يكون الفاعل واليا للفعل (الثانى) ان يكون الفعل ضميرا متصلا بالفعل نحو اكرمت زيدا ثم اذا كان الفاعل محصورا فى المفعول أو المفعول محصورا فى الفاعل وجب تأخيره تقول فيما اذا كان الفاعل محصورا فى المفعول ما ضرب عمرا الا زيد واذا كان المحصور المفعول ما ضرب زيد الا عمرا

قال (وتكسر التاء بلا محاله * فى مثل قد أقبلت الغزالة)

(الاعراب)

الواو فى (وتكسر) تقدم كثيرا وتكسر فعل مضارع مبنى للمجهول و (التاء) نائب فاعله والباء فى (بلا محاله) حرف جر ولا بمعنى غير ظهر اعرابها على ما بعدها و (فى مثل) متعلق بتكسر وهو مضاف لقول محذوف أى مثل قولك (قد أقبلت الغزالة) فجملة قد أقبلت الغزالة مقول القول المحذوف

(المعنى)

يعنى ان الاصل فى تاء التأنيث التى تلحق باخر الماضى ان تكون ساكنة اذا لم يلقها ساكن آخر فاذا لقيها وجب تحريكها بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين نحو قالت الهندات

قال *(باب ما لم يسم فاعله)*

(واقض قضاء لا يردّ قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله)
(من بعد ضم أوّل الافعال * كقولهم يكتب عهد الوالى)

(الاعراب)

(واقض) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (قضاء) مفعول مطلق لاقض و (لا) نافية و (يرد) فعل مضارع مبنى للمجهول و (قائله) نائب فاعله ومضاف اليه و (بالرفع) و (فيما)

و (فيهما) متعلقان بانقض و (لم) حرف نفي وجزم وقلب و (يسم) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم و (فاعله) نائب فاعله ومضاف اليه والجملة صلة ما و (من بعد) متعلق بانقض أيضا و بعد مضاف و (ضم) مضاف اليه وضم مضاف و (أول) مضاف اليه وأول مضاف و (الافعال) مضاف اليه وتقدم اعراب (كقولهم) و (يكتب) فعل مضارع مبني للمجهول و (عهد) نائب فاعله وعهد مضاف و (الوالي) مضاف اليه والجملة مقول القول

(المعنى)

يعني انه اذا ذكر فعل بدون فاعله وجب رفع المفعول به اقامة له مقام الفاعل لكن لا يرفع المفعول المذكور الا من بعد تغيير هيئة الفعل من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول لانه لو بقي على صيغة الفاعل وجيء بالمفعول بعده مرفوعا لتوهم ان المفعول المذكور فاعل لا نائب فاعل وسواء الفعل الماضي والمضارع الا أن الماضي يكسر ما قبل آخره والمضارع يفتح ما قبل آخره

(تتميم)

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين للمجهول لم يرفع منهما الا واحد ويبقى الآخر على نصبه وذلك نحو سقي زيد لبنا وأما اذا كان الفعل الذي بني للمفعول لازما فيجعل مصدر الفعل المبني للمفعول نائب الفاعل ومنه قوله تعالى ونفخ في الصور نفخة واحدة قال

(وان يكن ثاني الثلاثي ألف * فاكسره حين تبتدي ولا تقف)
(تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (ثاني) اسم يكن و (الثلاثي) مضاف اليه و (ألف) خبر يكن ووقف عليه على لغة ربيعة والفاء في قوله (فاكسره) في جواب ان وجملة اكسره هو الجواب و (حين) منصوب على الظرفية متعلق باكسر وجملة (تبتدي) في محل جر باضافة حين اليها و (لا) ناهية و (تقف) مجزوم بها وفاعله ضمير المخاطب واعراب قوله (تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت الشام والطعام) ظاهر

(المعنى)

يعني ان الفعل الذي يبنى للمجهول اذا كان ماضيا وكان على ثلاثة أحرف ثانيها ألف فان هذه الالف تقلب ياء ويكسر ما قبلها وهو أول الفعل سواء كان أصل هذه الالف ياء نحو

باع وكال أو واوا نحو قال وخاف فتقول فى الجميع بيع الثوب وكيل الطعام وقيل قول وخيف زيد وانما كسر أول الفعل لمناسبة الياء المنقلبة عن الالف

(تتميم)

كما تقلب الالف ياء ويكسر ما قبلها فى الثلاثى تقلب كذلك فى غيره تقول فى انقاد واختار واشتار اختير وانقيد واشتير *(فائدة)* اعلم ان الاشياء التى تقام مقام الفاعل فتعطى حكمه من رفع وعدم جواز حذفه وعدم جواز تقديمه على الفعل خمسة الاول المفعول به الثانى المصدر المختص نحو ضرب زيد وسير سير شديد الثالث والرابع ظرفا الزمان والمكان المخصوصان نحو سير يوم الخميس وسير فرسخان الخامس الجار والمجرور نحو مر بزيد ومنه غير المغضوب عليهم فعليهم فى محل رفع نائب فاعل المغضوب ثم اذا اجتمعت هذه الاشياء الخمسة قدم فى النيابة المفعول به وان لم يوجد المفعول به فى الكلام بأن كان الفعل لازما فقدم ما شئت من الاربعة واجعله نائب الفاعل وأبق الباقى على حاله قال

(باب المفعول به)

(والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاد الامير أرنبا)

(الاعراب)

الواو فى قوله (والنصب) للاستئناف والنصب مبتدأ و (للمفعول) متعلق بالنصب و (حكم) خبر المبتدأ و (أوجبا) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يرجع الى حكم والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع نعت حكم و (كقولهم) سبق اعرابه و (صاد) فعل ماض و (الامير) فاعله و (أرنبا) مفعوله والجملة مقول القول وألف أرنبا الاطلاق الصوت كما هى كذلك فى قوله أوجبا

(المعنى)

يعنى أن المفعول به وهو اسم ما وقع عليه الفعل نصبه حكم أوجبته النحاة فتقول ضربت زيدا وصاد الامير غزالا وأكرم خالد عمرا فزيدا وغزالا وعمرا ألفاظ منصوبات على المفعولية فلا يجوز رفع المفعول به الا اذا حذف فاعل الفعل وأقيم هو مقامه ويجوز جره اذا كان عامله شبه الفعل نحو وما ربك بظلام للعبيد

(تتميم) المفعول به قد يجىء منصوبا بعامل مضمر جائز الاظهار نحو قولك لمن رأيته يسدد سهما القرطاس التقدير تصيب القرطاس وكقولك خيرا لمن قال رأيت رؤيا التقدير رأيت خيرا ومن ذلك قول الشاعر

ان تراها وان تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

التقدير إلا وترى لها وقد يجىء المفعول به مضمرا عامله اضمارا واجبا لا يجوز اظهاره في الكلام ومن هذا المنادى نحو يا زيد فزيد مفعول به لفعل محذوف وجوبا والتقدير أدعو زيدا ولكن حذف لكثرة الاستعمال وصار حرف النداء بدلا عنه قال

(وربما أخر عنه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل)

(الاعراب)

الواو في قوله (وربما) للاستئناف ورب حرف جر ملغاة لاتصالها بما الكافة بها ولذا دخلت على الفعل وهو قوله (أخر) فأخر فعل ماض مبنى للمفعول و (عنه) متعلق به و (الفاعل) نائب فاعل أخر وتقدم اعراب (نحو) وهو مضاف لقول محذوف أي نحو قولك فجملة (قد استوفى الخراج العامل) في محل نصب مقول القول المحذوف

(المعنى)

يعني أن المفعول به الاصل فيه أن يذكر بعد الفاعل كما مر في البيت السابق من قول المصنف صاد الامير أرنبا وقد يذكر قبل الفاعل اذا لم يحصل التباس في حال التقديم كما في قوله استوفى الخراج العامل وكما تقول ضرب عمرا زيد وقد يجب تأخيره عن الفاعل في نحو ضرب موسى عيسى كما سبق في باب الفاعل وسيذكره بعد وقد يجب تقديم المفعول على الفاعل كما لو اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول ومنه قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه واما تقديمه على نفس الفعل فقد سبق أيضا في باب الفاعل

(تتميم)

انما جاز تقديم المفعول على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع فلو قدم على الفعل لالتبس بالمبتدأ وهذا مأمون عند تقديم المفعول به لكون اعرابه النصب وهو مغاير لاعراب المبتدأ قال

(وان تقل كلم موسى يعلى * فقدم الفاعل فهو أولى)

(الاعراب)

الواو في قوله (وان) تقدم مرارا وان شرطية و (تقل) فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وجملة قوله (كلم موسى يعلى) في محل نصب بتقل والفاء في قوله (فقدم) في جواب الشرط وجملة قدم هو الجواب و (الفاعل) مفعول به لقدم والفاء في قوله (فهو) تعليلية وهو ضمير منفصل مبتدا يرجع الى التقديم المفهوم من الكلام

و (أولى) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر

(المعنى)

يعنى انه اذا كان كل من الفاعل والمفعول معربا بحركات مقدرة على الالف ولا علامة تميز احدهما عن الآخر وجب تقديم الفاعل على المفعول دفعا للاشتباه كما تقدم الكلام على هذا موضحا

(تتميم)

قد توجد علامة تميز الفاعل من المفعول المذكورين فحينئذ يجوز تقديم المفعول لانه لا لبس فيه وذلك نحو أرضعت الصغرى الكبرى فان العقل يعين ان الكبرى هى المرضعة فهى الفاعل ولو مؤخرة ونحو أكل الكمثرى موسى فان الآكل هو موسى ونحو كلم عيسى موسى الكليم فان الكليم نعت لموسى وهو معرب بحركات ظاهرة فان كانت الحركة ضمة فموسى هو الفاعل وان كانت فتحة فهو مفعول قال

(باب ظننت وأخواتها)

(وكل فعل متعد ينصب * مفعوله مثل سقى ويشرب)

(لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين فى التلقين)

(تقول قد خلت الهلال لائحا * وقد وجدت المستشار ناصحا)

(وما أظن عامرا رفيقا * ولا أرى لى خالدا صديقا)

(وهكذا تصنع فى علمت * وفى حسبت ثم فى زعمت)

(الاعراب)

الواو فى قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ وهو مضاف و (فعل) مضاف اليه و (متعد) نعت فعل وجملة (ينصب) خبر المبتدأ و (مفعوله) مفعول به لينصب ومضاف اليه و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف أى وذلك مثل وهو مضاف لقول محذوف كما سبق وقوله (سقى) مقول القول (ويشرب) عطف على سقى و (لكن) حرف استدراك ونصب من أخوات ان و (فعل) اسم لكن وفعل مضاف و (الشك) مضاف اليه (واليقين) عطف على الشك وجملة (ينصب) خبر لكن و (مفعولين) مفعول به لينصب وقوله (فى التلقين) متعلق بينصب و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب وقوله (قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا

وما

وما أظن عامرا رفيقا ولا أرى لى خالدا صديقا) فى محل نصب مقول القول والواو فى قوله (وهكذا) حرف عطف وها حرف تنبيه والكاف حرف جر وتشبيه وذا اسم اشارة فى محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنع) والجملة عطف على ما قبلها و (فى) حرف جر و (علمت) مقصود لفظه فى محل جر بفى وقوله (وفى حسبت ثم فى زعمت) عطف على قوله فى علمت

(المعنى)

يعنى ان الفعل نوعان متعد ولازم فاللازم هو ما لا ينصب مفعولا نحو قام وقعد وجاء والمتعدى هو الذى ينصب مفعوله نحو أكرم زيد خالدا وضرب خالد زيدا ومن المتعدى ما ينصب مفعولا واحدا كما فى الامثلة المذكورة ومنه ما ينصب مفعولين نحو سقى زيد عمرا لبنا ومن المتعدى الذى ينصب مفعولين ظن واخواتها وتسمى افعال الشك واليقين وتسمى أيضا افعال القلوب لكن لابد فى المفعولين فى باب ظن ان يكون أصلهما المبتدأ والخبر وقد ذكر المصنف من افعال هذا الباب سبعة منها ثلاثة تفيد الشك والظن وهى ظن وخال وحسب ومنها ثلاثة تفيد اليقين والعلم وهى علم ووجد ورأى ومنها واحد يحتمل الشك واليقين وهو زعم وقد مثل لها المصنف فى الابيات والماضى فى باب ظن وغيره سواء فى نصب المفعولين فقولك يظن زيد عمرا صديقا كقولك ظن خالد بكرا رفيقا وتقول أنا ظان زيدا قائما وزيد مظنون جالسا وهذا الباب أول العوامل الثلاثة التى تنسخ حكم المبتدأ والخبر فتنصبهما بعد ان كانا مرفوعين ويقال للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان

(تتميم)

بقى من باب ظن ستة أفعال تنصب المبتدأ والخبر وهى من أفعال الشك واليقين أيضا وهى عد بمعنى ظن نحو عددت عمرا كريما أى ظننته كريما ومنه قول الشاعر

* فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * (وحجى) بتقديم الحاء المهملة على الجيم بمعنى اعتقد ومنه قول الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

(ودرى) بمعنى علم نحو دريت زيدا قائما أى علمته قائما ومنه قول الشاعر

* دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * و (جعل) بمعنى اعتقد نحو جعلت خالدا

قائما أى اعتقدته قائما (وهب) بمعنى ظن فهو لازم لصيغة الامر نحو هب عمرا صالحا أى ظنه صالحا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم بكرا قائما ومنه قول الشاعر * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فهذه الافعال تعطى حكم ماذكره المصنف

(فائدة)

مما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر افعال التصيير أى التحويل من حالة الى حالة وهى صار وأصار وجعل بمعنى صير ووهب وردّ وترك واتخذ وتخذ تقول صير الله السعر رخيصا ومثله أصار نحو أصار البرد الكرّ محبا ونحو فجعلناه هباء منثورا أى صيرناه هباء ونحو وهبنى الله فداك اى جعلنى فداك و رددت عمرا صاحبا لى ونحو ردّ الله المسلمين غانمين ونحو تركت زيدا أخا القوم وتخذت بكرا مساعدا واتخذت المعروف ستر العرض ومنه واتخذ الله ابراهيم خليلا

(مبحث الالغاء والتعليق)

اعلم ان جملة ماذكرهنا من افعال باب ظن ثلاثة عشر فعلا فمنها اثنان لا يصح فيهما الغاء ولا تعليق وهما هب وتعلم واما الباقى وهو أحد عشر فعلا فيجوز فيها ذلك ثم اعلم ان الالغاء هو ابطال عمل الفعل فى اللفظ وفى المحل جميعا وان التعليق ابطاله فى اللفظ دون المحل والالغاء له سببان احدهما تقدم أحد المفعولين على الفعل وتأخير الثانى عنه نحو زيد ظننت قائم والاعمال فى هذا أرجح من الالغاء وثانيهما تقدم المفعولين جميعا على الفعل نحو زيد قائم حسبت والالغاء فى هذا أرجح من الاعمال ومن هذا قول الشاعر

القوم فى اثرى ظننت فان يكن * ماقد ظننت فقد ظفرت وخابوا

وأما التعليق فله ستة أسباب (الاول) ان يفصل بين الفعل ومعموله بما النافية نحو علمت ما زيد قائم فجملة زيد قائم فى محل نصب سدت مسد المفعولين ونحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (الثانى) ان يفصل بين الفعل ومعموله بان النافية نحو رأيت إن زيد راكب ومنه قوله تعالى وتظنون إن لبثتم الا قليلا (الثالث) ان يفصل بينهما بلا النافية نحو حسبت لا يقوم زيد فجملة لا يقوم زيد فى محل نصب (الرابع) ان يفصل بينهما بلام الابتداء نحو علمت لزيد حاضر (الخامس) ان يفصل بينهما بلام جواب القسم نحو قول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتى * ان المنايا لا تطيش سهامها

(السادس)

(السادس) ان يفصل بأداة استفهام نحو ازعمت أزيد قائم أم عمرو ومنه قول الشاعر
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

(مبحث التنازع في العمل)

اعلم ان التنازع في اصطلاح النحاة هو ان يتقدم عاملان أو ثلاثة ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم مذكورا وطالبا للمعمول المتأخر ولا خلاف بين النحاة في صحة اعمال أي العاملين ولكن في المختار منهما فان كان الثاني هو العامل في الاسم المتنازع فيه أتى في الاول بضميره أي ذكر مع العامل المذكور ضمير الاسم المتنازع فيه اذا كان عمله فيه الرفع نحو قاما وقعد الزيدان فالزيدان فاعل لقعد وأتى مع قام بضميرهما على انه فاعل له فان كان عمله فيه النصب أو الجر لم يؤت بضميره معه بل يجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد فقد أعمل ضربني في زيد على انه فاعله وأعمل ضربت في ضميره ولم يذكر لكونه فضلة يجوز حذفها ونحو مررت ومر بي اخواك فقد اعمل الثاني في اخواك واعمل الاول في ضميرهما ثم حذف وجوبا فان كان الاول هو العامل في الاسم المتنازع فيه اعمل الثاني في ضميره أي يؤتى بضميره معه ولا يحذف مطلقا سواء كان عمل العامل الثاني فيه الرفع نحو قد حضر وجلسا غلاماك فغلاماك فاعل بحضر وضميرهما فاعل بجلس او كان عمله النصب نحو ضربني وضربته زيد فزيد فاعل بضربني واعمل ضربت في ضميره او الجر نحو مر بي ومررت بهما اخواك قال

(باب عمل اسم الفاعل)

(وان ذكرت فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا)
(فارفع به في لازم الافعال * وانصب اذا عدي بكل حال)
(تقول زيد مستو أبوه * بالرفع مثل يستوي أخوه)
(وقل سعيد مكرم عثمانا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا)

(الاعراب)

(وان) شرطية وذكر من (ذكرت) فعل الشرط فهو في محل جزم بان والتاء للمخاطب فهي في محل رفع فاعل بذكر و (فاعلا) مفعول به و (منونا) نعت فاعلا والفاء في قوله (فهو) لربط الجواب بالشرط وهو ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع والكاف من (كما) حرف جر وما زائدة و (لو) مصدرية و (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير

فاعلا و (فعلا) خبرها و (بينا) نعت فعلا ولو وما دخلت عليه مؤول بمصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أى فهو كائن ككونه فعلا بينا والجملة جواب الشرط والفاء فى قوله (فارفع) تقدمت كثيرا وارفع فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (فى لازم الافعال) متعلق بارفع وجملة (وانصب) عطف على ارفع و (اذا) ظرف زمان مضمن معنى الشرط وجملة (عدى) فى محل جر باضافة اذا اليها و (بكل حال) متعلق بانصب وجواب اذا دل عليه ما قبله والتقدير اذا عدى فانصب و (تقول) سبق اعرابه وجملة (زيد مستو أبوه) مقول القول ومستو بالسين والواو كيستوى الآتى فهما من الاستواء و (بالرفع) متعلق بتقول (ومثل) خبر لمبتدأ محذوف اى وقولك ماذكر مثل قولك (يستوى اخوه) فجملة يستوى اخوه مقول للقول المقدر (وقل) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وجملة (سعيد مكرم عثمانا) فى محل نصب بقل و (بالنصب) متعلق بقل أيضا واعراب قوله (مثل يكرم الضيفانا) ظاهر مما قبله

(المعنى)

يعنى ان اسم الفاعل المنون يعمل عمل فعله فان كان فعله لازما فهو لازم مثله فلا ينصب مفعولا بل يرفع الفاعل كفعله وذلك نحو زيد قائم فقائم هذا رفع ضميرا يعود على زيد فهو نظير يقوم زيد وزيد يقوم ومنه زيد مستو أبوه فمستو هذا قد رفع أبوه كما ان فعله وهو يستوى يرفع الفاعل نحو زيد يستوى أخوه فأخوه فاعل يستوى وان كان فعله متعديا فانه ينصب مفعولا أو أكثر مثل فعله وذلك نحو سعيد مكرم عثمان وخالد معط زيدا درهما فانك تقول فى الفعل سعيد يكرم الضيفان وبكر يعظم الاخوان وخالد يعطى جاره الدنانير

(تتميم)

انما اشترط فى عمل اسم الفاعل عمل فعله ان يكون منونا لانه فى حالة التنوين يشبه المضارع فيعطى حكمه ثم انه يشترط أيضا لعمله المذكور شيئان الاوّل ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال الثانى أن يكون مسبوقا بنفى أو استفهام أو نداء أو موصوف أو مبتدأ نحو ما ضارب زيد عمرا الآن أو غدا ونحو أمكرم بكر خالدا الآن أو غدا ونحو يا طالعا جبلا ونحو مررت برجل شاتم أباه ونحو زيد مغضب أخاه هذا مع ملاحظة معنى الحال أو الاستقبال

(فائدتان)

(الاولى)

(الاولى) يعمل هذا العمل خمسة أشياء تسمى صيغ المبالغة وهى فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فهى مثل اسم الفاعل فى عمله وشروطه نحو زيد ضراب بكرا وخالد مضراب زيدا وبكر ضروب عامرا والله سميع دعاءنا وأنت حذر أشياء لا تضير وكلها تفيد كثرة الفعل فضراب بمعنى كثير الضرب وهكذا الباقى

(الثانية) ثم اعلم ان عمل اسم الفاعل مع الشروط جائز لا واجب فيجوز اضافته الى معموله مع وجود الشروط المذكورة ثم ان قول المصنف أولا وان ذكرت فاعلا منونا ثم قوله بعد ذلك زيد مستو أبوه وقوله أيضا سعيد مكرم عثمان اشارة منه الى ان اسم الفاعل لا يكون على وزن واحد بل كل فعل مضارع يكون اسم فاعله على وزنه فى الحركات والسكنات فاسم الفاعل من أكرم مكرم ومن يستخرج مستخرج فاسم الفاعل بوزن مضارعه لكن بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر هذا فى غير الثلاثى كما رايت فى الامثلة واما اسم المفعول من الثلاثى فوزنه على فاعل نحو ضارب من يضرب فان أردت جعله اسم مفعول من غير الثلاثى فأبقه على حاله من ضم الميم و وزن المضارع لكن تفتح فيه ما قبل آخره فمكرم مثلا الذى هو اسم فاعل مكسور ما قبل الآخر فيكون اسم المفعول مكرم بفتحه واما اسم المفعول من الثلاثى فهو على وزن مفعول نحو يضرب فهو مضروب ثم ان اسم المفعول مطلقا يعمل عمل فعله المبنى للمجهول سواء فى ذلك اللازم والمتعدى قال

(باب المصدر)

(والمصدر الاصل وأى أصل * ومنه يا صاح اشتقاق الفعل)
(وأوجبت له النحاة النصبا * فى قولهم ضربت زيدا ضربا)

(الاعراب)

(والمصدر) مبتدأ و(الاصل) خبره و(أى أصل) مبتدأ ومضاف اليه والخبر محذوف أى وأى أصل مثله و(منه) متعلق بمحذوف خبر عن قوله بعد اشتقاق الفعل و(يا) حرف نداء و(صاح) منادى مرخم و(اشتقاق) مبتدأ مؤخر وهو مضاف و(الفعل) مضاف اليه وأوجبت له النحاة النصبا) فعل وفاعل ومفعول وله متعلق بأوجب من أوجبت و(فى قولهم) متعلق بالنصب و(ضربت زيدا ضربا) مقول القول

(المعنى)

يعني أن المصدر وهو اسم الحدث هو أصل للافعال لان الافعال تصدر عنه فضرب مثلا من الضرب وقام من القيام ونام من النوم وهكذا وينتصب المصدر المذكور وجوبا بفعله الذي اشتق منه تقول ضربت زيدا ضربا وكلمت عمرا تكليما وجلست جلوسا ووقفت وقوفا فضربا وما نصب بعده منصوبات بالافعال المذكورة كما رأيت وكما يسمى مصدرا يسمى مفعولا مطلقا

(تقسيم)

الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة غيرها ببعض تغيير مع التناسب في المعنى ثم اعلم ان المصدر على ثلاثة أنواع الاول المؤكد لعامله نحو ضربت ضربا وكتبت كتابة ومنه قوله تعالى يصدون عنك صدودا الثاني المبين للنوع نحو جلست جلوس الامير ومنه قوله تعالى فقولا له قولا لينا الثالث المبين للعدد نحو ضربته ثلاثة أسواط وسرت سيرتين ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة قال

(وقد أقيم الوصف والآلات * مقامه والعدد الاثبات)
(نحو ضربت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يخشى الريب)
(واجلده حدا أربعين جلده * واحبسه مثل حبس مولى عبده)

(الاعراب)

(وقد) حرف تحقيق و (أقيم) فعل ماض مبني للمجهول و (الوصف) نائب فاعل أقيم والآلات عطف على الوصف و (مقامه) مفعول مطلق لاقيم و (العدد) عطف على الوصف أيضا و (الاثبات) نعت العدد و (نحو) تقدم مرارا وهو مضاف لقول محذوف وجملة (ضربت العبد سوطا فهرب) في محل نصب بالقول المحذوف (واضرب أشد الضرب من يخشى الريب) في محل نصب بقول محذوف أي ونحو قولك اضرب الخ وجملة (واجلده حدا اربعين جلدة) عطف على ماقبله وكذا قوله (واحبسه مثل حبس مولى عبده) فعبده هذا منصوب بقوله حبس مولى لان المصدر يعمل مثل عمل فعله كما سنذكره لك

(المعنى)

يعني انه يجوز حذف المصدر وإقامة وصفه مقامه في النصب نحو ضربت زيدا أليما أي ضربا أليما ومنه قوله تعالى واذكروا الله كثيرا أي ذكرا كثيرا ومنه

قول

قول المصنف واضرب أشدّ الضرب لان الاصل واضرب الضرب الاشد ومنه واحبسه مثل حبس مولى عبده والاصل واحبسه حبسا مثل الخ ويجوز أيضا حذفه وإقامة آلته مقامه فتنتصب انتصابه نحو ضربت الغلام عصا وضربت زيدا سوطا ويجوز أيضا حذف المصدر واقامة عدده مقامه نحو ضربته ثلاثين سوطا او جلده أربعين جلدة ويجوز حذفه واقامة ماهو بمعناه مقامه نحو قمت وقوفا وقعدت جلوسا وغت رقادا

(تقسيم)

قول المصنف والعدد الاثبات هو بكسر الهمزة نعت للعدد أي والعدد المثبت وانما وصف العدد بذلك لانك لو اتيت في كلامك بعدد منفي فقلت ماضربت زيدا أربعين لاحتجت الى اثبات عدد الضرب الواقع منك فتقول بل عشرين مثلا فقد أتيت بالاضراب المفيد للاثبات فصارت اقامة العدد مقام المصدر ملازمة للاثبات هكذا قال بعض شراح المتن تأمله والريب في قوله من يغشى الريب هي مواضع التهم وقوله مقامه بضم الميم

قال

(وربما اضمر فعل المصدر * كقولهم سمعا وطوعا فاخبر)

(الاعراب)

الواو في قوله (وربما) تقدّم أمثالها ورب حرف تقليل وجر ملغاة لاتصال ماالكافة بها ولذا ذكر بعدها الفعل و (اضمر) فعل ماض مبني للمجهول (وفعل) نائب فاعل اضمر وهو مضاف و (المصدر) مضاف اليه و (كقولهم) مر اعرابه و (سمعا) مفعول مطلق بفعل مضمر اي اسمع سمعا و (طوعا) اعرابه مثل الذي قبله والفاء في قوله (فاخبر) في جواب شرط محذوف أي اذا عرفت ماذكر فاخبر أي اختبر الالفاظ بمثل ماذكرناه

(المعنى)

يعني أن المصدر الاصل أن يذكر عامله قبله وقد يكون مضمرا نحو سمعا وطوعا وكرامة وقوله فاخبر هو بضم الباء بمعنى اختبر ماير دعليك من المصادر المجردة عن ذكر عواملها بأن تقدر لها عوامل تناسبها ولو في المعنى فنحو كرامة تقدر أكرمك كرامة ونحو قول الشاعر

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كانها لم تخلق

تقدر فيه اترك وعلى هذا القياس

(تتميم)

عوامل المصدر على ثلاثة أقسام (الاول) ما يجوز حذفه وذكره وذلك نحو قولك للقادم من السفر خير مقدم ولمن يخلف مواعيده مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم فيجوز فيما ذكر اظهار العامل بأن تقول قدمت خير مقدم ووعدت مواعيد عرقوب وغضبت غضب الخيل على اللجم (الثانى) ما يجب حذفه فلا يجوز ذكره وذلك نحو قولك سقيا ورعيا وحمدا وشكرا (الثالث) مالا فعل له أصلا نحو ويله وويحه وويبه بمعنى ويله قال

(ومثله سقيا له ورعيا * وان تشأ جدعا له وكيا)

(الاعراب)

(ومثله) مبتدأ ومضاف اليه الضمير الراجع الى ماذكر فى البيت السابق و(سقيا) خبر المبتدا فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية و(رعيا) عطف على سقيا والاعراب واحد (وان) شرطية و (تشأ) فعل الشرط مجزوم به و (جدعا) منصوب على المصدرية بفعل محذوف هو جواب الشرط أى وان تشأ فاحسب جدعا فيما ينصب بعامل واجب الحذف و (كيا) عطف على جدعا وهو بالدال المهملة

(المعنى)

يعنى ان سقيا ورعيا وجدعا وكيا من النوع الذى يجب حذف عامله مثل المثالين فى البيت السابق

(تتميم)

من المصادر التى يجب حذف عواملها ولا يجوز اظهارها لبيك وسعديك وسبحان وهذا من الالفاظ التى لا تتصرف أصلا فلا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ومن هذا القبيل معاذ الله قال

(ومنه قد جاء الامير ركضا * واشتمل الصماء اذ توضا)*

(الاعراب)

الواو فى قوله (ومنه) عاطفة لما بعدها على ما قبلها ومنه متعلق بمحذوف خبر مقدم وقوله (قد جاء الامير ركضا) مبتدأ مؤخر مقصود لفظه فهو فى محل رفع وقوله (واشتمل الصماء اذ توضا) عطف على ما قبله والاعراب واحد

(المعنى)

(المعنى)

يعني ان من نوع المصادر التي يجب اضمار عاملها ركضا في قولك جاء الامير ركضا اذ التقدير يركض ركضا ومنه أيضا الصماء في قولك واشتمل الصماء اذ توضأ ومنه أيضا أقبل زيد سعيا وجاء عمرو مشيا أي يسعى سعيا ويمشي مشيا

(تتميم)

قول المصنف واشتمل الصماء يظهر منه أن الصماء مصدر عامله محذوف وجوبا كما هو سوق الكلام والعطف وليس كذلك بل الصماء مما اقيم فيه النوع مقام نفس المصدر لان الاشتمال انواعه كثيرة والصماء نوع منها مخصوص وهو أن يخلل الانسان جميع بدنه بثوب واحد ونظيره هذا قعد القرفصاء وهو أن يحتبي القاعد بيديه فانتصاب هذين على انهما قائمان مقام المصدر والعامل في الاول اشتمل وفي الثاني قعد ولا حذف فيهما

(فائدة) المصدر يعمل عمل فعله وهو ثلاثة أنواع الاول مجرد من الالف واللام والاضافة الثاني مضاف الثالث ما دخل عليه الالف واللام ولا يعمل واحد من الانواع الثلاثة الا ان صح أن يحل محله أن المصدرية والفعل أو ما المصدرية والفعل وكل من الانواع الثلاثة اما مصدر فعل لازم أو متعد فمثال المصدر اللازم المضاف نحو يعجبني قيام زيد فزيد هذا في محل رفع على انه فاعل القيام ومثال المصدر المضاف المتعدي لواحد عجبت من ضرب زيد عمرا فزيد محله رفع على الفاعلية وعمرا منصوب على المفعولية ومثال المضاف المتعدي الى مفعولين نحو يعجبني اعطاء عمرو زيدا درهما ومثال المتعدي الى ثلاثة نحو عجبت من إعلام خالد بكرا عمرا قائما ومثال المجرد نحو قوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثال اعمال ما دخلت عليه الالف واللام نحو قولك زيد كثير العطاء اخوانه وخالد كثير الاساءة جيرانه ومن هذا النوع قول الشاعر

ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل

واعلم ان اسم المصدر قد يعمل أيضا ومنه قول الشاعر

قالوا كلامك هندا وهي صاغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

فالكلام اسم مصدر ونصب هندا على انها مفعول به له قال

(باب المفعول له)

(وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذى قد فعله)
(وهو لعمرى مصدر فى نفسه * لكن جنس الفعل غير جنسه)

(الاعـــراب)

الواو فى قوله (وان) استئنافية و (ان) شرطية و (جرى) فعل ماض فعل الشرط ونطق من قوله (نطقك) فاعله وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل نصب و (بالمفعول) متعلق بنطق و (له) متعلق بالمفعول والفاء فى قوله (فانصبه) فى جواب الشرط وجملة انصبه هو الجواب و (بالفعل) متعلق بانصب و (الذى) نعت الفعل و (قد) للتحقيق وجملة (فعله) صلة الموصول والواو فى قوله (وهو) للاستئناف وهو مبتدأ واللام فى قوله (لعمرى) لام الابتداء وعمرى بمعنى حياتى مبتدأ خبره محذوف أى قسمى أو يمينى والجملة معترضة بين المبتدأ وهو لفظ هو والخبر وهو قوله (مصدر) و (فى نفسه) متعلق بمحذوف حال من المبتدأ وهو الضمير أى وهو منفردا فى نفسه مصدر ولم يظهر لى فى اعرابه غير هذا الوجه و (لكن) حرف استدراك ونصب و (جنس) اسمها منصوب بها وهو مضاف و (الفعل) مضاف اليه و (غير) خبر لكن مرفوع بها وغير مضاف وجنس من (جنسه) مضاف اليه وجنس مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الكسر فى محل جر

(المعنى)

يعنى انه يجوز نصب المفعول له بالفعل الذى ذكر قبله ولكن بشروط أربعة الاول ان يكون فاعل الفعل المذكور والمفعول له واحدا وهذا الشرط أشار له المصنف بقوله فانصبه بالفعل الذى قد فعله الثانى ان يكون المفعول له مصدرا وهذا ما أشار له بقوله وهو لعمرى مصدر فى نفسه الثالث ان يكون علة للفعل وهذا أشار له بقوله فيما يأتى وغالب الاحوال أن تراه الخ الرابع ان يكون زمن الفعل والمفعول له واحدا وهذا لم يظهر أخذه من النظم فان فقد شرط وجب جره باللام فمثال ما استكمل الشروط نحو قولك ضربت غلامى تأديبا وقمت لك تعظيما وعدتك شفقة عليك ومثال ما فقد فيه اتحاد الفاعل قول الشاعر

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

فان فاعل تعرونى الهزة وفاعل الذكرى هو الشاعر فلذلك جر ذكرى باللام ومثال

ما فقد المصدرية قول الشاعر

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال

فقوله أدنى هو المفعول له وليس بمصدر بل هو أفعل تفضيل فلذلك جره باللام ومثال ما فقد فيه اتحاد الزمان قوله

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل

وذلك لان زمن نزع الثياب سابق على زمن النوم كما هى العادة ان الانسان ينزع ثيابه ثم ينام ولذلك أدخل لام الجر على النوم ولا يتأتى فقد العلة أصلا لان المفعول له لا يكون الا سببا وعلة لذكر الفعل قال

(باب المفعول معه)

(وان أقمت الواو فى الكلام * مقام مع فانصب بلا املام)

(الاعراب)

(وان) شرطية وأقام من (أقمت) فى محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل أقام و (الواو) مفعوله و (فى الكلام) متعلق بأقام و (مقام) مفعول مطلق لاقام ومقام مضاف و (مع) مضاف اليه والفاء فى قوله (فانصب) فى جواب الشرط و جملة انصب هو الجواب و (بلا املام) متعلق بانصب

(المعنى)

يعنى انك اذا جئت بواو المصاحبة فى كلام وجعلتها بمنزلة مع فانصب الاسم الذى بعد هذه الواو على انه مفعول معه مثال ذلك نحو سرت والنيل فالنيل بعد واو المصاحبة فهو منصوب على انه مفعول معه وناصبه ما تقدم عليه من فعل كما فى المثال المذكور أو شبهه نحو انا سائر والطريق ومن هذا الباب قوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم

(تقسيم)

يشترط فى النصب المذكور تقدم فعل أو ما فيه حروف الفعل ومعناه على الواو وما بعدها كما مثلنا فان لم يتقدم ما ذكر وجب رفع الاسم الواقع بعد الواو المذكورة نحو كل رجل وطبعه ثم ان للاسم المذكور بعد الواو ثلاث حالات

(الاولى) وجوب نصبه وذلك اذا كان العطف ممنوعا لمانع معنوى أو صناعى مثال الاول نحو قولهم لا تنه عن القبيح واتيانه لان المعنى لا يصح فيه على العطف ومثال الثانى

نحو قمت وزيدا لانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بالضمير المنفصل ولا توكيد في هذا المثال

(الثانية) ترجيح النصب على العطف وذلك نحو كن أنت وزيدا كالاخ لانك لو عطفت على الضمير في كن لزم عليه ان يكون زيد امأمورا وأنت لا تريد ذلك

(الثالثة) ان يترجح العطف على النصب وذلك فيما اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا في المعنى وذلك نحو قام زيد وعمرو فالعطف فيه أرجح لكونه الاصل مع عدم المانع ثم قال

(تقول جاء البرد والجبابا * واستوت المياه والاخشابا)

(وما صنعت يا فتى وسعدي * فقس على هذا تصادف رشدا)

(الاعراب)

اعراب (تقول) تقدم مرارا وجملة (جاء البرد والجبابا) مقول القول وجملة (واستوت المياه والاخشابا) عطف على جملة جاء البرد والجبابا وكذا جملة قوله (وما صنعت يا فتى وسعدى) فهى عطف على جملة جاء البرد الخ والفاء في قوله (فقس) في جواب شرط مقدر أى اذا عرفت هذا فقس عليه ما أشبهه و (على هذا) متعلق بقس و (تصادف) مجزوم في جواب الطلب و (رشدا) مفعول به لتصادف

(المعنى)

يعني انك اذا أردت الاخبار بمجىء البرد مصاحبا للجباب وهو بكسر الجيم تلقيح النخل أو عن استواء المياه وارتفاعها مصاحبة الاخشاب وجب عليك نصب الجباب والاخشاب على ان كلا مفعول معه وعامل النصب في كل هو ما تقدم من فعل أو ما فيه حروفه ومعناه نحو انا سائر والجبل وكذا اذا قلت ما صنعت وزيدا يجب فيه النصب لما سبق لك قريبا

(تتميم)

الفرق بين واو المعية وواو العطف هو أن واو المعية تدل على ان ما قبلها فاعل الفعل لكن بمصاحبة ما بعدها له بخلاف واو العطف فانها توجب اشتراك ما بعدها لما قبلها في الفعل والاعراب قال

(باب الحال)

(والحال

(والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمباني)
(ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجمله)

(الاعراب)

(والحال) مبتدأ (والتمييز) عطف عليه ومنصوبان خبر عن المبتدأ وما عطف عليه لان المعطوف على المبتدأ مبتدأ و (على اختلاف) متعلق بمنصوبان ويظهر أن على بمعنى مع واختلاف مضاف و (الوضع) مضاف اليه و (المباني) عطف على الوضع و (ثم) لعطف قصة على قصة قبلها و (كلا النوعين) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (جاء) خبر المبتدأ و (فضلة) حال من فاعل جاء و (منكرا) عطف على فضلة و (بعد) متعلق بمحذوف حال ثالثة أي واقعا بعد (تمام الجملة)

(المعنى)

يعني ان كلا من الحال والتمييز يجب أن يكون منصوبا منكرا فضلة واقعا بعد تمام الكلام مع ان بينهما اختلافا لان الحال الغالب فيه أن يكون مشتقا والتمييز بخلافه والحال يؤتى به لبيان هيئة صاحبه والتمييز لبيان جنسه نحو جاء زيد راكبا وعندي عشرون عبدا

(تتميم)

معنى كون الحال فضلة انه زائد عن ركني الاسناد وان توقفت الافادة في بعض التراكيب عليه نحو ماجئت الا راكبا ونحو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فالافادة فيما ذكر لا تحصل الا بذكر الحال قال

(لكن اذا نظرت في اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال)
(ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف في سؤال من سأل)
(مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس في عكاظ خاطبا)

(الاعراب)

(لكن) حرف استدراك و (اذا) ظرف زمان مستقبل وجملة (نظرت) في محل جر باضافة اذا اليها و (في اسم) متعلق بنظر واسم مضاف و (الحال) مضاف اليه و (وجدته) جواب اذا والهاء في وجدته مفعول أول لوجد وجملة (اشتق) مفعوله الثاني و (من الافعال) متعلق باشتق و (ثم) عاطف ما بعده على ما قبله و (يرى) مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير الحال سد مسد مفعوله الاول و (عند) متعلق بيرى

وهو مضاف و (اعتبار) مضاف اليه وهو مضاف و (من) مضاف اليه و (عقل) صلة من و (جواب) مفعول ثان ليرى وهو مضاف و (كيف) مضاف اليه و (في سؤال) متعلق بمحذوف حال من جواب وسؤال مضاف و (من) مضاف اليه و (سأل) صلة من و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (جاء الامير راكبا) خبر المبتدأ (وقام قس في عكاظ خاطبا) عطف على ماقبله

(المعنى)

يعني ان الحال الغالب فيها أن تكون مشتقة من مصدر الافعال صالحة لان تكون جوابا عن السؤال بكيف وهذان الامران ليسا معتبرين في التمييز مثال الحال المذكورة جاء الامير راكبا وقام قس خاطبا فراكبا وخاطبا مشتقان من الركوب والخطب صالحان للجواب عن السؤال عن حال صاحبهما

(تتميم)

الاصل في الحال أن تكون مشتقة وقد تكون جامدة مؤولة بالمشتقة نحو حكم لي زيد عدلا أي عادلا ونحو أقبل زيد أسدا أي مشابها للاسد والاصل فيها أيضا أن تكون منتقلة أي غير ملازمة لصاحبها بأن توجد تارة وتنعدم تارة كما سبق في الامثلة وقد تكون لازمة لصاحبها نحو خلق الله النخل طويلا والاصل فيها أيضا أن تكون مؤسسة أي مفيدة معنى لم يكن فيما قبلها من الكلام كما سبق في الامثلة وقد تكون مؤكدة بأن يكون معناها مستفادا من غيرها نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين فان الضحك مستفاد من تبسم والادبار من ولى والفساد من تعثوا والاصل أن يكون صاحب الحال معرفة كما في الامثلة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يتأخر عن الحال نحو قول الشاعر

لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

أو بشرط أن يكون موصوفا أو مضافا الى نكرة مثال الاول فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا ومثال الثاني نحو في أربعة أيام سواء للسائلين أو بشرط أن يكون مسبوقا بنفي أو استفهام نحو ولا يظلم أحد غيره محتقرا له ونحو هل جاء أحد راكبا

(فوائد)

(الاولى) الاصل في عامل الحال أن يكون فعلا صريحا كما مثلنا وقد يكون لفظا فيه معنى الفعل ومن ذلك الظرف وحرف التنبيه واسم الاشارة والجار وليت وكأن مثال

العامل

العامل اذا كان ظرفا نحو زيد عندك جالسا ومثاله اذا كان دالا على التنبيه نحو وهذا بعلى شيخا ومثاله اذا كان اسم اشارة نحو ذا زيد واقفا ومثاله اذا كان جارا نحو مررت بزيد راكبا فراكبا حال من زيد المجرور بالباء والعامل في الحال هو العامل في صاحبها ومثاله اذا كان ليت نحو ليت عمرا مقيما عندنا فمقيما حال من عمرا وعندنا هو الخبر ومثاله اذا كان كأنّ نحو كأنك طالعا البدر أى أشبهك بالبدر في حال طلوعك

(الثانية) اعلم ان الاصل في الحال أن تذكر بعد العامل وبعد صاحبها ويجوز تقديمها عليهما جميعا نحو راكبا جاء زيد وتوسطها بينهما نحو جاء راكبا زيد لكن محل ذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا كما مثلنا أو كان صفة متصرفة أيضا أى قابلة لعلامة التثنية والجمع وعلامة التأنيث بأن كانت اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة نحو راكبا أنا ضارب عمرا ومطر وجاز يده مضروب وضاحكا زيد حسن الوجه وأما العامل الذى فيه معنى الفعل دون حروفه وهو ماسبق من الظرف ومابعده فلا يجوز تقديم الحال عليه قطعا

(الثالثة) اعلم أن الاصل في الحال أن تكون مفردة وقد تكون جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وجاء الفارس عليه لامته أو فعلية فعلها ماض ولابد من قد في هذه الجملة ظاهرة نحو جاء الامير قد ركب أو مقدرة نحو أو جاؤكم حصرت صدوركم أى قد حصرت صدوركم أو فعلية فعلها مضارع فان كان مثبتا امتنعت فيه الواو نحو جاء زيد يضرب غلامه وان كان منفيا لا تمتنع منه نحو جاء الامير ولم يضرب

(الرابعة) اعلم أن الحال تجيء من الفاعل كما مثلنا ومن المفعول نحو ضربت زيدا قائما اذا جعلت قائما حالا من زيدا ومن المجرور بالحرف نحو مررت بزيد مضروبا ومن المضاف نحو ضربت شر القوم جالسا ولا تجيء من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في محله النصب نحو اليه مرجعكم جميعا أو كان المضاف جزأ من المضاف اليه نحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو كان مثل جزئه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومعنى كونه مثل جزئه أن يصح الاستغناء بالمضاف عن المضاف اليه بأن يستقيم معنى الكلام لو حذفت المضاف وأقمت المضاف اليه مقامه كما لو قلت في غير القرآن اتبع ابراهيم حنيفا ثم قال

(ومنه من ذا بالفناء قاعدا * وبعضه بدرهم فصاعدا)

(الاعراب)

(ومنه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (من ذا بالفناء قاعدا) خبر المبتدأ هذا على

حسب تركيب المتن واعراب من ذا الخ في نفسه أن تقول من اسم استفهام مبتدأ وذا اسم اشارة خبر و بالفناء متعلق بصلة موصول محذوف صفة لاسم الاشارة وقاعدا حال من فاعل الصلة والتقدير من ذا الذي استقر بالفناء قاعدا وجملة قوله (و بعته بدرهم فصاعدا) عطف على ماقبلها

(المعنى)

يعني ان عامل الحال قد يكون اسم اشارة كما في قوله من ذا بالفناء قاعدا وقد يكون واجب الحذف نحو بعت الثوب بدرهم فصاعدا أي فزاد الدرهم حال كونه صاعدا ونحو أعطيته درهما فسافلا أي فانحط الدرهم سافلا

(تتميم)

مما يحذف فيه عامل الحال وجوبا ما اذا كانت الحال بدلا من اللفظ بالفعل نحو قاعدا وقد قام الناس ومما يحذف فيه جوازا ما اذا دل على المحذوف دليل نحو فان خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا راجلين أي ماشين وراكبين قال

(باب التمييز)

(وان ترد معرفة التمييز * لكي تعد من ذوي التمييز)
(فهو الذي يذكر بعد العدد * والوزن والكيل ومذروع اليد)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (ترد) فعل الشرط و (معرفة) مفعول به لترد ومعرفة مضاف و (التمييز) مضاف اليه واللام في قوله (لكي) تعليلية وكي مصدرية و (تعد) منصوب بكي وهو مؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بترد و (من ذوي) متعلق بتعد وذوي مضاف و (التمييز) مضاف اليه والفاء في قوله (فهو) في جواب ان وهو مبتدأ و (الذي) خبره والجملة جواب الشرط و (يذكر) صلة الذي و (بعد) متعلق بيذكر وهو مضاف و (العدد) مضاف اليه (والوزن والكيل ومذروع اليد) عطف على العدد

(المعنى)

يعني انك اذا أردت أن تعرف التمييز عند النحاة لتكون معدودا من أصحاب الفهم والمعرفة فهو الذي يذكر بعد المقادير الاربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والمذروع

والمذروع أي الممسوح نحو عندي أحد عشر رجلا ونحو عندي قفيز برا ومنوان عسلا وجريب نخلا

(تتميم)

اعلم أن التمييز هو الاسم المنصوب الفضلة النكرة الجامد المفسر لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين واكثر وقوعه بعد المقادير الاربعة السابقة وقد يكون بعد غيرها ومن هذا الغير ما دل على مماثلة نحو ولو جئنا بمثله مددا ومنه ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا هذا كله في تمييز المفرد وأما تمييز الجملة فهو نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة أقسام الاول محول عن الفاعل نحو طاب زيد أصلا وأصل التركيب طاب أصل زيد ومن هذا قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وسيأتي هذا في قول المصنف وقد قررت بالارباب عينا الثاني محول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا

(الثالث) محول عن غير الفاعل والمفعول وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز نحو زيد أكثر منك مالا وسيأتي هذا في قول المصنف وصالح أطهر منك عرضا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يكون التمييز مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

قال

(ومن اذا فكرت فيه مضمره * من قبل أن تذكره وتظهره)
(تقول عندي منوان زبدا * وخمسة وأربعون عبدا)
(وقد تصدقت بصاع خلا * وماله غير جريب نخلا)

(الاعراب)

(ومن) بكسر الميم مبتدأ و(اذا) ظرف زمان مستقبل مضمن معنى الشرط والتعليق وجملة (فكرت) في محل جر باضافة اذا اليها و(فيه) متعلق (بمضمره) الذي هو خبر المبتدأ وجواب اذا دل عليه هذا الخبر اي اذا فكرت في التمييز فمن مضمرة فيه أي معه و(من قبل) متعلق بمضمرة و(أن تذكره) مؤول بمصدر مجرور بالاضافة الى ما قبله اي من قبل ذكر من و(تظهره) عطف على ما قبله واعراب (تقول) تقدم

كثيرا و (عندى) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (منوان) مبتدأ مؤخر و (زيدا) تمييز لمنوان والجملة مقول القول (وخمسة وأربعون عبدا) عطف على ماقبله وقوله (وقد تصدقت بصاع خلا وماله غير جريب نخلا) عطف أيضا على قوله عندى منوان زيدا فحلها نصب بتقول

(المعنى)

يعنى ان تمييز المقادير ونحوها اذا تأملت تجد من البيانية مضمرة معه فقولك عندى منوان زيدا على معنى عندى منوان من زيد وقولك عندى خمسة وأربعون عبدا على معنى عندى خمسة وأربعون من جنس العبيد وقس الباقى

(تتميم)

المنوان مثنى منا بوزن سما وهو رطلان والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلث والجريب يطلق على المزرعة وهو المراد هنا ثم اعلم ان التمييز بعد هذه المقادير الا المعدود فيه ثلاثة أعاريب الاول النصب كما مثل به فى المتن الثانى الاضافة نحو عندى رطل زيت بجر زيت الثالث جره بمن نحو عندى رطل من زيت قال

(باب نعم وبئس)

(ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبد الدار منه بدلا)

(الاعراب)

(ومنه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (أيضا) مفعول مطلق لفعل واجب الحذف تقديره آض بمعنى رجع و (نعم زيد رجلا) فى محل رفع مبتدأ مؤخر وقوله (وبئس عبد الدار منه بدلا) عطف على ماقبله ومنه متعلق ببدلا

(المعنى)

يعنى ان من انواع التمييز تمييز فاعل نعم وبئس اذا كان الفاعل المذكور ضميرا مستترا فيهما وذلك نحو نعم زيد رجلا وبئس خالد عبدا فرجلا وعبدا فى المثالين منصوبان على انهما تمييز للفاعل المستتر فى نعم وبئس والتقدير نعم هو أو الممدوح زيد رجلا وبئس هو أو المذموم خالد عبدا ومثل ذلك نعمت هند أمة وبئست دعد امرأة ويجوز حذف التاء فى هذين المثالين والاثبات أكثر

(تتميم)

اعلم

اعلم ان فاعل نعم و بئس على ثلاثة أنواع (الاوّل) ان يكون محلى بأل نحو نعم أو بئس الرجل زيد (الثانى) ان يكون مضافا لما هو محلى بها نحو فنعم عقبى الدار و بئس غلام الرجل خالد ولا تمييز فى هذين النوعين (الثالث) ان يكون ضميرا مستترا وهذا لابد له من تمييز نحو نعم زيد رجلا وهذا التمييز كغيره من بقية أنواع التمييز من كونه نكرة منصوبا الى آخر ما سبق ولابد ان يكون مطابقا للمخصوص فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع نحو نعم الزيدان رجلين ونعم الزيدون رجالا وتقدم باقى الامثلة

(فائدة)

اعلم ان فعل مثلث العين يجرى مجرى نعم وساء يجرى مجرى بئس ففاعل فعل يكون مبدوأ بأل تارة نحو حسن الرجل زيد وعلم الرجل خالد و يكون خاليا من أل تارة نحو زهد زيد و يجوز زهد الرجل زيد و يكون تارة مجرورا بالباء الزائدة نحو كرم بزيد والنوعان الاخيران لا يخرج عنهما فاعل حب المجرد من ذا كما سيأتى واما فاعل ساء فهو كفاعل بئس قال

(باب حبذا)

(وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أطهر منك عرضا)

(الاعراب)

(وحبذا أرض البقيع أرضا) عطف على ما قبله من عطف الجمل وكذا قوله (وصالح اطهر منك عرضا) فكلتا الجملتين معطوف على قوله قبل نعم زيد رجلا

(المعنى)

يعنى ان من أنواع التمييز تمييز ذا فى قولك حبذا أرض البقيع أرضا والتمييز فى نحو خالد أكثر منك مالا وصالح أكبر منك جاها و بكر أطيب منك أصلا وهكذا ما أشبه ذلك فحب من حبذا فعل ماض فعل مدح كنعم وذا فاعل بحب وأرض البقيع هو المخصوص بالمدح وأرضا تمييز لذا الذى هو الفاعل كما عرفت وانما ذكر تمييزه مع انه لا يؤتى به الا اذا كان الفاعل مستترا كما عرفت قبل لان ذا لما كان من المبهمات نزل منزلة الفاعل المستتر

(تتميم)

قد يستغنى عن التمييز فى حبذا فتقول حبذا زيد بدون رجلا مثلا وتقول حبذا أرض البقيع بدون أرضا بخلاف تمييز الفاعل المستتر فى نعم و بئس ولابد من كون التمييز

مطابقها للمخصوص فى باب حبذا كما هو كذلك فى باب نعم وبئس وما جرى مجراهما كما نبهناك فيما سبق

(فائدة)

اعلم أن ذا الذى هو فاعل حب يجب ان يكون لازم الافراد والتذكير ولو كان المخصوص مؤنثا أو مثنى أو جمعا نحو حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وكذا الباقى ثم اذا اقتصر على حب من حبذا نحو حب زيد فزيد هو فاعل حب فلك رفعه كما فى هذا المثال ولك جره بالباء الزائدة نحو حب بزيد وضم الحاء على الاخير اكثر من فتحها ومن هذا قول الشاعر * وحب بها مقتولة حين تقتل * قال

(وقد قررت بالاياب عينا * وطبت نفسا اذ قضيت الدينا)

(الاعراب)

قوله (وقد قررت بالاياب عينا) عطف على ما عطف عليه ما قبله وهو نعم زيد رجلا وكذا قوله (وطبت نفسا اذ قضيت الدينا)

(المعنى)

يعنى ان من أنواع التمييز ما كان محوّلا عن الفاعل نحو طاب زيد نفسا وقررت بالاياب عينا الاصل قرت عينى بالاياب وطابت نفس محمد فأسند الفعل الى زيد والى المتكلم وقيل طاب محمد وقررت بالاياب فانبهمت النسبة فجىء بالفاعل فى الحقيقة وهو النفس والعين وجعل تمييزا للنسبة المنبهمة فقيل طاب زيد نفسا وقررت بالاياب عينا ومثله صالح اطهر منك عرضا اذ الاصل عرض صالح أطهر فعل به ما فعل فى الذى قبله

(تتميم)

من النوع المذكور قولهم تصبب زيد عرقا وضقت بالامر ذرعا ثم ان قوله قررت هو بكسر الراء الاولى ومضارعه يقر بفتح القاف والاياب الرجوع من السفر الى الوطن قال

(باب كم الاستفهامية)

(وكم اذا جئت بها مستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما)

(الاعراب)

(وكم) مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وجملة (اذا جئت بها مستفهما) معترضة بين المبتدأ وهو كم وخبره وهو جملة قوله (فانصب) وجواب اذا دل عليه هذا الخبر

(وقل)

(وقل) عطف على قوله فانصب (وكم) مفعول مقدم لقوله بعد تحوي و (كوكبا) تمييز كم و (تحوي السماء) فعل وفاعله

(المعنى)

يعني ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب على التشبيه بالعدد المنصوب على التمييز فكوكبا في كم كوكبا تحوي السماء مثل درهما في نحو وعندي احد عشر درهما ولهذا جاء تمييز كم هذه لازم الافراد كما ان المنصوب بعد احد عشر الى تسعة وتسعين كذلك

(تتميم)

انما احتاجت كم المذكورة الى تمييز لانها كناية عن عدد مبهم فاذا قلت كم عبدا ملكت فهذا كانك قلت أخبرني عن عدد عبيدك ثم اعلم أن كم هذه قد تقع مبتدأ نحو كم عبدا لك فكم مبتدأ ولك متعلق بخبر محذوف وقد تجيء مفعولا نحو كم رجلا أكرمت وقد تجيء مجرورة بحرف الجر نحو بكم درهما بعت الثوب وبالمضاف نحو ابن كم شهرا أنت قال

(باب الظرف)

(والظرف نوعان فظرف ازمنه * يجري مع الدهر وظرف امكنه)
(والكل منصوب على اضمار في * فاعتبر الظرف بهذا واكتفي)

(الاعراب)

(والظرف) مبتدأ و (نوعان) خبر أي ذو نوعين فحذف المضاف وهو ذو وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع والفاء في قوله (فظرف) فصيحة أي اذا أردت معرفة كل فاقول لك أحدهما ظرف (أزمنه) فظرف مضاف وأزمنه مضاف اليه فجملة أحدهما ظرف أزمنة مقول القول المقدر وجملة (يجري) نعت ظرف و (مع) متعلق بيجري ومع مضاف و (الدهر) مضاف اليه و (ظرف امكنه) خبر لمبتدأ محذوف أي وأحدهما ظرف امكنه والجملة عطف على ما قبلها واعراب (والكل منصوب على اضمار في) ظاهر وكذا اعراب قوله (فاعتبر الظرف بهذا واكتف)

(المعنى)

يعني أن الظرف على نوعين (النوع الاول) يسمى بظرف الزمان وهو عبارة عن مرور الليل والنهار (والثاني) يسمى بظرف المكان وهو عبارة عن كل ما صلح أن يكون

جوابا الآتين ثم ان كلا من الظرفين ينصب اذا كان متضمنا معنى فى دون لفظها نحو سرت يوم الخميس وجلست امام الامير فالمعنى سرت فى يوم الخميس وجلست فى امام الامير فالاعتبار والمدار فى نصبهما على تضمن معنى كما فى علمت

(تتميم)

قد عرفت أن الظرف نوعان وعرفت حقيقة كل ثم اعلم أن ظرف الزمان له اسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميع الزمان كالدهر ومنها ما يعبر به عن جميع الزمن الآتى كالابد ومنها ما يعبر به عن جميع الزمن الماضى كقط ومنها ما يعبر به عن جزء مبهم منه كحين وساعة وبرهة ونحو ذلك ومنها ما يعبر به عن جزء مقدر محصور محدود كاليوم والليلة والشهر والسنة فهذه كلها تنصب على الظرفية الزمانية اذا كانت متضمنة معنى فى

واعلم أيضا ان ظرف المكان نوعان مبهم ومختص فالمختص هو المشتمل على حد يحيط به كالشأم والعراق والمسجد والدار ونحو ذلك وهذا النوع يتصرف فيه بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وأما المبهم فهو ما لاحد له يحصره وذلك كاسماء الجهات الست وهى فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجرى هذه الاسماء مثل يمنة ويسرة فكل ما ورد من هذا النوع متضمنا معنى فى نصب على الظرفية المكانية نحو جلست خلفك ويمينك وقس الباقى قال

(تقول صام خالد أياما * وغاب شهرا وأقام عاما)
(وبات زيد فوق سطح المسجد * والفرس الابلق تحت معبد)
(والريح هبت يمنة المصلى * والزرع تلقاء الحيا المنهل)

(الاعراب)

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (صام) فعل ماض و (خالد) فاعله و (أياما) منصوب على الظرفية الزمانية والجملة مقول القول فهى فى محل نصب واعراب قوله (وغاب شهرا وأقام عاما) كالذى قبله وهو عطف عليه وكذا قوله (وبات زيد تحت سطح المسجد) فاعرابه ظاهر مما قبله وهو عطف على ما عطف عليه (والفرس) مبتدأ و (الابلق) نعته و (تحت) ظرف مكان وتحت مضاف ومعبد مضاف اليه والجملة كالتى قبلها وقوله (والريح هبت يمنة المصلى والزرع تلقاء الحيا المنهل) اعرابه واضح مما سبق

(المعنى)

(المعنى)

يعني أن جميع ظروف الزمان اذا كانت متضمنة معنى في وظروف المكان المبهمة كذلك تنصب على الظرفية الزمانية والمكانية والامثلة واضحة من المتن فلا نطيل الكلام باعادتها

(تتميم)

يوجد في أسماء الزمان مالا يستعمل الا ظرفا منصوبا كذات من سرت ذات ليلة وذات يوم ونحو سرت ذات مرة وسحر في نحو خرجت سحرا اذا أردت به سحر يوم معين ثم اعلم انه قد تقام صفة ظرف الزمان مقامه بعد حذفه كقولك جلست قليلا من النهار وتحدثت مع فلان كثيرا من الليل واعلم أيضا انه قد ينصب بعض المصادر نصب الظروف نحو أتيته غروب الشمس وانتبهت طلوع الفجر فكل من غروب وطلوع مصدر منصوب نصب الظروف والاصل وقت غروب الشمس وحين طلوع الفجر

(تنبيه)

قد ينصب المصدر نصب ظرف المكان كقولهم زيد مناط الثريا وكقولهم في المقرب من صاحبه فلان من فلان مقعد القابلة وكقولهم في الرجل المبعد من صاحبه فلان من فلان مزجر الكلب

(فائدة)

يجوز تقديم كل من الظرفين على الفعل نحو امامك سرت وخلفك صليت ويوم الخميس صمت واعلم أن الناصب لجميع الظروف هو الفعل كما مثلنا أو الوصف نحو أسائر أنت يوم الخميس وأجالس زيد أمام الامير أو المصدر نحو سيري يوما خير لي من الجليس الثقيل قال

(وقيمة الفضة دون الذهب * وثم عمرو فادن منه واقرب)

(وداره غربي فيض البصره * ونخله شرقي نهر مره)

(الاعراب)

وقيمة مبتدأ و (الفضة) مضاف الى قيمة و (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ ودون مضاف و (الذهب) مضاف اليه و (ثم) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم و (عمرو) مبتدأ مؤخر والفاء في قوله (فادن) في جواب شرط مقدر أي اذا أردته فادن و (منه) متعلق بادن و (اقرب) عطف على ادن والجمل المذكورة

عطف على ما عطف عليه ما قبلها فهي مقول القول السابق واعراب قوله و (داره غربي فيض البصره ونخله شرقي نهرمره) ظاهر مما قبله

(المعنى)

يعني أن دون وثم وغربي وشرقي من ظروف المكان التي يجوز نصبها على الظرفية كالتي قبلها فهي من قبيل قسم المبهم قال

(وقد أكلت قبله وبعده * وإثره وخلفه وعنده)

(الاعراب)

(وقد) للتحقيق و (اكلت) فعل وفاعله وقبل من (قبله) ظرف زمان وهو مضاف والهاء مضاف اليه و (بعده) عطف على قبله وكذا إثره وخلفه وعنده وجملة قد أكلت معطوفة على ما عطف عليه ما قبلها وقد عرفت ذلك

(المعنى)

يعني ان من الظروف المنصوبة قبله وبعده وإثره بكسر الهمزة وخلفه وعنده فكلها منصوبة على الظرفية في هذا التركيب وما أشبهه من كل ما كانت فيه مضافة او منونة نحو قول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد أغص بالماء الحميم

(تتميم)

من الاسماء ما اذا أضيف الى شيء صار من جنسه ومن ذلك قبل وبعد فان أضيفا الى ظرف زمان صارا منه أو الى ظرف مكان فكذلك ومن ذلك أيضا اسماء العدد وكل وبعض ونصف وثلث وربع وما أشبه ذلك فاذا قلت خرجت قبل يوم الخميس مثلا وجئت بعد يوم الاحد وصمت خمسة أيام وأقمت كل النهار وجلست بعض اليوم نصبت جميع هذه الكلمات على الظرفية الزمانية واذا قلت داري قبل دار زيد وبعد دار بكر وسرت بعض فرسخ وقطعت خمس مراحل نصبت الكلمات المذكورة على الظرفية المكانية قال

(وعند فيها النصب يستمر * لكنها بمن فقط تجر)

(الاعراب)

(وعند) مبتدأ و (فيها) متعلق بيستمر الآتي و (النصب) مبتدأ ثان وجملة (يستمر) خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وهو عند ولكن من (لكنها) حرف استدراك

استدراك والهاء اسمها و (عن) متعلق بتجر الآتي والفاء في (فقط) لتزيين اللفظ وقد تقدم الكلام عليه وجملة (تجر) خبر لكن

(المعنى)

يعني ان عند لا تخرج عن النصب على الظرفية المكانية الا الى الجر بمن نحو جلست عند زيد وخرجت من عنده قال

(وأينما صادفت في لا تضمر * فارفع وقل يوم الخميس نير)

(الاعراب)

الواو في قول المصنف (وأينما) للاستئناف وأينما اسم شرط جازم يجزم فعلين وصادف من (صادفت) فعل الشرط والتاء فاعل به و (في) مفعول به لصادف وجملة (لا تضمر) في محل نصب حال من في والفاء في قوله (فارفع) لربط الجواب بالشرط والجواب هو جملة ارفع (وقل) معطوف على ارفع وجملة (يوم الخميس نير) في محل نصب مقول القول

(المعنى)

يعني انك متى وجدت من اسماء الزمان أو المكان اسما لا يصح فيه اضمار في فلا يجوز نصبه على الظرفية ويكون حينئذ كاسماء غير الزمان والمكان على حسب العوامل فتقول يوم الخميس نير ويوم الجمعة مبارك برفع يوم في المثالين على انه مبتدأ وتقول كنت في شهر مبارك وبنيت الدار وعمرت المسجد ورأيت يوم الاحد خيرا من السبت قال

(باب الاستثناء)

(وكل ما استثنيته من موجب * تم الكلام عنده فلينصب)
(تقول جاء القوم إلا سعدا * وقامت النسوة إلا دعدا)

(الاعراب)

(وكل) مبتدأ و (ما) مضاف اليه وهو اسم موصول وجملة (استثنيته) صلة ما و (من موجب) متعلق باستثنى من استثنيته وجملة (تم الكلام عنده) في محل جر نعت لموجب والفاء في قوله (فلينصب) في خبر المبتدأ واللام لام الامر وينصب فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الامر وحرك للروي ونائب الفاعل ضمير ما والجملة خبر المبتدأ وهو كل و (تقول) سبق مرارا وجملة (جاء القوم إلا سعدا) مقول القول

وقوله (وقامت النسوة إلا دعدا) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعني أن جميع الاسماء التي تستثنى من كلام موجب أي غير منفي تام بان ذكر فيه المستثنى منه يجب نصبه على الاستثناء نحو قام القوم إلا زيدا وجاءت المسلمات إلا دعدا ونحو ذلك

(تقسيم)

الاستثناء اخراج الشيء بالا أو احدى أخواتها مما يدخل فيه فالقوم يشمل زيدا وغيره فاذا قلت قام القوم فهم منه دخول زيد في القوم فيكون محكوما عليه بالقيام فاذا قلت الا زيدا فقد خرج من حكم القوم وللاستثناء عدّة أدوات لكن حرفه المستولي عليه هو الا لكونها أم الباب قال

(وان يكن فيما سوى الايجاب * فأوله الابدال في الاعراب)
(تقول ما المفخر الا الاكرم * وهل محل الامن الا الحرم)

(الاعراب)

الواو في قوله (وان) للاستئناف ويصح أن تكون عاطفة ما بعدها على ما قبلها عطف جمل وان حرف شرط يجزم فعلين و (يكن) فعل الشرط واسم يكن يرجع الى ما في قوله وكل ما استثنيته وفي من قوله (فيما) حرف جر وما نكرة موصوفة مبني على السكون في محل جر و (سوى) بمعنى غير نعت لما وسوى مضاف و (الايجاب) بمعنى الموجب مضاف اليه أي وان يكن الذي استثنيته في كلام غير موجب (فاوله) فالفاء في أوله في جواب ان والجواب هو جملة أول والهاء المتصلة بأول مفعوله الاوّل وهو يرجع الى ما في قوله وكل ما الخ و (الابدال) مفعول ثان لاول و (في الاعراب) متعلق بأول واعراب (تقول) ظاهر وجملة (ما المفخر الا الكرم) مقول القول وقوله و (هل محل الامن الا الحرم) عطف على ما قبله فمحله نصب بالقول كالمعطوف عليه

(المعنى)

يعني أن المستثنى اذا كان في كلام غير موجب ولو كان تاما بذكر المستثنى منه فأعطه الابدال من المستثنى منه أي اجعله بدلا منه معربا باعرابه نحو ما قام أحد الا زيد وهل جاء أحد الا عمرو ولا تقوموا الا خالد وما رأيت انسانا الا بكرا وما مررت بأحد الا زيد فما بعد الا في هذه الامثلة معرب باعراب ما قبله ثم ان الابدال فيما ذكر أرجح فقط لا انه متعين

كما يفهم من كلام الناظم فحينئذ يجوز فيما سبق من الامثلة النصب على الاستثناء وان كان الاصح الابدال

(تتميم)

تمثيل المصنف لما هو معرب على الابدال مما قبله بقوله ما المفخر الا الكرم وهل محل الامن الا الحرم سبق قلم لما عرفت أنّ الابدال انما يكون حيث يكون المستثنى منه مذكورا في الكلام المسبوق بنفي أو شبهه وما مثل به ليس كذلك بل هو من قبيل الاستثناء المفرغ فيكون ما بعد الا على حسب العوامل السابقة عليه فيكون حينئذ المفخر مبتدأ والكرم خبره وكذا المثال الثاني قال

(وان تقل لا رب الا الله * فارفعه وارفع ما جرى مجراه)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (تقل) فعل الشرط و (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر و (رب) اسمها والخبر محذوف مقدر فهو كالثابت و (الا) أداة استثناء لا عمل لها و (الله) بدل من الخبر المقدر أي لا رب معبود بحق الا الله والجملة مقول القول والفاء في قوله (فارفعه) في جواب ان وجملة ارفعه هو الجواب والهاء ترجع الى المستثنى (وارفع) عطف على ما قبله و (ما) مفعول به لارفع وجملة (جرى) صلة ما وجرى من (مجراه) مفعول مطلق لجرى ومجرى مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر

(المعنى)

يعني انه اذا كان الكلام تاما غير موجب فارفع المستثنى على انه بدل من المستثنى منه نحو ما قام القوم الا زيد ونحو لا رب الا الله

(تتميم)

قوله فارفعه الخ يفهم منه عدم جواز النصب على الاستثناء في هذا النوع وليس كذلك كما أسلفناه لك قريبا فلا تنس ثم ان جواز الابدال انما يكون فيما اذا كان الاستثناء متصلا بأن كان المستثنى من جنس المستثنى منه فان كان غير متصل ويسمى منقطعا بأن كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وجب النصب نحو ما قام القوم الا حمارا فان الحمار ليس من جنس القوم قال

(وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل الا العراق مغنى)

(الاعراب)

(وانصب) اعرابه ظاهر و (اذا) تقدم كثيرا و (ما) زائدة وجملة (قدم المستثنى) في محل جر باضافة اذا اليها و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (هل الا العراق مغنى) في محل نصب مقول القول

(المعنى)

يعني ان ما تقدم من جواز الابدال فيما اذا كان الكلام تاما غير موجب انما ذلك اذا كان المستثنى مؤخرا عن المستثنى منه فان تقدم وجب نصبه نحو ما قام الا زيدا القوم ونحو هل الا العراق مغنى فزيدا والعراق كل منهما نصبه واجب لما ذكر ومن هذا قوله

وما لى الا آل أحمد شيعة * وما لى الا مذهب الحق مذهب

وسواء في هذا ما اذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه كما مثلنا أم كان من غير جنسه نحو ما قام الا حمارا القوم والمغنى هو المنزل

(تقسيم)

حاصل ما يقال في مسائل هذا الباب ان الاسم المستثنى اذا كان في كلام تام موجب وجب نصبه سواء في ذلك المتصل والمنقطع وان كان من كلام تام غير موجب جاز الابدال والنصب الا اذا كان منقطعا فيجب نصبه هذا اذا كان المستثنى متأخرا عن المستثنى منه فان كان متقدما وجب النصب مطلقا سواء المتصل والمنقطع وان كان الكلام منفيا غير تام كان المستثنى على حسب العوامل ويسمى حينئذ استثناء مفرغا لان العامل الذى قبل أداة الاستثناء تفرغ للعمل فيما بعدها قال

(وان تكن مستثنيا بما عدا * وما خلا أو ليس فانصب أبدا)

(تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمرا وليس أحمدا)

(الاعراب)*

(وان) شرطية و (تكن) فعل الشرط واسم تكن ضمير المخاطب و (مستثنيا) خبرها و (بما عدا) متعلق بمستثنيا (وما خلا) عطف على ما عدا وقوله (أو ليس) عطف على ما قبله والفاء في قوله (فانصب) في جواب الشرط والجواب هو جملة انصب و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية واعراب (تقول) ظاهر وجملة (جاؤا ما عدا محمدا) مقول القول (وما خلا عمرا) عطف على ما قبله (وليس أحمدا) عطف على ما قبله

(المعنى)

(المعـنى)

يعني انك اذا استثنيت باحدى هذه الادوات الثلاث وجب نصب المستثنى أبدا وذلك لان ماعـدا وماخـلا ومثلهما حاشا تنصب مابعدها على أنه مفعول بها لكون كل منها فعلا ماضيا وفاعل كل في مثل هـذا التركيب ضمير مستتر وجوبا يرجع الى البعض المفهوم من الكلام فاذا قلت جاء القوم ماعـدا محمدا كان التقدير القوم جاوز بعضهم محمدا وقس الباقي وأما المنصوب بليس فهو خبرها وأما اسمها فهو الضمير المستتر وجوبا كما في ماخلا وماعدا

(تتمـيم)

اعلم انه اذا ذكرت ما المصدرية قبل عدا وخلا كانا فعلين قطعا ومابعدهما مفعول به والا فيكونا حرفي جر كما سبق في حروف الجر وأما حاشا فيجوز بها النصب والجر سواء تقدمت عليها ما أم لا قال

(وغير إن جئت بهـا مستثنية * جرت على الاضافة المستولية)
(وراؤهـا تحـكم في اعـرابها * مثل اسم إلا حين يستثنى بها)

(الاعـراب)

(وغير) مبتدأ و (ان) شرطية وجاء من (جئت) فعـل الشرط و (بها) متعلق بجـاء (مستثنية) حال من الضمـير في بهـا الراجـع الى غـير و (جرت) جواب الشرط والجملة من ان وشرطهـا وجوابها خـبر المبتدأ وهو غـير و (على الاضافـة) متعلق بجرت و (المسـتولية) نعت الاضافة (وراؤها) مبتدأ ومضاف اليـه وجمـلة (تحـكم) خـبر المبتدأ و (في اعرابها) متعلق بتحكم و (مثـل) نعت لمصدر محـذوف والتقـدير تحـكم حكما مثل (اسم الا) فمثل مضاف واسم مضاف اليـه وهو مضاف والا مضاف اليه و (حين) ظرف زمان متعلق بمثل لان مثـلا بمعنى ممـاثل وجملة يستثنى في محل جر باضافة حين اليه و (بها) متعلق بيستثنى والضمير في بها يرجـع الى الا

(المعنى)

يعني انك اذا استثنيت بغير فالمستثنى بها مجرور أبدا باضافته الى غير وأما نفس غـير فهي بمنزلة الاسم الواقع بعد الا في جميع ماسبق

(تتمـيم)

من أداة الاستثناء سوى وسوى وسواء وحكم الاستثناء بها حكم الاستثناء بغير من غير فرق

الا ان الاعراب فى غير بحركات ظاهرة وفى سوى بحركات مقدّرة على الالف ومن أدوات الاستثناء أيضا لا يكون فى نحو جاء القوم ولا يكون زيدا والمستثنى بها منصوب أبدا لانه خبرها وأما اسمها فهو الضمير المستتر العائد الى البعض المفهوم من الكلام كما سبق ذلك قال

(باب لا فى النفى)

(وانصب بلا فى النفى كل نكره * كقولهم لا شك فيما ذكره)

(الاعراب)

اعراب (وانصب) ظاهر و (بلا) متعلق بانصب وكذا قوله (فى النفى) و (كل) مفعول به لانصب وكل مضاف و (نكرة) مضاف اليه واعراب (كقولهم) سبق و (لا) نافية للجنس و (شك) اسمها و (فيما) متعلق بمحذوف خبر لا وجملة (ذكره) صلة ما

(المعنى)

يعنى ان لا التى لنفى الجنس تنصب جميع النكرات اذا اتصلت بها ثم اذا كان الاسم النكرة مضافا فهو منصوب لفظا ومحلا نحو لا غلام رجل حاضر وكذا اذا كان شبيها بالمضاف بان اتصل به شئ من تمام معناه نحو لا طالعا جبلا ونحو لا محسنا الناس ونحو لا قبيحا فعله محمود هذا وأما اذا كان الاسم المذكور مفردا وهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيكون منصوبا محلا لانه مبنى على الفتح لتركبه مع لا تركب خمسة عشر نحو لا رجل فى الدار ولا شك فيما ذكره فلان

(تتميم)

اسم لا المفرد يبنى على ما ينصب به نحو لا رجل ولا رجلين ولا مسلمات ولا ذا مال قال

(وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا لأبيك مبغض)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (بدا) فعل الشرط و (بينهما) متعلق (بمعترض) الذى هو فاعل بدا والفاء فى قوله (فارفع) فى جواب ان وجملة ارفع هو الجواب (وقل) عطف على ارفع وجملة (لا لأبيك مبغض) مقول القول

(المعنى)

يعنى

يعني ان جواز نصب النكرة بلا يشترط له عدم الفاصل بينهما كما مثل فان فصل بينهما فاصل وجب رفع النكرة وهو معنى قوله وان بدا بينهما معترض الخ ومنه لا فيها غول ولا في الدار رجل ولا امرأة قال

(وارفع اذا كررت نفيا وانصب * أو غاير الاعراب فيه تصب)
(تقول لا بيع ولا خلال * فيه ولا عيب ولا اخلال)
(وان تشأ فانصبهما جميعا * ولا تخف ردا ولا تقريعا)

(الاعراب)

(وارفع) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (اذا) سبق مرارا وجملة (كررت) في محل جر باضافة اذا اليها لانها شرطها والجواب دل عليه ما قبل اذا و (نفيا) مفعول به لكررت (وانصب) عطف على ارفع (أو غاير) عطف على انصب و (الاعراب) مفعول به لغاير و (فيه) متعلق بغاير و (تصب) مجزوم في جواب الامر وحرك للروي

واعراب (تقول) سبق كثيرا وجملة (لا بيع ولا خلال) مقول القول و (فيه) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر لا وجملة (ولا عيب ولا اخلال) عطف على ما قبلها

(المعنى)

يعني انك اذا كررت لا وكررت أيضا الاسم النكرة نحو لا حول ولا قوة ونحو لا بيع ولا خلال ولا عيب ولا اخلال جاز لك في هذا التركيب خمسة أوجه (الاول) رفعهما معا على ان لا عاملة عمل ليس ومن هذا الوجه قول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل

روي برفع ناقة وجمل (الثاني) ان ترفع الاول وتنصب الثاني أي تبنيه على الفتح أما رفع الاول فعلى ان لا الاولى عاملة عمل ليس واما نصب الثاني فعلى اعمال لا الثانية عمل ان ومن هذا الوجه قول الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

(الثالث) ان تنصب الاول أي تبنيه على الفتح على ان لا الاولى عاملة عمل ان وتنصب الثاني منونا على ان لا الثانية زائدة والاسم الذي بعدها معطوف على محل اسم لا الاولى ومن هذا قول الشاعر * لا نسب اليوم ولا خلة * (الرابع) ان تنصب الاول أي تبنيه على الفتح على ان لا الاولى عاملة عمل ان وترفع الثاني على ان لا الثانية عاملة

عمل ليس وهو واسمها ومن هذا قول الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

ولم ينون أب مع انه مرفوع لاجل الروى (الخامس) نصبهما جميعا أى بناؤهما على الفتح على ان لا الاولى والثانية عاملان عمل ان كما قرئ كذلك فى قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال ببناء بيع وخلال على الفتح وتقول لا رجلين ولا امرأتين ولا رجال ولا فرسان لانه لا فرق فى النكرة بين المفرد وغيره وهذا الخامس معنى قول المصنف وان تشا الخ

(تتميم)

اذا وصف اسم لا العاملة عمل ان بمفرد متصل بالموصوف ولم يكن الموصوف مضافا ولا شبيها به جاز لك فى الوصف المذكور ثلاثة أوجه البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف والنصب اتباعا لمحل اسم لا نحو لا رجل كريما والرفع اتباعا لمحل لا مع اسمها نحو لا رجلين مذمومان أما اذا فصل بينهما فاصل أو لم يفصل وكان النعت مضافا أو شبيها به ففيه وجهان النصب والرفع نحو لا رجل هنا ظريفا أو ظريف ونحو لا رجل طالعا أو طالع جبلا ونحو لا رجل كاتب أمير هنا فان اتبعت اسم لا المفرد بمعطوف ولم تكرر لا ففيه الوجهان اللذان فى النعت المفصول السابق نحو قول الشاعر

* فلا أب وابنا مثل مروان وابنه *

(فائدة)

لو أتيت بالبدل نكرة بعد اسم لا المفرد المذكور كان حكمه حكم النعت المفصول فيجوز فيه الرفع والنصب فقط ومثله عطف البيان عند من أجازه فى النكرات مثال البدل المذكور لا أحد رجلا أو رجل فى الدار ومثال عطف البيان نحو لا أحد زيدا أو زيد فيها ثم اعلم ان كل ما سبق فى لا يصح فيها اذا دخلت عليها همزة الاستفهام ومنه قول الشاعر

* ألا طعان الا فرسان عادية * وقد يقصد بألا التمنى فلا تغير أحكامها ومنه قوله

* ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * لكن هذا عند بعض النحاة فقط وحذف الخبر فى هذا الباب جائز اذا دل عليه دليل قال

(باب التعجب)

(وتنصب الاسماء فى التعجب * نصب المفاعيل فلا تستجب)

(تقول ما أحسن زيدا اذ خطا * وما أحد سيفه حين سطا)

(الاعراب)

(الاعراب)

أعراب قوله (وتنصب الاسماء) ظاهر و (في التعجب) متعلق بتنصب (ونصب) مفعول مطلق لتنصب وهو مضاف و (الفاعل) مضاف اليه والفاء في قوله (فلا) في جواب شرط مقدر أي اذا عرفت ذلك فلا (تستعجب) والسين والتاء زائدتان أي فلا تعجب واعراب (تقول) ظاهر و (ما أحسن زيدا اذ خطا) مقول القول وقوله (وما أحد سيفه حين سطا) عطف عليه

(المعنى)

يعني انك اذا جئت بصيغة التعجب المسبوقة بما وهي ما أفعل ثم ذكرت بعدها اسما متعجبا منه فانصب هذا الاسم على انه مفعول به لفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا فزيدا هذا منصوب على انه مفعول به للفعل الذي قبله ولا تستعجب من هذا ولا تستغربه فانك اذا قلت ما أحسن زيدا فما اسم تام مبتدأ في محل رفع وجملة أحسن من الفعل والفاعل الذي هو ضمير مستتر وجوبا يعود على ما خبر المبتدأ وزيدا مفعول به لاحسن والتقدير شيء عجيب حسن زيدا وقس عليه نحو ما أحد سيفه

(تتميم)

التعجب من العجب وهو استعظام فعل ظاهر المزية وله ألفاظ كثيرة غير مبوب لها في فن النحو منها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا ومنها أيضا قولهم لله دره فارسا وأما المبوب له منها في النحو فهما صيغتان الاولى ما أفعله وهي التي ذكرها المصنف والثانية أفعل به وأمثلة الاولى قد تقدمت وأما امثلة الثانية فنحو أكرم بزيد وأنعم ببكر وأعظم بخالد ومنها قوله تعالى اسمع بهم وأبصر ولنعرب لك من هذه الامثلة مثالا لتعرف منه الباقي ان شاء الله تعالى فأكرم في قولك أكرم بزيد فعل ماض فعل تعجب فهو مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لاجل صورة الامر والباء في بزيد زائدة لا تتعلق بشيء وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

ثم اعلم أن أصل أكرم بزيد كرم زيد بوزن عظم ثم جيء بهمزة الصيرورة فصارا كرم زيد برفع زيد أي صار صاحب كرم فلما تحولت الصيغة الى صورة الامر لاجل التعجب ادخلت الباء الزائدة على الفاعل وهو زيد لانه يقبح اسم مرفوع بعد فعل الامر لان فاعل

فعل الامر أبدا ضمير إما مستتر نحو اضرب يا فتى أو بارز نحو اضربوا واضربا واضربن يا نسوة

(فائدتان الاولى) اعلم أنه يجوز حذف الاسم المنصوب بعد صيغتى التعجب اذا دل عليه دليل نحو ما أحسن زيدا وما أكرم أى وما أكرمه ونحو أكرم بعمرو وأنعم أى به ومن حذفه فى الاول قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

جزى الله عنى والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

ومن حذفه فى الثانى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر ثم اعلم أن الصيغتين لا يتصرف فيهما بتثنية ولا جمع ولا تأنيث تقول ما أحسن هندا وما أكرم الزيدين والزيدين وأكرم بزيد وأنعم بالزيدين وقس الباقى

(الثانية) اعلم أن الصيغتين المذكورتين لا يصاغان الا من فعل ثلاثى متصرف قابل للزيادة تام مثبت ليس اسم فاعله على وزن أفعل وليس الفعل المذكور مبنيا للمفعول فلا يصاغان من اسم ولا من فعل رباعى نحو دحرج ولا من بئس ونعم لعدم تصرفهما ولا من نحو مات ولا من باب كان ولا من منفى نحو ماضرب زيد ولا من نحو حمر وسود لان اسم الفاعل منهما على افعل كاحمر وأسود ولا من فعل مبنى للمفعول الا عنيت بحاجتك لانه ملازم للبناء للمفعول ثم اذا تعجبت من احداث ماذكر جئ بأشد ونحوه بدلا عن الفعل ثم جئ بمصدر الفعل الذى لا يصلح لصيغتى التعجب بعد نحو أشد وانصبه به وأضفه الى الاسم الذى كان منصوبا بعد الفعل الذى يصح بناء صيغتى التعجب منه نحو ما أشد سواد زيد وما أقبح عور عمرو وقد أشار الناظم الى هذا فقال

(وان تعجبت من الالوان * أو عاهة تحدث فى الابدان)
(فابن له فعلا من الثلاثى * ثم ائت باللون وبالاحداث)
(تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجى)

(الاعراب)

(وان) شرطية وتعجب من (تعجبت) فعل الشرط و (من الوان) متعلق بتعجب (أو عاهة) عطف على الالوان وجملة (تحدث) فى محل جر نعت لعاهة و (فى الابدان) متعلق بتحدث والفاء فى قوله (فابن) لربط الجواب بالشرط وجملة ابن هو الجواب و (له) متعلق بابن و (فعلا) مفعول به لابن و (من الثلاثى) متعلق بمحذوف نعت لفعلا أى فعلا كائنا من الثلاثى و (ثم) لعطف ما بعدها على ما قبلها واعراب قوله (ائت باللون وبالاحداث)

وبالاحداث) ظاهر و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (ما أنقى بياض العاج) مقول القول و (ما أشد ظلمة الدياجي) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعني انك اذا تعجبت من شيء لا يصح من فعله بناء صيغة التعجب وذلك كسواد زيد وبياضه وكعور عمرو ونحوه فجيء بفعل ثلاثي مستكمل للشروط السابقة ثم ائت بما تريده من لون أو عاهة ثم أضف كلا منهما الى ما قام به فتقول اذا تعجبت من سواد زيد ما أشد سواد زيد وتقول اذا تعجبت من كثرة دحرجته أو استخراجه ما أشد دحرجته وما أكثر استخراجه وتقول في أفعل به أشدد ببياض عمرو وقس الباقي وقد سبق نحو هذا قبيل الابيات

(تتميم)

جميع ما اعتبر في التعجب من الشروط وكيفية العمل عند فقد أحدها يجري في أفعل التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو زيد أحسن من عمرو وأفعل التفضيل مما يعمل عمل الفعل وله ثلاث حالات

(الاولى) أن يلزم الافراد والتذكير وذلك في موضعين (الاول) أن يكون بعده من الجارة للمفضول سواء كانت ظاهرة أم مقدرة نحو زيد أكرم من عمرو والزيدان أحسن من بكر والزيدون أعلم من خالد وهند أجمل من دعد والهندات أعظم من سعاد فلا يجوز فيما ذكر الا الافراد والتذكير

(الموضع الثاني) أن يكون افعل التفضيل مضافا الى نكرة نحو زيد أفضل رجل والزيدان أحسن رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة والزينبات أجمل امرأتين والفاطمات أطهر نساء ويجب في هذا الموضع موافقة النكرة للموصوف بأفعل كما رأيته كذلك في الامثلة

(الحالة الثانية) أن تدخل عليه أل فيجب حينئذ مطابقته لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندات الفضل أو الفضليات وقس الباقي

(الحالة الثالثة) جواز المطابقة وعدمها وذلك فيما اذا كان أفعل التفضيل مضافا الى معرفة نحو الزيدان أفضل القوم وأفضلا القوم وقس الباقي على هذا

(فائدة) أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به وفي رفعه الاسم الظاهر خلاف وأكثرهم لا يرفع به الاسم الظاهر الا في مسألة واحدة تسمى بمسألة الكحل وقاعدتها أن يكون

أفعل التفضيل معاقبا للفعل بمعنى أنه يصح أن يحذف ويخلفه الفعل وذلك فيما اذا سبق بنفي أو استفهام أو نهي وأن يكون في سياق النفي أو شبهه اسم جنس موصوف باسم التفضيل وأن يكون بعده اسم مفضل على نفسه باعتبار محلين مختلفين وهو فاعل اسم التفضيل وأن يكون الفاعل المذكور أجنبيا أي ليس متصلا بضمير يرجع الى الموصوف (مثال ذلك) ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد واعرابه أن يقال ما نافية ورأيت فعل وفاعله ورجلا مفعول به لرأى وفي عينه متعلق بأحسن والكحل فاعله ومنه متعلق به وفي عين زيد متعلق بمحذوف حال من الكحل أو من الهاء في منه العائدة الى الكحل نص على ذلك الملوى على المكودي شارح الخلاصة

(تنبيه) اعلم انه مما يعمل عمل الفعل أيضا الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لتدل على نسبة معنى قائم بذات موصوفها دون افادة الحدوث نحو حسن وظريف وطاهر وضامر ولا تصاغ الا من فعل لازم وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان أصلها الا تنصب لكونها ماخوذة من فعل لازم غير متعد ولما أشبهت اسم الفاعل اعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع نحو حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنات وحسنون كما ان اسم الفاعل كذلك (ثم اعلم) ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور (أحدها) انها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول نحو حسن وظريف والثاني نحو ضامر وطاهر (ثانيها) انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث (ثالثها) ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال وهي أبدا تكون للحال الدائم (رابعها) ان معمولها لا يتقدم عليها بخلافه في اسم الفاعل (خامسها) ان معمولها لا يكون أجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من أمور ثلاثة الاول أن يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان أل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجها أي منه ولا يكون أجنبيا بخلاف اسم الفاعل فان معموله قد يكون أجنبيا نحو مررت برجل ضارب عمرا ثم ان لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال (أحدها) الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على نوعين أحدهما انه فاعل ثانيهما انه بدل من ضمير مستتر في الوصف (الثاني) من الاحوال الثلاثة النصب والمنصوب ان كان معرفة فنصبه على تشبيهه بالمفعول

بالمفعول به وان كان نكرة فنصبه على وجهين (أحدهما) على التمييز وهو الارجح (وثانيهما) ان يكون على التشبيه بالمفعول به ولا يتأتى فى المعرفة ان يكون منصوبا على التمييز لما عرفت مما سبق ان التمييز لا يكون الا منكرا

(الوجه الثالث) الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه و وجه النصب ففى الصفة ضمير مستتر مرفوع على انه فاعل بها وأصل هذه الاوجه الرفع ومع ذلك هو دونها لان فى النصب والجر اسناد الحسن مثلا الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد فيه الى الوجه فقط و وصف الكل أبلغ من وصف البعض قال

(باب الاغراء)

(والنصب فى الاغراء غير ملتبس * وهو بفعل مضمر فافهم وقس)

(تقول للطالب خلا برّا * دونك بشرا وعليك عمرا)

(الاعراب)

(والنصب) مبتدأ و (فى الاغراء) متعلق بمحذوف نعت للنصب و (غير ملتبس) خبر المبتدأ ومضاف اليه (وهو) مبتدأ و (بفعل) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (مضمر) نعت لفعل واعراب (فافهم وقس) ظاهر و (تقول) سبق مرارا و (للطالب) متعلق بتقول و (خلا) مفعول به للطالب و (برا) نعت لخلا و (دونك بشرا) مقول القول و (عليك عمرا) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى ان نصب الاسم المغرى به ظاهر غير خفى عليك لانه مفعول به لعامل مضمر يدل عليه اسم الفعل الذى جىء به بدلا عنه فتقدير دونك بشرا خذه من أدنى مكان وتقدير عليك عمرا خذه من أعلى مكان ولا يجوز اظهار الفعل المذكور لانه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه

(تقسيم)

أصل الاغراء الالصاق ومنه قوله تعالى فأغرينا بينهم واما فى الاصطلاح فهو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليلزمه والخل هو الصديق والبر هو المحسن قال

(باب التحذير)

(وتنصب الاسم الذى تكرره * عن عوض الفعل الذى لا تظهره)
(مثل مقال الخاطب الاوّاه * الله الله عباد الله) *

(الاعـراب)

(وتنصب) اعرابه ظاهر و (الاسم) مفعول به لتنصب و (الذى) صفة الاسم وجملة (تكرره) صلة الذى و (عن عوض) متعلق بتكرر وعوض مضاف و (الفعل) مضاف اليه و (الذى) نعت الفعل و (لا) نافية و (تظهره) صلة الذى و (مثل) منصوب على انه نعت لمصدر محذوف أى نصبا مثل ومثل مضاف و (مقال) مضاف اليه والمقال هو القول ومقال مضاف و (الخاطب) مضاف اليه و (الاوّاه) نعت الخاطب و (الله) منصوب بعامل محذوف تقديره اتقوا و (الله) الثانى توكيد لفظى للاوّل و (عباد) منادى حذف منه حرف النداء وعباد مضاف و (الله) مضاف اليه وجملة الله الله عباد الله مقول القول

(المعنى)

يعنى انه يجب حذف عامل النصب اذا كرر الاسم بدلا عن ذكره نحو الاسد الاسد والشر الشر ونحو الله الله والتقدير احذروا الاسد والشر واتقوا الله وقد عرفت انه لا يجوز اظهار الناصب لانه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه

(تتمـيم)

التحذير يكون بثلاثة أشياء (الاول) اياك وفروعه وهى اياكما واياكم واياكن نحو اياك والشر وهذا يجب فيه اضمار العامل سواء عطف على اياك كما مثلنا أولم يعطف نحو اياك من الشر (الثانى) ماناب عن اياك وفروعه من كل اسم مضاف الى ضمير المخاطب وهذا يجب اضمار العامل فيه اذا عطف عليه نحو رأسك والسيف والتقدير ق رأسك واحذر السيف اما اذا لم يعطف عليه فانه لا يجب فيه اضمار العامل نحو يازيد رأسك (الثالث) ذكر المحذر منه وهذا اذا تكرر فيه المحذر منه وجب اضمار العامل نحو الاسد الاسد ومنه مثال المصنف ثم اعلم ان وجوب حذف العامل مع اياك وفروعه لكثرة الاستعمال واما مع العطف فى نحو رأسك والسيف فلقيام العطف مقام العامل وأما مع التكرار فى نحو الله الله فلما علمت من ان الاسم المكرر عوض عن النطق بالفعل الناصب . قال

*(باب

(باب ان وأخواتها)

(وستة تنتصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء)
(وهى اذا رويت أو أمليتا * إن وأن يافتى وليتا)
(ثم كأن ثم لكن وعل * واللغة المشهورة الفصحى لعل)

(الاعراب)

(وستة) مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لانها موصوفة فى التقدير أى ستة من الحروف وجملة (تنتصب الاسماء) خبر المبتدأ و (بها) متعلق بتنتصب والكاف فى (كما) حرف جر وتشبيه وما مصدرية و (ترتفع) مؤول بمصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف والتقدير نصبا كائنا كرفع الانباء أى الاخبار بها من حيث ان كلا معمول لها و (الانباء) فاعل ترتفع (وهى) مبتدأ و (اذا) ظرف زمان و (رويت) فى محل جر باضافة اذا اليه و (أو أمليت) عطف على ما قبله وجواب اذا دل عليه ما قبله وما بعده و (إن وأن) مع باقى المعطوفات فى محل رفع خبر المبتدأ و (يافتى) معترض بين المعاطيف و (ليت) عطف على ان وكذا قوله (ثم كأن ثم لكن وعل) وقوله (واللغة) مبتدأ و (المشهورة) نعت اللغة و (الفصحى) نعت ثان و (لعل) خبر المبتدأ

(المعنى)

يعنى أن إن وأخواتها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو ان زيدا جالس وعلمت أن بكرا حاضر وليت الشباب يعود وكأنه مستحيل لكن الله قادر وعل المريض هالك واللغة الفصحى لعل

(تتميم)

معنى إن وأن التوكيد وكأن التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمنى وهو طلب مالا يمكن نحو قوله * ألا ليت الشباب يعود يوما * ومعنى لعل الترجى وهو طلب ما يمكن سواء كان محبوبا نحو لعل الله يرحمنا أو مكروها نحو لعل المريض هالك

(فائدة) اعلم انه كل ما جاز فى خبر المبتدأ يجوز فى خبر إن وأخواتها الا جواز تقديم الاخبار فانه ممنوع هنا الا اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو إن الينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم وقد حذف خبر إن فى نحو قولهم ان مالا وان ولدا وقد وجب حذفه فى قولهم ليت شعرى قال

(وان بالكسرة أم الاحرف * تأتى مع القول وبعد الحلف)

(الاعراب)

(وان) مبتدأ و (بالكسرة) متعلق بمحذوف نعت ان أى ان المقروءة بالكسرة و (ام الاحرف) خبر المبتدأ ومضاف اليه و (تأتى) فعل مضارع وفاعله ضمير ان و (مع القول وبعد الحلف) متعلقان بتأتى

(المعنى)

يعنى أن إن المكسورة الهمزة هى ام الاحرف الستة وسبب ذلك أمور منها انه لا يقع بعد القول الا هى ومنها انها تقع فى جواب الحلف أى القسم دون غيرها نحو قال انى عبد الله ونحو والعصر ان الانسان

(تتميم)

بقى من الامور التى تختص بها ان (وقوعها) فى أول الكلام نحو ان زيدا قائم بخلاف ان المفتوحة فلا يؤتى بها الا بعد ركنى الكلام أو أحدهما نحو بلغنى أن بكرا حاضر ونحو ورد أن المؤمن لا ينجس (ووقوعها) فى صدر صلة الموصول الاسمى نحو جاء الذى انه فاضل (ووقوعها) فى صدر جملة الحال نحو جاء الشتاء وان برده لشديد وكلمته وانه صاغ (ووقوعها) بعد فعل علق باللام عن العمل نحو علمت ان زيدا لصاحب جاه قال

(واللام تختص بمعمولاتها * ليستبين فضلها فى ذاتها)

(الاعراب)

(واللام تختص) مبتدأ وخبر و (بمعمولاتها) متعلق بتختص واللام فى قوله (ليستبين) تعليلية ويستبين منصوب بأن مضمرة بعد اللام وهو مؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بتختص و (فضلها) فاعل يستبين ومضاف اليه الضمير و (فى ذاتها) متعلق بمحذوف وصف لفضلها أى فضلها الثابت فى ذاتها أى نفسها

(المعنى)

يعنى ان لام التوكيد فى هذا الباب لا تدخل الا على معمولات ان مثال دخولها على الاسم ان لنا لمالا ومثال دخولها على الخبر ان زيدا لقائم وتدخل أيضا على معمول الخبر سواء كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا لعندك جالس وان عمرا لفى الدار قاعد أو لم يكن كذلك

كذلك نحو ان زيد الطعامك آكل وتدخل أيضا على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم

قال (مثاله ان الامير عادل * وقد سمعت ان زيدا راحل)

(وقيل ان خالداً لقادم * وان هندا لابوها عالم)

(الاعراب)

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه ومثال مفرد مضاف فهو عام و (ان الامير عادل) خبر المبتدأ (وقد سمعت أن زيدا راحل) عطف عليه وكذا قوله (وقيل ان خالدا القادم وان هندا لابوها عالم) فالجمل الثلاث معطوفات على قوله ان الامير عادل

(المعنى)

يعني أن إن المكسورة قد تقع في أول الكلام نحو ان زيدا قائم وان الامير عادل وأن ان المفتوحة لا تقع الا اذا سبقها كلام أو جزؤه كما قدمنا لك هذا وقد مثل لذلك بقوله قد سمعت ان زيدا راحل وان ان المكسورة قد تقع بعد القول ومثل له بقوله وقيل إن خالدا القادم وقد تكون اللام في خبرها كما في هذا المثال ومابعده وهو ان هندا لابوها عالم وقد سبق لك ما فيه الكفاية قال

(ولا تقدم خبر الحروف * الا مع المجرور والظروف)

(كقولهم ان لزيد مالا * وان عند عامر جمالا)

(الاعراب)

الواو في قوله (ولا) استئنافية ولا ناهية و (تقدم) مجزوم بلا و (خبر الحروف) مفعول لتقدم ومضاف اليه و (الا) لاعمل لها و (مع المجرور) متعلق بتقدم (والظروف) عطف على المجرور واعراب (كقولهم) سبق و (ان لزيد مالا) مقول القول (وان عند عامر جمالا) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعني ان أخبار الحروف الستة لا يجوز تقديمها على الاسماء الا اذا كانت ظروفا أو حروف جر ومجرورا تها نحو ان لزيد مالا و بلغني ان لخالد كتابا ولكن في داره جها الاولبت عنده أقلاما وكأن لديه غلاما ولعل في يومنا يقدم الامير وقد سبقت الاشارة الى هذا

(تتميم)

اعلم انه كما لا يجوز تقديم أخبار ان وأخواتها على أسمائها لا يجوز تقديم الاسماء ولا الاخبار على ان وأخواتها فلا يجوز زيدا ان قائم ولا قائم ان زيدا ولا زيدا قائم ان

قال (وان تزد ما بعد هذى الاحرف * فالرفع والنصب أجيزا فاعرف)
(والنصب فى ليت لعل أظهر * وفى كأن فاستمع ما يؤثر)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (تزد) فعل الشرط و (ما) مفعول به لتزد و (بعد) متعلق بتزد وهاقى (هذى) حرف تنبيه وذى اسم اشارة مضاف الى بعد و (الاحرف) عطف بيان على اسم الاشارة والفاء فى قوله (فالرفع) فى جواب الشرط والرفع مبتدأ و (النصب) عطف عليه و (أجيزا) خبر عنهما والجملة جواب ان وتقدم مثل قوله (فاعرف) (والنصب) مبتدأ و (فى ليت) متعلق باظهر الآتى و (لعل) عطف على ليت باسقاط حرف العطف و (اظهر) خبر المبتدأ (وفى كان) متعلق بمبتدأ محذوف والخبر محذوف أيضا والتقدير والنصب فى كان أظهر وتقدم اعراب مثل قوله (فاستمع ما يؤثر)

(المعنى)

يعنى انك اذا زدت لفظة ما ووصلتها بهذه الاحرف جاز لك الغاء ما اتصلت به واعماله نحو انما زيد قائم وبلغنى انما عمرا جالس وقس الباقى لكن ليت ولعل وكأن عملها النصب أظهر من الغائها

(تتميم)

اعلم انه متى اتصلت ما الكافة بالحروف المذكورة صلحت لدخولها على الفعل وخرجت عن الاختصاص بالاسم نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ونحو بلغنى انما قام عمرو وكأنما يريد خالد الذهاب ولكنما تأهب ونحو قوله

*لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا * ونحو ليتما يقوم الحبيب

(فائدة) كما يجوز الغاء هذه الحروف عند اتصال ما بها كذلك يجوز أن تلغى اذا خففت لكن الذى يخفف هو إن وأن وكأن ولكن بخلاف ليت ولعل ويجب اقتران خبر ان المكسورة باللام عند تخفيفها لتكون فارقة بين ان المخففة والنافية واعلم ان المفتوحة اذا خففت لا تلغى بل يكون اسمها ضمير الشأن مضمرا ولا يكون خبرها حينئذ الا جملة إما اسمية نحو بلغنى أن زيد منطلق وإما فعلية فان كان فعلها متصرفا وغير دعاء حسن ان يفصل بينها وبين أن بواحد من أربعة وهى (قد) نحو ونعلم ان قد صدقتنا و (النفى) نحو أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا و (التنفيس) نحو علم ان سيكون منكم

منكم مرضى و (لو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب والتقدير انه لو كانوا يعلمون ومثله ماقبله وكما أن المفتوحة لا يبطل عملها اذا خففت كذلك كأن لا يبطل عملها عند تخفيفها واغا اسمها تارة يذكر نحو قول الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

وتارة يضمر نحو قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

وأما لكن فانها يبطل عملها عند تخفيفها وليت ولعل لا يخففان كما عرفت

(فائدة) اعلم انك اذا عطفت على اسم ان المكسورة أو المفتوحة أو اسم لكن بعد أخذ منصوباتها ومرفوعاتها جاز لك في المعطوف الرفع نحو إن زيدا قائم وعمرو فعمرو عطف على زيدا لكن بالنظر الى محله قبل دخول إنّ وقيل غير ذلك ومع ذلك فالاصل هو العطف بالنصب كقوله

ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبي العباس والصيوفا

فالصيوفا عطف على الربيع قال

(باب كان وأخواتها)

(وعكس ان يا أخيّ في العمل * كان وما انفك الفتى ولم يزل)
(وهكذا أصبح ثم أمسى * وظل ثم بات ثم أضحى)
(وصار ثم ليس ثم مابرح * ومافتئ فافقه بياني المتضح)

(الاعراب)

(وعكس ان) مبتدأ ومضاف اليه و (يا) حرف نداء و (أخي) منادى و (في العمل) متعلق بعكس و (كان) خبر المبتدأ (وما انفك الفتى ولم يزل) عطف على كان وها من (هكذا) حرف تنبيه وكذا متعلق بمحذوف خبر مقدم و (أصبح) مبتدأ مؤخر و (ثم أمسى وظل وبات ثم أضحى وصار ثم ليس ثم مابرح ومافتئ) كلها معطوفات على أصبح والفاء في قوله (فافقه) فصيحة أي اذا سمعت ماقلت فافقه و (بياني) مفعول به لافقه ومضاف اليه ياء النفس و (المتضح) نعت لبيان

(المعنى)

يعني ان كان وأخواتها تعمل عكس عمل ان فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا

لها نحو كان زيد جالسا وما انفك الادب مطلوبا ولم يزل العلم محبوبا وأصبح البرد رخيصا وأمسى البرد شديدا وظل الشيخ جالسا وبات مطالعا وأضحى محدثا وصار زيد عالما وليس عمرو حاضرا وما برح مسافرا وما فتئ الخليل موافقا وسيمثل المصنف لبعضها قال

(واختها مادام فاحفظنها * واحذر هديت أن تزيغ عنها)

(الاعراب)

(وأختها) عطف على ماقبلها و (مادام) بدل من أختها وفاعل احفظ من قوله (فاحفظنها) ضمير المخاطب والهاء عائدة الى ماسبق من كان وماذكر معها (واحذر) عطف على ماقبله و (هديت) اعتراض بين العامل وهو احذر وما تعلق به وهو (أن تزيغ) لان الاصل من أن تزيغ أي تميل (عنها) أي عن حفظ كان وأخواتها وعنها متعلق بتزيغ

(المعنى)

يعني أن مادام من أخوات كان فترفع الاسم وتنصب الخبر نحو لاأكلم زيدا مادام عمرو حاضرا قال

(تقول قد كان الامير راكبا * ولم يزل أبو علي عاتبا)

(وأصبح البرد شديدا فاعلم * وبات زيد ساهر الم ينم)

(الاعراب)

اعراب (تقول) ظاهر و (قد) للتحقيق و (كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر و (الامير) اسم كان و (راكبا) خبرها والجملة مقول القول (ولم يزل أبو علي عاتبا وأصبح البرد شديدا) عطف على ماقبله والاعراب واحد وقوله (فاعلم) سبق مرارا وهو اعتراض بين المعطوفات فقوله (وبات زيد ساهرا) عطف على ماعطف عليه ماقبله و (لم ينم) جازم ومجزوم وحرك بالكسر لاجل الروى

(المعنى)

يعني انه مثل بما ذكره لتقيس عليه الباقي وقد مثلنا سابقا لكان وأخواتها فلا خير في الاعادة

(تتميم)

اعلم ان كان وأخواتها على نوعين نوع يعمل بدون شرط وهو ماعدا برح وزال وفتئ وانفك ودام وأما هذه الافعال الخمسة فمنها ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه عليه وهو الاربعة

الاربعة الاول وأما الخامس وهو دام فلا يعمل الا اذا تقدم عليه ما المصدرية الظرفية ثم اعلم ان كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه على ثلاثة أقسام قسم يتصرف تصرفا تاما وهو ماعدا الخمسة التى عرفتها وماعدا ليس أيضا وأما الخمسة المذكورة والسادس وهو ليس فمنها ما يأتى منه الماضى والمضارع فقط وهى الاربعة الاول وأما دام وليس فهما ملازمان للماضى

(فائدتان) الاولى معنى قولهم مازال زيد قائما وما فتئ عمرو كاتبا وما برح بكر شاعرا وما انفك حاتم جوادا ان كلا من زيد وما بعده من أسماء الافعال الاربعة ملازم للاتصاف بمعنى الخبر لكن بقدر الامكان ومعنى صار زيد غنيا انه تحول من حالة الفقر الى حالة الغناء ومعنى ظل زيد قائما انه اتصف بالقيام جميع النهار ومعنى بات ساهرا انه اتصف بالسهر جميع الليل ومعنى ليس خالد جالسا انه انتفى عنه الجلوس زمن التكلم وقيل مطلقا ومعنى أصبح زيد كاتبا انه دخل فى الصباح وهو متصف بالكتابة ومعنى أمسى بكر شاعرا انه دخل فى المساء وهو متصف بالشعر ومعنى كان عمرو تاجرا انه اتصف بالتجارة فى الزمن الماضى

(الثانية) اعلم انه قد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى الآخر فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار ومنه قوله تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابا وظل وجهه مسودا ثم اعلم أنه قد ألحقت بصار فى معناها افعال وهى آض ورجع وحار واستحال وعاد وارتد وغدا وراح ثم ان غير الماضى فى باب كان يعمل عمل الماضى فاحرص على هذا قال

(ومن يرد أن يجعل الاخبارا * مقدمات فليقل ما اختارا)
(مثاله قد كان سمحا وائل * وواقفا بالباب أضحى السائل)

(الاعراب)

(ومن) اسم شرط يجزم فعلين و (يرد) فعل الشرط و (أن يجعل) مؤول بمصدر مفعول به ليرد و (الاخبارا) مفعول أول ليجعل و (مقدمات) مفعوله الثانى والفاء فى قوله (فليقل) فى جواب الشرط وجملة فليقل هو الجواب و (ما) اسم موصول فى محل نصب بيقل و (اختارا) صلة الموصول و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (قد كان سمحا وائل) خبر المبتدأ وقوله (وواقفا بالباب أضحى السائل) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى انه يجوز تقديم الاخبار على الاسماء فى باب كان نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين ونحو كان كريما وائل وأضحى شديدا البرد

(تتميم)

اعلم انه يجوز تقديم الاخبار فى هذا الباب على الافعال الا ما تقدم عليه ما النافية أو المصدرية فتقول قائما كان زيد ولا تقول قائما ما برح خالد ولا قائما ما دام عمرو ولا قائما ما كان زيد وقس الباقى ومنع قوم تقديم خبر ليس عليها ولكن الاشهر جواز تقديمه تقول على هذا قائما ليس زيد

(فائدة) اعلم ان كان أم الباب ولذا اختصت بأمور (منها) انها قد تزاد فى وسط الكلام فقط بشرط ان تكون بلفظ الماضى نحو ما كان أحسن زيدا فما تعجبية مبتدأ وكان زائدة لا اسم لها ولا خبر وجملة أحسن خبر المبتدأ وزيدا مفعول به لأحسن وقد تقدم هذا فى باب التعجب ومنها انها قد تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وذلك فى موضعين الاوّل بعد ان الشرطية الثانى بعد لو مثال حذفها مع اسمها بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر أى ان كان المقتول به سيفا فالذى يقتل به سيف ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم احفظوا عنى ولو آية أى ولو كان المحفوظ آية ومنه قول الشاعر * لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * وقد تحذف وحدها بعد ان المصدرية نحو أما انت منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا فحذفت كان فانفصل الضمير فصار أن انت ثم أتى بما عوضا من كان وأدغمت فيها ان فصار اما أنت منطلقا ومن هذا قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأ كلهم الضبع

وحذفها فى هذه المواضع كثير مطرد وقد حذفت فى غير هذه المواضع بقلة نحو قوله

* من لدن شولا فالى اتلائها * اى من لدن كانت شولا ثم المضارع من كان اذا دخل عليه جازم جاز حذف نونه نحو قوله تعالى ولم أك بغيا ونحو قول الشاعر

ومن يك ذا بت فهذا بتى * مصيف مقيظ مشتى قال

(وان تقل يا قوم قد كان المطر * فلست تحتاج لها الى خبر)

(وهكذا يصنع كل من نفث * بها اذا جاءت ومعناها حدث)

(الاعراب)

(الاعـــراب)

(وان) شرطية و (تقل) فعل الشرط و (يا قوم قد كان المطر) مقول القول والفاء في قوله (فلست) لربط الجواب بالشرط والتاء اسم ليس و (تحتاج) خبرها و (لما) متعلق بمحذوف حال من خبر الآتي و (الى خبر) متعلق بتحتاج (وهكذا) متعلق بقوله (يصنع) و (كل) فاعل يصنع وكل مضاف و (من) مضاف اليه (ونفث) صلة من و (بها) متعلق بنفث و (اذا) سبق مرارا وجملة (جاءت) مجرورة باضافة اذا اليها وجواب اذا دل عليه ما قبله و جملة قوله (ومعناها حدث) في محل نصب حال من فاعل جاءت وهو ضمير كان

(المعـــنى)

يعني ان كان اذا كانت بمعنى حدث و وجد فهي تامة لا تحتاج الى خبر بل الى فاعل فقط نحو قد كان زيد بعد ان لم يكن وقد كان المطر أي وجد وحدث ومنه قوله تعالى وان كان ذو عسرة

(تقســيم)

جميع أفعال هذا الباب تجيء ناقصة وقد تجيء تامة أيضا الا ثلاثة وهي مافتئ ومازال وليس فهذه الثلاثة لا تستعمل تامة أبدا ثم اعلم انه لا يجوز ان يقع معمول أخبار هذه الافعال عقبها الا اذا كان ظرفا فلا تقول كان طعامك زيد آكلا وتقول كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو حاضرا فان ورد ما يخالف ذلك فؤول ومنه قول جرير * بما كان اياهم عطية عودا * فاسم كان ضمير الشان وجملة عطية عود خبرها فقد فصل بين كان و بين اياهم الذي هو معمول الخبر ضمير الشان لان المقدر كالثابت قال

(والباء تختص بليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمحتقر)

(الاعـــراب)

(والباء تختص) مبتدأ وخبره و (بليس في الخبر) متعلقان بتختص واعراب (كقولهم) قد تقدم و (ليس الفتى بالمحتقر) في محل نصب مقول القول

(المعنى)

يعني ان الباء الزائدة تختص بدخولها على خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وليس الفتى بالمحتقر فالفتى اسم ليس والباء في قوله بالمحتقر زائدة والمحتقر خبر ليس فهو منصوب

بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وقس ما أشبه هذا عليه

(تتميم)

قد تزاد هذه الباء في خبر كان المنفية نحو ما كان زيد بقائم ونحو قول الشاعر

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

واذا عطفت على الخبر المجرور بالباء المذكورة جاز في المعطوف الجر تبعا للفظ والنصب تبعا للمحل

(فائدة) يعمل عمل كان أفعال المقاربة وهي أحد عشر فعلا وقد نظمها بعضهم مقسما لها ثلاثة أقسام فقال

وللمقاربة من أفعالها * كاد وأوشك كرب تمامها

حرى عسى اخلولق للرجاء * وما سوى المذكور للانشاء

ولا يكون الخبر في هذه الافعال الا فعلا مضارعا الا ما شذ من نحو اني عسيت صائما ونحو قوله * فأبت الى فهم وما كدت آيبا * ثم ان لافعال هذا الباب تقسيما من حيث اقتران الخبر بأن المصدرية (فمنها) ما يجب تجريد خبره من أن المذكورة وهي أفعال الانشاء وتسمى أفعال الشروع أيضا وهي انشأ وطفق وقد يقال فيها طبق وعلق وجعل وأخذ فهذه الخمسة لا يجوز أن يصدر الفعل المضارع الواقع فيها خبرا بأن تقول انشأ زيد يكتب اذا شرع في الكتابة وقس الباقي (ومنها) ما يجب اقتران خبره بها وهما حرى واخلولق نحو اخلولق زيد أن يقوم (ومنها) ما الاكثر فيه الاقتران بأن والنادر عدمه وهما عسى وأوشك نحو عسى زيد أن يذهب وندر نحو قول الشاعر

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(ومنها) ما الكثير فيه تجريده من أن المذكورة والنادر اقترانها به وهما كاد وكرب نحو كاد زيد يقوم وكرب خالد يجلس وندر نحو كاد زيد أن يقوم وكرب خالد أن يجلس وكرب بفتح الراء وكسرها

(فائدة) جميع أفعال هذا الباب غير متصرفة الا كاد فيجيء منها الماضي والمضارع ومنه يكاد زيتها يضيء والا أوشك فيجيء ماضيا ومضارعا واسم فاعل فالماضي نحو قول الشاعر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

والمضارع نحو قوله

وشك من فرّ من منيته * في بعض غراته يوافقها

والغرّات الغفلات واسم الفاعل نحو قوله

فوشكة أرضنا أن تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا

(تنبيه) جميع هذه الافعال تستعمل ناقصة الا عسى واخلولق واوشك فانها قد تكون تامة فلا تطلب الا فاعلا نحو عسى أن يقوم زيد أي عسى قيام زيد ومنه قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم قال

(باب ما النافية الحجازية)

(وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الحجاز قاطبه)
(فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا)

(الاعراب)

(وما) مبتدأ و (التي) نعت لما و (تنفي) صلة التي و (كليس) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (الناصبه) نعت لليس و (في قول) متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وقول مضاف و (سكان) مضاف اليه وهو مضاف و (الحجاز) مضاف اليه و (قاطبة) حال من سكان والفاء في قوله (فقولهم) للتفريع وقولهم مبتدأ ومضاف اليه وعلامة جمع المذكور و (ما عامر موافقا) مقول القول و (كقولهم) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (ليس سعيد صادقا) مقول القول الثاني

(المعنى)

يعني أن ما النافية عند جميع عرب الحجاز تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها نحو قوله تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشرا ونحو ما عامر موافقا

(تتميم)

يشترط لاعمال ما هذا العمل أمور أربعة (الاول) أن لا تذكر بعدها ان النافية والا فلا تعمل (الثاني) أن يتقدم الاسم على الخبر الا اذا كان ظرفا فانه يجوز تقديمه نحو ما في الدار رجل وما عندك مال (الثالث) أن لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم (الرابع) أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا فلا يضر تقديمه نحو ما في الدار زيد جالسا وكما تدخل الباء الزائدة على خبر ليس تدخل على خبر ما نحو وما الله بغافل عما تعملون

(فائدة) مما يعمل العمل المذكور لا النافية للوحدة لكنها لا تعمل الا في النكرة

ويشترط لعملها أن يتقدم الاسم على الخبر وعدم انتقاض النفي بالا مثال ذلك نحو ولا أحد في الدار ومنه قول الشاعر

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

والوزر الملجأ والغالب حذف خبرها نحو قول الشاعر

من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح

أي لي ومما يعمل هذا العمل أيضا ان النافية نحو قوله * ان هو مستوليا على أحد *
وقد تعمل لات هذا العمل أيضا لكن عملها خاص بأسماء الزمان فقط ولا يجوز الجمع بين اسمها وخبرها والاكثر حذف الاسم ومنه قوله تعالى ولات حين مناص التقدير لات الحين حين مناص وفرار وقد قرئ شذوذا برفع حين على انه الاسم والخبر هو المحذوف أي لات حين مناص حينا لهم وأصل لات لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة قال

*(باب النداء)

(وناد من تدعو بيا أو بأيا * أو همزة وان شئت هيا)

(الاعراب)

(وناد) فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير المخاطب و (من) مفعول به لناد و (تدعو) صلة من و (بيا) متعلق بناد (أو بأيا أو همزة) عطف على يا (وان) شرطية وشاء من (شئت) فعل الشرط والجواب محذوف أي وان شئت فقل في النداء (هيا) فهيا مقول القول المحذوف

(المعنى)

يعني انك اذا أردت أن تدعو وتطلب اقبال انسان عليك فناده بيا ان كان قريبا أو بعيدا أو بهيا أو أيا ان كان بعيدا أو بالهمزة ان كان قريبا أو بأي ان كان متوسطا فالهمزة للقريب فقط نحو أزيد وأي للمتوسط فقط وأيا وهيا للبعيد فقط وأما يا فانها للقريب والبعيد

(تتميم)

النداء في اللغة مد الصوت وفي الاصطلاح الدعاء والطلب بأحد الحروف المذكورة ثم ان النداء أحد معاني الكلام وهو في الظاهر يتركب من حرف واسم وفي الحقيقة من

فعل

فعـل واسم لان حرف النـداء ناب عن فعـل متضمن لفاعله فأصـل يازيد أدعو زيداً ولا يجوز النطق بالاصل المذكور بل هو خطأ لان النداء ركن من أركان الانشاء واللفظ بالفعل يخرجه من الانشاء الى الخبر قال

(وانصب ونون ان تناد النكره * كقولهم يانهما دع الشره)

(الاعـراب)

أعراب (وانصب ونون) ظاهر و (ان) شرطية و (تناد) فعل الشرط و (النكرة) مفعول به وجواب الشرط دل عليه ماقبله و (كقولهم) تقدم و (يانهما دع الشره) مقول القول

(المعـنى)

يعـني انك اذا ناديت اسما نكرة غير مقصودة فانصبه منونا نحو يارجلا خذ بيدى ويانهما دع الشره والنهم صاحب الشهوة المفرطة فى الاكل والشره الحرص على الشئ

(تتميم)

أقسام المنادى خمسة (اثنـان) ينصبان وينونان النكرة الغير المقصورة كما فى مثال المصنف والشبيه بالمضاف ويسمى أيضا مطوّلا وهو اسم نكرة اتصـل به شئ من تمـام معناه نحو ياطالعا جبلا وياحسنا وجهه ويالطيفا بالعباد الا اذا كانا مثنيين فانهما ينصبان باليـاء نحو يارجلين خـذا بيدى ونحو ياضاربين زيدا وواحد ينصب بلا تنوين وهو المضاف نحو ياغلام رجل وسـيذكره هـذا بعد أبيـات (واثنان) يبنيان على مايرفعان به وهما المعرفة قبل النداء وسيذكر حكمه قريبـا والمعرف بالنداء نحو قوله

قالت هريرة لما جئت زائرهـا * ويلى عليك وويلى منك يارجل

فبنى رجل على الضم وقد يبنى على الالف نحو يارجلان هذا فى النكرة المقصودة وقد يبنى المعرفة قبل النداء على الالف أيضا نحو يازيدان وقد يبنى على الواو نحو يازيدون قال

(وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره)

(تقول ياسـعد أباسعيد * ومثله ياأيها العميد)

(الاعـراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسم يكن ضمير المنادى المعلوم من سوق الكلام و (معرفة) خـبر يكن و (مشتهره) نعت معرفة والفاء فى قوله (فلا) واقعة فى جواب الشرط ولا ناهية وتنوّن من (تنونه) مجزوم بلا وفاعله ضمير المخاطب

والهاء المتصلة به مفعول به والجملة جواب الشرط و (ضم آخره) عطف على ماقبله واعراب (تقول) ظاهر و (ياسعد ياسعيد) مقول القول و (مثله) مبتدأ ومضاف اليه والخبر محذوف أى قولك و (ياأيها العميد) مقول القول المقدر

(المعنى)

يعنى انه اذا كان المنادى اسما معرفة بالعلمية نحو يازيد بنى على الضم مالم يكن مثنى ولا مجموعا والابنى على الالف فى الاول نحو يازيدان وعلى الواو فى الثانى نحو يازيدون ومثل ماذكر مااذا كان المنادى فيه أل أو كان لفظ الجلالة أو كان جملة محكية مجعولة علما مبدوءة بأل فانهما يبنيان على الضم أيضا نحو ياالله و ياالمنطلق فان كان ما فيه أل غير ماذكر توصل الى ندائه بأى اذا كان مذكرا و بأية اذا كان مؤنثا نحو يا أيها العميد و يا أيتها النفس

(تتميم)

يجوز ابدال حرف النداء فى لفظ الجلالة بميم مشددة نحو اللهم ولا يجوز الجمع بينهما الا فى الشعر نحو قوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يااللهم يااللهما

ثم اعلم انك قد عرفت ان المنادى حقيقة فى نحو يا أيها العميد هو ما فيه أل وانما توصل الى ندائه بأى فلذلك صح أن يكون موصوفا بما فيه أل أيضا ومنه قول الشاعر

* ياأيها الرجل المعلم غيره * فالمعلم صفة الرجل لانه المنادى حقيقة

(فائدة) اعلم أن أيا لا ينادى الا اذا وصف بما فيه أل كما رأيت من الامثلة أو اذا وصف باسم اشارة نحو قول طرفة بن العبد

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

أو باسم موصول نحو قوله تعالى يا أيها الذى نزل عليه الذكر ومثل أى فيما ذكر اسم الاشارة فانه لا ينادى الا اذا وصف بما فيه أل نحو ياهذا الرجل أو باسم موصول نحو ياهذا الذى

(تنبيه) يجب رفع الاسم المحلى بأل الذى جعل نعتا لاى أو لاسم الاشارة وسبب ذلك مع ان صفة المنادى يراعى فيها جانب اللفظ تارة وجانب المحل تارة ان أيا وذا اسمان مبهمان ورفع الوصف يعين المبهم

(فائدة) فى تابع المنادى اعلم ان التوابع خمسة نعت وتوكيد و بدل وعطف بيان

وعطف نسق فعطف النسق والبدل بعد المنادى المعرفة كما اذا كانا مستقلين فيجب بناؤهما على الضم اذا كانا مفردين ونصبهما اذا كانا مضافين سواء كان المنادى مبنيا أو منصوبا نحو يا أخانا وزيد و يا أبانا عمرو و يا زيد وأخانا و يا عمرو وصاحبنا وأما النعت والتوكيد وعطف البيان فان كان المنادى مبنيا وكان كل من الثلاثة مضافا خاليا من أل وجب نصبه مثال النعت يا زيد ذا الفرس ومثال التوكيد يا بكر نفسه ومثال عطف البيان يا زيد عائذ الكلب فاذا كانت الثلاثة غير مضافة جاز الرفع والنصب مثال النعت يا زيد الظريف والظريف ومثال عطف البيان يا زيد قفة ومثال التوكيد يا قوم أجمعون فهذه كلها يجوز فيها الرفع والنصب ومثل ذلك التابع الذى فيه أل فيجوز فيه الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ونحو يا جبال أوّبى معه والطير قرئ برفع الطير ونصبه

(تنبيه) اذا كان المنادى علما موصوفا بابن مضاف الى علم جاز فى العلم المنادى البناء على الضم والنصب بشرط ان لا يفصل بينه و بين وصفه فاصل و بشرط أن يكون المنادى ظاهر الاعراب لا نحو موسى وعيسى والا وجب البناء على الضم ثم اعلم ان المنادى المبنى على الضم يجوز فيه التنوين فى ضرورة الشعر وحينئذ الشاعر مخير بين رفعه ونصبه ومن الاول قوله * سلام الله يا مطر عليها * ومن الثانى قوله

* يا عديا لقد وقتك الاواقى ثم قال

(وتنصب المضاف فى النداء * كقولهم يا صاحب الرداء)

(الاعراب)

(وتنصب) اعرابه ظاهر و (المضاف) مفعول به لتنصب و (فى النداء) متعلق بتنصب واعراب (كقولهم) سبق و (يا صاحب الرداء) مقول القول

(المعنى)

يعنى انك اذا ناديت الاسم المضاف وجب عليك ان تنصبه بما ينصب به لو لم يكن مضافا نحو يا غلام زيد و يا كاتبى عمرو و يا زيدى خالد و يا مسلمات بكر

(تتميم)

اعلم ان وجوب نصب المنادى المضاف اذا لم يتكرر والا جاز فيه البناء على الضم والنصب الاوّل على الاصل والثانى على الاتباع وسواء فى ذلك كان المنادى المذكور علما نحو قوله * يا زيد زيد اليعملات الذبل * أو كان نكرة مقصودة نحو يا غلام

غلام رجل هذا في الاسم الاوّل واما الاسم الثاني فانه واجب النصب قال

(وجائز عند ذوي الافهام * قولك يا غلام يا غلامي)
(وجوّز وافتحة هذي الياء * والوقف بعد فتحها بالهاء)

(الاعراب)

(وجائز) خبر مقدم و (عند ذوي الافهام) متعلق بجائز و (قولك) مبتدأ مؤخر ومضاف اليه و (يا غلام) مقول القول و (يا غلامي) عطف عليه (وجوّز وافتحة) فعل وفاعل ومفعول وفتحة مضاف و (هذي) مضاف اليه و (الياء) عطف بيان على هذي و (الوقف) مبتدأ و (بعد) متعلق بمحذوف نعت للوقف وبعد مضاف وفتح من (فتحها) مضاف اليه وفتح مضاف والهاء مضاف اليه و (بالهاء) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني انك اذا ناديت المضاف الى ياء المتكلم جاز فيه أربعة أوجه ذكر في هذين البيتين منها ثلاثة وسيذكر الرابع بعد (الاوّل) من الثلاثة ان تحذف الياء استغناء عنها بالكسرة الدالة عليها ومثل له بقوله يا غلام (الثاني) ان تثبت الياء ساكنة ومثل له بقوله يا غلامي (الثالث) ان تثبت الياء مفتوحة نحو قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ثم اذا وقف على هذا المنادى المذكور فمن حذف الياء منه استغناء بالكسرة سكن الميم في الوقف وكذا من أثبت الياء ساكنة وأما من أثبتها مفتوحة فهو مخير في الوقف بين تسكين الياء وبين ان يزيد عليها هاء ساكنة لبيان الفتحة التي قبل الوقف فيقول يا غلاميه كما يؤتى بمثل هذي الهاء في نحو ماليه وسلطانيه كما سيذكره هذا المصنف قريبا

(تتميم)

ماذكر من جواز الاوجه المذكورة انما هو في المنادى الصحيح الآخر فان كان مقصورا أو منقوصا فليس فيه الا اثبات الياء مفتوحة مخففة في الاوّل نحو يا فتاي ومفتوحة مشددة في الثاني نحو يا قاضيّ وكذا اذا كان المضاف الى ياء المتكلم مضافا اليه غيره فليس فيه الا اثبات الياء ساكنة نحو يا غلام أخي قال

(والهاء في الوقف على غلاميه * كالهاء في الوقف على سلطانيه)
(وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلوا يا حسرتا على ما)

(الاعراب)

(والهاء) مبتدأ و (في الوقف) متعلق بمحذوف نعت للهاء و (على غلاميه) متعلق بالوقف و (كالهاء) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (قال قوم) فعل وفاعل و (فيه) متعلق بقال و (ياغلاما) مقول القول والكاف في (كما) حرف جر وتشبيه وما مصدرية و (تلوا) مؤول بمصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدإ محذوف أي وذلك ثابت كتلاوتهم و (ياحسرتا على ما) في محل نصب بتلوا

(المعنى)

يعني أن الهاء التي تزاد بعد الياء المفتوحة في المنادى المذكور نظير الهاء في نحو سلطانيه وماليه في كون كل يؤتى به لبيان الفتحة في حال الوصل وقد سبق ما فيه الكفاية قريبا وأشار بقوله وقال قوم فيه ياغلاما الى الوجه الرابع وهو ابدال الياء ألفا نحو قوله تعالى ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله وقوله تعالى يا أسفا على يوسف فمحل هذه الالف جر بالاضافة لانها بدل الياء وليس لنا ألف محلها جر الا هذه

(تتميم)

اذا وقفت على لغة من يقول ياغلاما جاز لك وجهان الوقف بالالف كحالة الوصل وان تزيد على الالف هاء نحو ياغلاماه ويا رباه وهذا كله فيما اذا كانت الاضافة معنوية والا فلا يجوز الا اثبات الياء ساكنة أو متحركة

(فائدة) بقي لغة خامسة في المنادى المذكور وهي ابدال الياء ألفا ثم حذف الالف استغناء عنها بالفتحة ثم انك اذا قلت يا أبي أو يا أمي جاز في ذلك اللغات الخمس المتقدمة وجاز أيضا أن تعوض تاء عن الياء فتقول يا أبت ويا أمت ولك حينئذ في هذه التاء الكسر والفتح والكسر أحسن ولا يجوز الجمع بين الياء والتاء الا شذوذا في نحو قول الشاعر

أيا أبتي لازلت فينا فانما * لنا أمل في العيش مادمت املا

(تنبيه) اذا قلت يا ابن أم أو يا ابن عم أو يا ابنة أم أو يا ابنة عم جاز في كل من أم وعم الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وشذ اثبات الياء في قوله * يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * وشذ أيضا اثبات الالف المنقلبة عن الياء في قوله * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * قال

(وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائي)

(وان تقل ياهذه أو ياذا * فحذف يا ممتنع ياهذا)

(الاعراب)

(وحذف يا) مبتدأ ومضاف اليه و جملة (يجوز) خبر المبتدأ و (فى النداء) متعلق بيجوز و (كقولهم) سبق اعرابه و (رب استجب دعائى) مقول القول (وان) شرطية و (تقل) فعل الشرط و (ياهذه) مقول القول (أو ياذا) عطف على ماقبله والفاء فى قوله (فحذف يا) فى جواب الشرط وهو جملة حذف يا (ممتنع) و (يا) حرف نداء وها من (هذا) حرف تنبيه وذا منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره السكون الاصلى وقس على هذا ما أشبهه

(المعنى)

يعنى أنه يجوز حذف حرف النداء اذا كان يا خاصة مع كل منادى الا اذا كان اسم اشارة فانه لا يجوز معه الحذف هذا معنى كلامه وليس كما ذكر فان حذف يا لا يجوز الا اذا كان المنادى علما أو مضافا نحو يوسف أعرض عن هذا ونحو اللهم فاطر السموات والارض ومنه رب استجب دعائنا وما عدا ما ذكر فالحذف ممنوع فيه

(تتميم فيه ثلاثة مباحث)

(الاول) فى أسماء لا تستعمل فى غير النداء وهى ثلاثة أقسام أحدها مسموع ثانيها مقيس ثالثها شائع غير مقيس فالاول ثلاثة الفاظ وهى فل بالفاء واؤمان ونومان أما فل فكناية عن اسم منكر تقول يافل أى يارجل وأما اؤمان فلكثير اللؤم وأما نومان فلكثير النوم وشذ جرفل فى قول الشاعر * فى لجة أمسك فلانا عن فل * والثانى وهو المقيس كل اسم على وزن فعال بفتح الفاء وكان مصاغا من فعل ثلاثى دال على سب وهذا مقيس فى سب الاناث تقول يافساق بمعنى فاسقة و ياخباث بمعنى خبيثة والثالث كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وهو شائع فى سب الذكور نحو يافسق و ياخبث بمعنى فاسق وخبيث

(المبحث الثانى فى الاستغاثة) وهى نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفعها وتتضمن الاستغاثة مستغيثا ومستغاثا منه ومستغاثا به ثم اعلم ان المستغاث به من أنواع المنادى وانه لا يستعمل فيه من حروف النداء الا يا وغالب استعمالاته أن يكون مجرورا باللام لكنها مفتوحة للفرق بين المستغاث به والمستغاث لاجله وكسرت مع المستغاث لاجله على الاصل فى لام الجر اذا دخلت على اسم ظاهر مثاله نحو يالله للمسلمين

(تنبيه)

(تنبيه) اذا عطف على المستغاث به مثله فان أعيدت معه يا فتحت اللام كالمعطوف عليه نحو قوله

يا لقومي و يا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد

فان لم تعد معه يا كسرت اللام على الاصل نحو قوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

(فائدة) اعلم ان للمستغاث استعمالين آخرين أحدهما ان يلحق بآخره ألف فلا تدخل عليه اللام حينئذ نحو قوله

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

فيزيدا مستغاث به منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الالف ثانيهما أن لا تدخل عليه لام ولا تلحقه ألف فتجرى عليه حينئذ أحكام المنادى تقول يا زيد لعمرو و يا عبد الله لبكر وقد عرفت اعراب المستغاث في هذين الاستعمالين ولنعرفك اعراب الاستعمال الاول فنقول في نحو يا لله للمسلمين يا حرف نداء واللام حرف جر زائد ولفظ الجلالة مستغاث به منصوب لانه من قبيل الشبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وللمسلمين متعلق بفعل محذوف تقديره ادعوك

(المبحث الثالث في المندوب) وهو المنادى المتحزن عليه أو المتوجع منه مثال الاول نحو قوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

فعمرا منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة الالف ومثال الثاني نحو قوله * واحر قلباه ممن قلبه شبم * الشبم البارد ثم اعلم انه لا يستعمل في هذا الباب الا يا أو وا وهي الغالبة فيه

(فائدة) اعلم ان حكم المندوب كحكم المنادى تقول وا زيد وا عبد الله الاول مبني على الضم والثاني منصوب والغالب ان يلحق بآخره ألف نحو وا زيدا ولك حينئذ ان تأتي بهاء عند الوقف نحو وا زيداه ولك في هذه الهاء التسكين والضم والكسر قال

(باب الترخيم)

(وان تشا الترخيم في حال الندا * فاخصص به المعرفة المنفردا)

(الاعـراب)

(وان) شرطية و (تشا) فعـل الشرط و (الترخيم) مفعول به و (فى حال النـداء) متعلق بتشأ والفـاء فى قوله (فاخصص) فى جواب الشرط وهو جـلة اخصص واعراب قوله (به المعرفة المنفردا) ظاهر

(المعـنى)

يعـنى ان الترخيم لا يجوز فى كل منادى بل فى الاسم المعرف المنفرد أى الذى ليس مضافا ولا شبيها به

(تقـسيم)

الترخيم لغة الترقيق ومنه ترقيق الصوت قال الشاعر

لهـا بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

واما اصـطلاحا فحذف آخر المنادى ثم اعلم انه لا بد فى الاسم الذى يراد ترخيمه زيادة عن كونه معرفا أو فى آخره هاء التأنيث من كونه على أربعة أحرف فأ كثر قال

(واحذف اذا رخمت آخر اسمه * ولا تغير ما بقى عن رسمه)

(تقول يا طلح و ياعام اسمعا * كما تقول فى سـعاد ياسعا)

(وقد أجـيز الضم فى الترخيم * فقيل ياعام بضم المـيم)

(الاعراب)

اعراب قوله (واحـذف اذا رخمت آخر اسمه ولا تغير) ظاهر و (ما) مفعول به لتغـير وهى اسم موصول صلته (بقى) وهى بفتح القاف و (عن رسمـه) متعلق به واعراب (تقول) سبق و (يا طلح و ياعام اسمعا) مقول القول و (كما) كاف الجر وما المصدرية و (تقول) فى تأويل مصـدر مجرور بالـكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى قولا كائنا مثل قولك (فى سعاد) و (ياسعا) مقوله وقوله (وقد اجيز الضم فى الترخيم فقيل ياعام) اعرابه ظاهر و (بضم الميم) متعلق بمحـذوف حال من عام أى حال كونه ملتبسا بضم الميم

(المعنى)

يعنى انه يجوز فى المنادى المرخم ابقاؤه بعد ترخيمه على حاله و يكون اعرابه على الحرف المحذوف وهذا على لغة من ينتظر المحـذوف فـكانه ثابت و يجوز أن يجعل اعرابه على الحرف الاخير الموجود وكانه لم يحذف منه شئ وهذا على لغة من لا ينتظر المحذوف تقول على

على الاول اذا رخمت جعفرا يا جعف بفتح الفاء وعلى الثانى يا جعف بضمها ومثله ياطلح وياطلح وياعام وياعام

(تتميم)

قد يتفق الوجهان فى ترخيم بعض الاسماء نحو بلبل اسم رجل فتضم منه الباء بعد حذف اللام على كلا الوجهين لكن من قال ياطلح بفتح الحاء ضم الباء من بلبل ضم بنية ومن قال ياطلح بضم الحاء ضم الباء ضم بناء قال

(وألق حرفين بلا غفول * من وزن فعلان ومن مفعول)
(تقول فى مروان يا مرو اجلس * ومثله يا منص فافهم وقس)

(الاعراب)

اعراب (وألق حرفين بلا غفول) ظاهر و (من وزن) متعلق بألق ووزن مضاف و (فعلان) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وانما جعلناه علما لكونه علما على ما وازنه من الاسماء كما قيل نظيره فى نحو * فعل قياس مصدر المعدى * و (من مفعول) عطف على ما قبله واعراب (تقول) ظاهر و (فى مروان) متعلق بتقول و (يا مرو واجلس) مقول القول واعراب (ومثله يا منص فافهم وقس) واضح من نظائره

(المعنى)

يعنى انك اذا أردت ان ترخم الاسم المعرفة الخماسى فأكثر وكان قبل آخره حرف من أحرف العلة مسبوق بثلاثة أحرف فاحذف حرف العلة مع الاخير نحو مروان وعثمان ومنصور ومسكين بخلاف نحو سعاد وثمود وسعيد

(تتميم)

يشترط فيما ذكر من حذف حرف العلة مع الاخير ان تكون حركة ما قبله مناسبة لحرف العلة كما فى الامثلة فلا يحذف من نحو سنور مسمى به الا الاخير ويحذف حرف العلة مع الاخير أيضا مما سمى به من المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وما سمى به مما فيه ألف التأنيث تقول يا زيد ويا زيد وياهند ويا حسن فى الزيدين والزيدين والهندات وحسناء مرخمات ثم اعلم ان المركب تركيبا مزجيا يرخم بحذف الجزء الاخير نحو يا بعل فى بعلبك ويا سيب فى سيبويه ثم قال

(ولا ترخم هند فى النداء * ولا ثنيا خلا من هاء)

(وان يكن آخره هاء فقل * فى هبة ياهب من هذا الرجل)

(الاعراب)

اعراب (ولاترخم هند فى النداء) واضح (ولاثلاثيا) عطف على هند وجملة (خلا) نعت لثلاثى و (من هاء) متعلق بخلا (وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (آخره) اسم يكن ومضاف اليه ضمير ثلاثيا و (هاء) خبر يكن والفاء فى قوله (فقل) فى جواب الشرط وهو قل و (فى هبة) متعلق بقل و (ياهب من هذا الرجل) مقول القول

(المعنى)

يعنى أنه لايجوز ترخيم الاسم الثلاثى الخالى من هاء التأنيث ولو كان علما فان كانت فيه الهاء المذكورة رخم ولوغير علم نحو ياهب فى ترخيم هبة

(تتميم)

اعلم ان مافيه هاء التأنيث يختص بأمرين جواز ترخيمه مطلقا ولوغير علم وعدم حذف شئ منه غير الهاء ولو كان سداسى الحروف نحو مرجانة علما فتقول يامرجان ولو كان بدون هاء لقلت يامرج كما عرفت فيما مر قال

(وقولهم فى صاحب ياصاح * شذ لمعنى فيه باصطلاح)

(الاعراب)

(وقولهم) مبتدأ ومضاف اليه وعلامة جمع الذكور و (فى صاحب) متعلق بالقول و (ياصاح) مقوله وجملة (شذ) خبر المبتدأ و (لمعنى) متعلق بشذ و (فيه) متعلق بمحذوف نعت لمعنى و (باصطلاح) متعلق بما تعلق به ماقبله

(المعنى)

يعنى ان قول العرب فى صاحب ياصاح بحذف آخره شذوخرج عن القياس لان صاحبا ليس علما ولا مافيه هاء التأنيث ولكن لما كثردورانه بينهم وفشا استعماله عندهم رخموه وهذا هو المعنى فى قول المصنف شذ لمعنى فيه وقوله باصطلاح أى بسبب اتفاق لغاتهم على كثرة استعمالهم له

(تتميم)

قد عرفت ان المنادى منصوب إما لفظا وإما محلا ثم اعلم أن مما يشبه المنادى فى ذلك الاسم المختص فهو على نوعين مبنى على الضم فى محل نصب نحو انى أيها الفتى أسرع

من أجاب فأي من أيها والاسم المختص وهو مبني على الضم في محل نصب كما اذا كان منادى والفتى نعت لأي والهاء للتنبيه والمراد بأيها الفتى في المثال نفس المتكلم ومعرب منصوب لفظا وهو المضاف والمحلى بأل نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ونحو نحن العرب أقرى الناس للضيف وعامل النصب فعل محذوف وجوبا تقديره أخص فيقال في الاسم المذكور انه منصوب على الاختصاص والاختصاص تخصيص حكم بضمير اسم متأخر عن الضمير المذكور كما هو كذلك في الامثلة

(فائدة) اعلم ان أيا في الاسم المختص لا توصف الا بالمحلى بأل دون الموصول واسم الاشارة بخلاف المنادى فانه يوصف بكل من الثلاثة واعلم أيضا انه لا بد في الاسم المخصوص ان يقع في أثناء كلام كما مثلنا والاكثر أن يلي ضمير متكلم كما رأيت وقد يلي ضمير مخاطب نحو بك الله نرجو الفضل ولا يكون بعد ضمير غائب ولا بعد اسم ظاهر ولا يكون نكرة ولا اسم اشارة

(تنبيه) الباعث على الاختصاص اما فخر نحو علي أيها الفتى يعتمد الفقير واما تواضع نحو اني أيها الفتى فقير الى الله وإما بيان المقصود نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف

(باب التصغير)

(وان ترد تصغير الاسم المحتقر * اما لتهوان واما لصغر)
(فضم مبداه لهذي الحادثه * وزده ياء لتكون ثالثه)
(تقول في فلس فليس يا فتى * وهكذا كل ثلاثي أتى)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (ترد) فعل الشرط و (تصغير) مفعوله و (الاسم) مضاف اليه و (المحتقر) نعت الاسم و (اما) تقسيمية و (لتهوان) متعلق بتصغير (واما لصغر) عطف على ما قبله وقوله (فضم) جواب الشرط وفاء الرابط و (مبداه) مفعول به لضم ومضاف اليه و (لهذي) متعلق بضم) و (الحادثه) بدل من اسم الاشارة (وزده) عطف على ضم مبداه و (ياء) مفعول ثان لزد ومفعوله الاول الهاء المتصلة به واللام في (لتكون) لام كي وتكون منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام واسم تكون

ضمير الياء و (ثالثة) خبره واعراب قوله (تقول فى فلس فليس يافتى وهكذا كل ثلاثى أتى) ظاهر

(المعنى)

يعنى انه اذا أريد تصغير اسم محقر فى ذاته وكان التصغير له لأجل اهانته أو اصغر سنه فيضم أوله لهذه الارادة الحادثة ثم يؤتى بياء فتجعل ثالثة لما قبلها من الحروف وذلك بعد فتح ثانى ماهى فيه فيكون وزن المصغر الثلاثى حينئذ فعيلا كفليس و بويب ونييب ثم ان التصغير فى اللغة التقليل وفى الاصطلاح تغيير مخصوص وأوزانه ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وماعدا ذلك فهو خارج عن الاصل كما سيأتى

(تتمـــيم)

يأتى التصغير لاربعة معان أحدها الاهانة نحو رجيل الثانى تقليل العدد نحو دريهمات الثالث تقريب المسافة نحو جلست قبيل المسجد الرابع التحنن نحو يابنى ثم انه لا يصغر الا الاسماء وشذ قولهم ما أصيلح زيدا ونحوه ولا يصغر من الاسماء ما كان على أقل من ثلاثة أحرف فاذا أريد تصغيره رد اليه ما كان حذف منه واذا كان الاسم مضعفا فلك تضعيفه فتقول فى نحو يد يدية وفى نحو دن دنين برد الثالث المحذوف من يد وبفك الادغام فى دن ومنه قوله * كليني لهم يا أميمة ناصب * قال

(وان يكن مؤنثا أردفته * هاء كما ألحق لو وصفته)

(فصغر النار على نويره * كما تقول ناره منيره)

(الاعـــراب)

اعراب (وان يكن مؤنثا أردفته هاء) ظاهر والكاف فى (كما) حرف جرّ وتشبيه و (ألحق) مؤوّل بمصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى اردافا كائنا كلحاق الهاء (لو وصفته) ولو شرطية و وصفته جملة شرطها والجواب دل عليه ماقبله واعراب قوله (فصغر النار على نويره) ظاهر والكاف فى (كما) سبق الكلام عليه ومامصدرية و (تقول) مؤوّل بمصدر مجرور بالكاف كما مرّ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف و (ناره منيره) مقول القول

(المعـــنى)

يعنى انه اذا كان الاسم الثلاثى مؤنثا خاليا من تاء التأنيث كيد وقدر ونار ألحق آخره بهاء التأنيث

التأنيث كما تفعل فيه ذلك حين تصغره فتقول في يد يدية وفي قدر قديرة وفي نار نويرة لانك تقول يد طويلة وقدر كبيرة ونار منيرة فان كان الاسم أربعة أحرف وهو مؤنث فلا تلحق به التاء المذكورة نحو زينب وعقرب

(تتميم)

ماذكر من وجوب الحاق تاء التأنيث للاسم الثلاثي المؤنث انما يكون عند أمن اللبس والا امتنع وذلك نحو خمس في عدد المؤنث ونحو شجر وبقر من أسماء الاجناس التي لا يفرق بينها وبين افرادها الا بتاء التأنيث فتقول خميس وشجير وبقير ولو قلت خميسة وشجيرة وبقيرة لاشتبه الاول بتصغير خمسة في عدد المذكر وبتصغير شجرة وبقرة في الآخيرين وقد جاءت ألفاظ من المؤنث الثلاثي الخالي من التاء مصغرة بدونها مع عدم اللبس وهي درع الحديد وحرب وقوس وفرس وابل وذود وناب وعرس ونعل وغرب تقول دريع وعريس وقس الباقي واحفظه ولا تقس عليه والذود ما بين الثلاث الى العشرة من الابل والناب الناقة المسنة والغرب الدلو الكبيرة قال

(وصغر الباب فقل بويب * والناب ان صغرته نييب)
(لان بابا جمعه أبواب * والناب أصل جمعه انياب)

(الاعراب)

اعراب (وصغر الباب) ظاهر وقوله (فقل) عطف على صغر و (بويب) مقول القول (والناب) مبتدأ و (ان) شرطية وصغر من (صغرته) فعل شرطها و (نييب) خبر لمبتدأ محذوف أي فهو نييب والجملة خبر المبتدأ وهو دال على جواب الشرط وقوله (لان بابا جمعه أبواب والناب أصل جمعه أنياب) اعرابه واضح

(المعنى)

يعني انه اذا اريد تصغير اسم ثلاثي ثانيه ألف قلبت هذه الالف واوا ان كانت منقلبة عنها كالالف في باب ومال وحال وقلبت ياء اذا كانت منقلبة عنها كالف ناب وهو الضرس تقول بويب ومويل وحويلة لان الجمع أبواب وأموال وأحوال وتقول نييب لانه يجمع على أنياب والتصغير جار مجرى الجمع في ذلك

(تتميم)

اذا أشكل حال الالف فلم يعلم هل هي عن واو أو ياء جعلت في التصغير واوا لان ذوات الواو أكثر ثم ان الطريق الموصلة الى معرفة أصل الالف أن تصرف الكلمة فان

وجدت في التصريف واوا ألفها واو والاقياء فتقول في ريح رويحة وفي ديمة دويمة لان ريحا تجمع على أرواح ولانه يقال دام يدوم

(فائدة) اذا كان في آخر الاسم الثلاثي حرف علة جعل ياء مدغمة في ياء التصغير فيصير ان ياء مشددة سواء كان حرف العلة واوا أو ياء وماذكر ظاهر في الياء وأما الواو فتدغم في ياء التصغير بعد قلبها ياء فان كان حرف العلة ألفا قلبت ياء ان كانت منقلبة عنها ثم أدغمت في ياء التصغير وان كانت عن واو ردت اليها ثم قلبت ياء ثم أدغمت فتقول في فتى فتي وفي قرو قري وفي جدى جدي وان كان الثلاثي مؤنثا زيد على ماذكر هاء التأنيث نحو رحية وعصية وقس على ماذكره قال

(وفاعل تصغيره فويعل * كقولهم في راجل رويجل)

(الاعراب)

(وفاعل) مبتدأ وتقدم سبب صحة كونه مبتدأ مع انه نكرة وجملة (تصغيره فويعل) خبر المبتدأ واعراب (كقولهم) سبق مرارا و (في راجل) متعلق بالقول و (رويجل) مقوله

(المعنى)

يعني ان كل اسم رباعي بالزيادة وكان ثانيه الفا فانه يصغر على فويعل بقلب الالف واوا تقول في فارس فويرس وفي كاهل كويهل وراجل رويجل واما الرباعي الاصول فيصغر على فعيعل كجعيفر ودريهم وهذا الوزن مما شذ عن الاوزان الثلاثة كما أسلفناه لك وسيأتي أيضا

(تتميم)

اذا كان ثاني الاسم الرباعي حرف علة فان كان واوا أصلية ثبتت نحو جوهر وجويهر الا اذا كانت منقلبة عن ياء فانها ترد اليها كما في موسر وموقن تقول مييسر ومييقن لان الاول من اليسر والثاني من اليقين وان كان ياء ثبتت أيضا نحو زينب في زينب فان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير خوف اجتماع ثلاث ياآت فتقول في سيد سييد وان كان ثانيه ألفا أبدلت واوا مفتوحة كما في مثال المصنف قال

(وان تجد من بعد ثانيه ألف * فاقلبه ياء أبدا ولا تقف)

(تقول كم غزيل ذبحت * وكم دنينير به سمحت)

(الاعراب)

وان

(وان) شرطية و (تجد) فعل الشرط و (من بعد ثانيه) متعلق بمحذوف مفعول ثان لتجد و (ألف) مفعوله الثاني وقف عليه على لغة ربيعة الذين يقفون على المنصوب كما يقفون على غيره والفاء في قوله (فاقلبه) للربط وجملة اقلبه في جواب الشرط والهاء في اقلبه مفعوله الاول و (ياء) مفعوله الثاني و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية (ولا تقف) عطف على اقلبه واعراب (تقول) ظاهر و (كم) مفعول به مقدم لذبح الآتي و (غزيل) تمييز كم الخبرية (وذبحت) فعل ماض وفاعله والجملة مقول القول واعراب قوله (وكم دنينير به سمحت) كالذي قبله وهو عطف عليه

(المعنى)

يعني انه اذا كان بعد ثاني الاسم الزائد على ثلاثة احرف ألف سواء كانت ثالثة كما في نحو غزال أم رابعة نحو دينار ومثقال ومقدار فاقلبها ياء بعد أن تأتي بياء التصغير ولا تتوقف في كيفية تصغير ماذكر فتقول في نحو غزال غزيل وفي عناق عنيق وفي كتاب كتيب وفي دينار دنينير وفي مثقال مثيقيل وفي مقدار مقيدير

(تتميم)

أصل دينار دنار بتشديد النون والحرف المشدد باثنين فابدلوا من النون الاولى ياء فصار دينارا والتصغير كالجمع يرد الشئ الى اصله فلذلك ردت النون التي ابدلت الياء منها الى اصلها في التصغير ولكن فك الادغام ضرورة وقوع ياء التصغير ثالثة ففصلت بين النونين ثم ان فويعلا وفعيلا مشدد الياء وفعيعلا لا تختص بما ثانيه أو ثالثه أو رابعه ألف بل ما ثانيه أو ثالثه أو رابعة واو أو ياء كذلك نحو جوهر وعمود وسعيد ومنصور ومسكين تقول جويهر وسعيد ومسيكين ومنيصير قال

(وقل سريحين لسرحان كما * تقول في الجمع سراحين الحمى)
(ولا تغير في عثيمان الالف * ولا سكيران الذي لا ينصرف)

(الاعراب)

(وقل) فعل امر فاعله ضمير المخاطب و (سريحين) مقول القول و (لسرحان) متعلق بقل واللام بمعنى في واعراب (كما تقول) تكرر مرارا و (في الجمع) متعلق بتقول و (سراحين الحمى) مقول القول واعراب قوله (ولا تغير في عثيمان الالف) ظاهر (ولا سكيران) عطف على عثيمان و (الذي) نعت لسكيران و (لا ينصرف) صلة الذي

(المعنى)

يعنى أنه اذا صغر الاسم الذى على وزن فعلان فان كان مما ينصرف قلبت ألفه ياء سواء كان اسما نحو سرحان بكسر السين اسم للذئب أو صفة نحو ندمان تقول سريحين ونديمين وان كان مما لا ينصرف فلا تقلب ياء ولا تتغير عن أصلها سواء كان علما كعثمان أو صفة مؤنثها فعلى كسكران وغضبان تقول عثيمان وسكيران وغضيبان

(تتميم)

اذا أردت أن تصغر ما آخره ألف ونون فان كان قبلهما أربعة أحرف صغرت الاربعة فقط ثم جئت بالالف والنون نحو ثعيلبان وان كان ثلاثة أحرف فان كان الاسم مما يجمع جمع تكسير قلبت الالف ياء نحو سريحين وسليطين وان كان مما لا يجمع الجمع المذكور فصغر ما قبل الالف والنون فقط ثم جئ بهما نحو عثيمان كما مر ذلك

(فائدة) انما لم يجمع عثمان جمع تكسير بأن يقال عثامين لان الالف والنون فيه قد شابها ألفى التأنيث الممدودة والمقصورة بدليل منع الصرف فكما لا تغير ألفا التأنيث لا يغير ما أشبههما قال

(وهكذا زعيفران فاعتبر * به السداسيات وافقه ماذكر)

(الاعراب)

(وهكذا) خبر مقدم و(زعيفران) مبتدأ مؤخر واعراب (فاعتبر به السداسيات) واضح (وافقه) عطف على اعتبر و(ما) مفعول به لافقه وهو اسم موصول و(ذكر) صلته

(المعنى)

أى لا تغير ألف الاسم الذى على ستة أحرف المزيد فى آخره ألف ونون ولو كان مصروفا نحو زعيفران فاعتبر به كل اسم سداسى وقسه عليه فى حكمه فكما تقول زعيفران قل ثعيلبان وعقيربان قال

(واردد الى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود منتصف)

(كقولهم فى شفة شفيهة * والشاة ان صغرتها شويهة)

(الاعراب)

(واردد) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و(الى المحذوف) متعلق باردد و(ما) مفعول به لاردد وهو اسم موصول وصلته (كان حذف) و(من أصله) متعلق

يحذف و (حتى) حرف غاية وجر بمعنى الى و (يعود) منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى وهو من أخوات كان واسمه ضمير يعود الى المحذوف في قوله واردد الى المحذوف و (منتصف) خبر يعود وقف عليه على لغة ربيعة كما سبق نحوه واعراب (كقولهم) تقدم و (في شفة) متعلق بالقول و (شفيهة) مقول القول وتقدم مثل اعراب قوله (والشاة ان صغرتها شويهة) عند قوله والناب ان صغرته نييب

(المعنى)

يعني انه اذا اصغر الاسم الثلاثي الذي حذف ثالثه رد اليه المحذوف سواء كان الاسم المذكور لمذكر كدم وأب أم لمؤنث كيد وشفة وشاة تقول دمي وأبي ويدية وشفيهة وشويهة

(تتميم)

تصغر فم على فويه لان المحذوف منه واو لانه يجمع على أفواه ونحن من قال فيم وانما رد الثالث المحذوف حين التصغير ليتمكن في الاسم بناء فعيل فيصير رباعيا بياء التصغير وهذا معنى قوله حتى يعود منتصف أي حتى يرجع برد الثالث وبياء التصغير على أربعة أحرف ونصفها اثنان

*(فائدة) اعلم ان أمثلة التصغير ثلاثة فقط وهي فعيل وفعيعل وفعيعيل وما جاء على خلافها فلعلة منعت من أحد الاوزان المذكورة بان كان المصغر على وزن افعال فان تصغيره على افيعال نحو اجيمال تصغير اجمال أو كان آخره ألف التأنيث نحو حبلى وحمراء فانك تقول حبيلى وحميراء أو ألف ونون مشابهتان لالفي التأنيث كما سبق في عثيمان وسكيران أو تاء التأنيث نحو قصعة فانك تقول قصيعة أو في آخره ياء النسب كبصيري أو كان مركبا تركيبا مزجيا أو اضافيا نحو بعيلبك وعبيد الدار أو ألف ونون زائدان على أربعة أحرف كما سبق في زعيفران أو كان مثنى أو جمع مذكر سالما نحو زيدين وزيدين فهذا كله خارج عن الاصل في الاوزان وهي الامثلة الثلاثة التي عرفتها

(تنبيه) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ان تصغر الاسم بتجرده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة فعلى فعيعل فتقول في ازهر زهير وفي حمدان ومحمد وحماد وأحمد حميد وفي قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر فان صغرته بلا ترخيم قلت في حامد حويمد وفي حمدان حميدين وفي محمد محيمد وفي حماد حميميد وفي محمود محيميد وفي حمدون حميدين ويصغر ابراهيم واسماعيل تصغير

ترخيم على ما قاله سيبويه على بريه وسميع وهو شاذ واما تصغيرهما لغير الترخيم فبريهيم وسميعيل وهو مذهب سيبويه أيضا وهو الصحيح ثم ان من الاسماء مالا يصغر كالضمائر وكاين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغد وأول والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل نحو اسم الفاعل فلا يقال في نحو ضارب ضويرب قال

(باب الحروف الزوائد)

(وألق في التصغير ما يستثقل * زائده أوما تراه يثقل)
(والاحرف اللاتي تزاد في الكلام * مجموعها قولك سائل وانتهم)

(الاعراب)

اعراب قوله (وألق في التصغير ما يستثقل زائده) ظاهر (أوما) عطف على ما في قوله ما يستثقل وترى من (تراه) علمية تنصب مفعولين والهاء مفعوله الاول وجملة (يثقل) هو المفعول الثاني وجملة تراه يثقل صلة الموصول (والاحرف) مبتدأ و (اللاتي) نعت الاحرف و (تزاد) صلة اللاتي و (في الكلم) متعلق بتزاد و (مجموعها) مبتدأ ثان ومضاف اليه و (قولك) خبر المبتدأ ومضاف اليه والجملة خبر المبتدأ الاول (وسائل) مقول القول (وانتهم) عطف عليه

(المعنى)

يعني انه اذا أريد تصغير اسم خماسي الحروف سلميها فان كان فيه حرف من أحرف الزيادة حذف الحرف الزائد لثقله لكونه ليس من أصول الاسم وهذا معنى قوله ما يستثقل وان لم يكن فيه شئ من أحرف الزيادة فاحذف من أحرفه ماترى الثقل حاصلا به وهو الحرف الاخير فتقول في منطلق مطيلق بحذف النون لانه زائد وتقول في سفرجل سفيرج بحذف اللام لانه الذي تراه ثقيلا وهذا معنى قوله أوما تراه يثقل وحروف الزيادة عشرة مجموعة في قولك سائل وانتهم ثم اعلم ان العرب استثقلت تصغير الاسم الخماسي ان لم يكن رابعه حرف علة وكذا السداسي قال

(تقول في منطلق مطيلق * فافهم وفي مرتزق مريزق)
(وقيل في سفرجل سفيرج * وفي فتى مستخرج مخيرج)

(الاعراب)

اعراب

أعراب قوله (تقول فى منطلق مطلق فافهم وفى مرتزق مريزق) واضح مما سبق من نظائره (وقيل) فعل ماض مبنى للمجهول و (فى سفرجل) متعلق به و (سفيرج) نائب فاعل قيل (وفى مستخرج مخيرج) عطف على ماقبله

(المعنى)

يعنى انه اذا صغر اسم خماسى وليس فى حروفه حرف من أحرف العلة فان لم يكن فيه شئ من أحرف الزيادة فاحذف آخره نحو سفيرج وسبقت الاشارة الى هذا وان كان فيه حرفان زائدان فان كان لاحدهما مزية على الآخر لم يحذف بل الآخر نحو مطيلق ومريزق حذفت من الاول النون ومن الثانى التاء وأبقيت الميم فى الاول والثانى لدلالتها على بناء اسم الفاعل دون نون منطلق وتاء مرتزق فان لم يكن لاحد الزائدين مزية فانت مخير فى حذف أيهما شئت نحو حبنطى وهو عظيم البطن فان حذفت النون قلت حبيطى أو الالف قلت حبينط واما السداسى والسباعى فيحذف من كل ما فيه من الزيادة فتقول فى مستخرج مخيرج وقس ما أشبه ذلك عليه

(تقسيم)

اذا كان فى الاسم الخماسى حرف علة اختص الحذف به تقول فى قرقرى وهو اسم مكان قريقر قال

(وقد تزاد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض)
(كقولهم ان المطيليق أتى * واحبا السفيريج الى فصل الشتا)

(الاعراب)

(وقد) للتحقيق و (تزاد الياء) فعل مضارع ونائب فاعله و (للتعويض) متعلق بتزاد و (الجبر) عطف على التعويض و (للمصغر) متعلق بالجبر و (المهيض) نعت للمصغر و (كقولهم) سبق الكلام عليه كثيرا و (ان المطيليق أتى) مقول القول (واحبا) عطف على أتى واعراب قوله (السفيريج الى فصل الشتا) واضح

(المعنى)

يعنى انه يجوز زيادة ياء قبل الحرف الاخير بدلا عن الحرف المحذوف جبرا لما حذف منه فتقول فى المطلق المطيليق وفى السفرجل السفيريج وفى مخرج مخيريج قال

(وشذ مما صغروه ذيا * تصغيرا ذا ومثله اللذيا)

(الاعراب)

(وشذ) فعل ماض و (عما) متعلق بشذ أى خرج و (صغروه) صلة ما وعائدها و (ذيا) فاعل شذ و (تصغير) خبر لمبتدأ محذوف أى وهو تصغير (ذا) و (مثله اللذيا) اعرابه غنى عن الشرح

(المعنى)

يعنى أن تصغير ذا وباقى أسماء الاشارة وتصغير الذى وباقى الموصولات الخاصة شاذان خارجان عن قياس التصغير من وجهين الاول أن التصغير خاص بغير المبهمات الثانى أن تصغير المبهمات جاء مخالفا لغيره لان المظهرات تصغيرها بضم أوائلها وكسر ما بعد ياء التصغير فى غالب الاحوال نحو دريهم ودنينير وأما تصغير المبهمات فبجعل أوائلها على ما كانت عليه وبالحاق ألفات بأواخرها بدلا عما فاتها من ضم أوائلها نحو ذيا وتيا وأوليا وأولياء وهؤلياء وذيالك واللذيا واللتيا والذيون واللتيات ومن ذلك قول الشاعر

بذيالك الوادى أهيم ولم أقل * بذيالك الوادى وذياك من زهد
ولكن اذا ما حب شئ تولعت * به أحرف التصغير من شدة الوجد

قال

(وقولهم أيضا انيسيان * شذ كما شذ مغيربان)
(وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الاصل ودع ما شذا)

(الاعراب)

اعراب قوله (وقولهم أيضا أنيسيان شذ كما شذ مغيربان) واضح من تقدم أمثاله (وليس) من أخوات كان وهامن (هذا) حرف تنبيه وذا اسم ليس والباء فى قوله (بمثال) زائدة فى خبر ليس وجملة (يحذى) يعنى يتبع نعت لمثال والفاء فى قوله (فاتبع الاصل) تفريعية على ما قبلها (ودع) عطف على اتبع و (ما) مفعول به لدع و (شذ) صلة ما

(المعنى)

يعنى أن تصغير انسان على أنيسيان وتصغير مغرب على مغيربان شاذ كشذوذ تصغير المبهمات لان قياس التصغير فى انسان ومغرب أن يقال أنيسين ومغيرب فانيسيان ومغيربان وان وردا عن العرب لا يتبعان ولا يقاس عليهما الشذوذهما انما يتبع الاصل المقيس عليه

(تتميم)

مما شذ أيضا تصغيرهم رجلا على رويجل والقياس رجيل كفليس وشذ أيضا

تصغيرهم

تصغيرهم ليلة على لييلية والقياس لييلة وتصغيرهم عشية على عشيشية والقياس عشية قال

(باب النسب)

(وكل منسوب الى اسم في العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)

(الاعراب)

(وكل منسوب) مبتدأ ومضاف اليه و (الى اسم) متعلق بمنسوب و (في العرب) متعلق بمحذوف نعت لاسم (أو بلدة) عطف على اسم وجملة (تلحقه ياء النسب) خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني أنه اذا نسب شئ الى اسم من موضوعات العرب أو الى مكان بلد أو قبيلة فانه يزاد في آخر المنسوب ياء مشددة مكسور ما قبلها كما اذا نسب انسان الى زيد فانه يقال فيه زيدي أو الى مصر فيقال مصري

(تتميم)

يصير المنسوب اليه بمنزلة الصفة المشبهة في رفع الاسم الظاهر والمضمر نحو مررت بمصري أبوه ونحو جاء مصري وانما شددت ياء النسب ليظهر عليها الاعراب وللفرق بينها وبين ياء المتكلم ثم اعلم ان النسب الحاق ياء مشددة بآخر المنسوب اليه لتدل على النسبة اليه قال

(وتحذف الهاء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف)

(الاعراب)

(وتحذف) فعل مضارع و (الهاء) فاعله و (بلا توقف) متعلق بتحذف وكذا (من كل منسوب) فانه متعلق بتحذف و (اليه) متعلق بمنسوب واعراب (فاعرف) قد سبق مرارا

(المعنى)

يعني اذا نسب شئ الى ما آخره هاء تانيث حذفت منه الهاء المذكورة فتقول اذا نسبت الى نحو مكة مكي

(تتميم)

يحذف من المنسوب اليه أمور غيرهاء التأنيث قد أخل الناظم بذكرها مع شدة الحاجة الى معرفتها فمما يحذف وجوبا عند اتصال ياء النسب بالمنسوب اليه الياء المشددة كما اذا نسب الى نحو كرسى أو شافعى أو بصرى وألف التأنيث المقصورة التى جاوزت أربعة أحرف سواء كانت أصلية كالتى فى نحو مصطفى أو للتأنيث كالتى فى نحو حبارى أو للتكثير كالتى فى نحو قبعثرى فتقول مصطفى وحبارى وقبعثرى بحذف الالف فى الجميع وياء المنقوص اذا كانت خامسة نحو مشترى أو سادسة نحو مستدعى فان كانت رابعة كالتى فى نحو قاض وداع فحذفها أحسن من قلبها واوا تقول قاضى وداعى وقاضوى وداعوى والاوّل أحسن ومن الثانى قوله

فكيف لنا بالشرب ان لم يكون لنا * دراهم عند الحانوى ولا نقد

ومما يحذف أيضا علامات المثنى وجمعى التصحيح فتقول اذا نسبت الى مسلمين مثنى والى مسلمين جمع مذكر والى مسلمات هذا مسلى فى جميعها والياء التى قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب كالتى فى نحو طيب تقول طيبى بتخفيف الياء التى قبل الياء الموحدة وكالتى فى نحو طيئ تقول طيئى بتخفيف الياء التى قبل الهمزة وأما قولهم طاءى فهو شاذ لا يقاس عليه فاحفظ ما ذكر فانه ينفعك قال

(تقول قد جاء الفتى البكرى * كما تقول الحسن البصرى)

(الاعراب)

(تقول) فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وجملة (قد جاء الفتى البكرى) مقول القول والكاف من (كما) حرف جر وتشبيه وما مصدرية و (تقول) فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى قولا ثابتا كقولك (الحسن البصرى) فالحسن البصرى مقول القول

(المعنى)

يعنى اذا نسب الى ما فيه هاء التأنيث حذفها فتكون النسبة اليه كالنسبة الى الخالى منها فقولك البكرى نسبة الى بكر كقولك البصرى نسبة الى البصرة من غير فرق بينهما قال

(وان يكن مما على وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن متى)
(فأبدل الحرف الاخير واوا * وعاص من مارى ودع من ناوى)
(تقول هذا علوى معرق * وكل هو دنيوى موبق)

(الاعراب)

(الاعـراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسمه ضمير المنسوب اليه و (مما) متعلق بمحذوف خبر يكن و (على وزن فتى) متعلق بمحذوف صلة ما أى مما يكون على وزن فتى (أو وزن دنيا أو على وزن متى) عطف على وزن فتى والفاء فى قوله (فأبدل) لربط الجواب بالشرط وجملة أبدل هو الجواب و (الحرف) مفعول أول لابدل و (الاخير) نعت الحرف و (واوا) مفعوله الثانى واعراب قوله (وعاص من مارى ودع من ناوى) واضح و (تقول) سبق كثيرا و (هذا علوى معرق) مقول القول (وكل لهو دنيوى موبق) عطف على ما قبله والمعرق الاصيل والموبق المهلك

(المعنى)

يعنى اذا كان المنسوب اليه اسما ثلاثيا مقصورا نحو الفتى والعلا والرحى وجب قلب الفه واوا من غير نظر الى جدال من جادل فيما ذكر ومن غير نظر الى معارضة من ناوى وعارض فى هذا القلب فتقول فتوى وعلوى ورحوى وقفوى وسواء كانت ألف ماذكر منقلبة عن واو كما فى قفا وعصا أو أصلية كما فى فتى ورحى وسنذكر ما كان على وزن دنيا فى التتميم وكذا يجب قلبها واوا من وزن مفعل كمغزى تقول مغزوى

(تتميم)

قد عرفت حكم ألف الثلاثى المقصور وقد عرفت فيما سبق ان الالف المقصورة الخامسة أو السادسة يجب حذفها عند النسب وأما اذا كانت رابعة وكان ثانى الاسم الذى هى فيه ساكنا ففيها مذهبان الاول قلبها واوا والثانى الحذف وهو الاحسن نحو حبلى وحبلوى ودنى ودنيوى وبشرى وبشروى وموسى وموسوى وعيسى وعيسوى لا فرق فى ذلك بين مضموم الفاء ومكسورها كما رأيت وهناك وجه ضعيف وهو اثبات الالف المذكورة فتقول فى دنيا دنياوى وقس الباقى وأما اذا كان ما فيه الالف المذكورة ثانيه متحرك فانه يجب حذفها منه نحو جمزى فى النسب الى جمزى بفتح الجيم والميم والزاى جميعا

(تنبيه) اعلم ان كل اسم ثلاثى منقوص يجب قلب يائه واوا فتقول اذا نسبت الى شج وعم ويد شجوى وعموى ويدوى ثم اذا كان المنقوص مركبا من حرف صحيح وياء مشددة فالاخير منه يقلب واوا كغيره ثم اذا كان الثانى منقلبا عن واو رد اليها نحو طووى فى طى والا بقى على حاله نحو حيوى

(فائدتان) الاولى اذا كان آخر المنقوص ياء مشددة وكان قبلها أكثر من حرف نحو غني وغنية وضرية وأمية ففيها وجهان قلبها واوا وابقاؤها بلا قلب تقول على الاوّل غنوى وضروى وأموى وعلى الثاني غني وضربي وأمي هذا واذا نسبت الى وزن فعيلة نحو حنيفة أو الى وزن فعيلة نحو جهينة حذفت الياء والتاء من كل وفتحت ثاني الاوّل فتقول حنفي بوزن علوى وتقول في الثاني جهني ولو نسبت الى فعولة فانك تحذف الواو والتاء فتقول في النسبة الى فروقة فرقي والى عدوة عدوي لقول العرب اذا نسبوا الى شنوءة شنئي فان كان ثاني الوزنين المذكورين واوا أو كانت عين كل ولامه من جنس واحد نحو طويلة وحويرة وجليلة لم تحذف الياء ولم تقلب واوا بل تقول طويلي وحويري وجليلي

واذا نسبت الى فعيل بوزن جليس أو فعيل بوزن فليس فاثبات الياء أكثر من حذفها تقول من الاوّل اذا نسبت الى عرين عريني ومن الثاني اذا نسبت الى غمير غميري ويجوز عرني وغمري كما قالوا قرشي وقرشي وهذيلي وهذلي على الوجهين واذا نسبت الى فعل كنمر أو الى فعل كابل أو الى فعل كدئل وجب فتح العين في الكل كراهة اجتماع الكسر مع الياء الناشئ منه نهاية الثقل المستر ذل عند العرب فتقول نمرى بفتح الميم ودئلي بفتح الهمزة وابلي بفتح الباء واذا نسبت الى ما فيه ألف التأنيث الممدودة فان كان ما هي فيه ممنوعا من الصرف أبدلت همزته واوا نحو صحراوى وحمراوى وان كان منصرفا جاز الاثبات والحذف والاوّل أحسن نحو سمائي وكسائي ويجوز سماوى وكساوى وقس على هذا ما أشبهه

(الفائدة الثانية) اذا أردت ان تنسب الى جملة مسمى بها فانسب الى جزئها الاوّل فتقول اذا نسبت الى تأبط شرا تأبطي والى برق نحره برقي واذا أردت ان تنسب الى مركب مزجي فانسب الى جزئه الاوّل أيضا تقول في معديكرب و بعلبك معدى وبعلى واذا نسبت الى مركب اضافي فهو قسمان أحدهما ينسب الى صدره والثاني الى عجزه فالذي ينسب الى عجزه هو الذي يكون المضاف فيه ابنا أو أبا نحو ابن الزبير وأبي بكر فتقول زبيري وبكري والذي ينسب الى صدره ما يكون المضاف فيه غير ما ذكر نحو امرئ القيس وعبد الله وعبد مناف تقول امرئي وعبدي هذا اذا لم يخف لبس والا نسب الى العجز كالقسم الاوّل كما اذا نسبت الى عبد الاشهل فانك تقول أشهلي لانك لو قلت عبدي لالتبس بغيره

(تنبيه)

(تنبيه) اذا أردت ان تنسب الى جمع باق على حاله ولم يشابه المفرد فى الوضع بان لم يكن له واحد قياسى بجئ بواحده وانسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض وكتب وصحائف فرضى وكتابى وصحفى فان شابه الجمع واحدا نسب الى لفظه نحو عبابيدى ونحو كلابى وانمارى ونحو انصارى واذا نسب الى ثنائى الوضع وكان ثانيه صحيحا نحو كم جاز تضعيف الثانى وعدمه تقول كمى وكمى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى النسب الى كى والى لو كيوى ولووى وقلبت الياء فى كى واوا وانظر ما سبق فى حى من ان الثلاثى تقلب ياؤه واوا وان كان ثانى الثنائى معتل الآخر ألفا ضوعفت هذه الالف وأبدل الضعف همزة فتقول فى النسب الى لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا وقلت لاوى

(خاتمة) اذا نسبت الى اسم ثلاثى محذوف اللام فان كانت لامه لا ترد عند تثنيته أو جمعه كما فى يد ودم فردها فى النسب جائز لا واجب فتقول فى النسب الى يد ودم يدوى ودموى بردلاميهما وقلبها واوا فى كل لما عرفت ان الياء فى مثلهما تقلب واوا عند النسب وان كانت ترد عند التثنية أو الجمع فردها فى النسب واجب كما فى أب وأخ تقول أبوى وأخوى ولا يجوز أبى وأخى لكونهم قالوا أبوان وأخوان وأبون وأخون واما ما حذفت لامه وعوض عنها همزة وصل نحو ابن واسم فيجوز النسبة اليه على حاله ويجوز ردّ اللام فتقول على الاوّل ابنى واسمى وعلى الثانى بنوى وسموى واما بنت فتلحق بابن وكذا تلحق أخت باخ فتقول فى النسب الى بنت بنوى والى أخت أخوى كما تقول ذلك فى ابن وأخ وان كان المحذوف من الاسم المذكور فاءه كما فى شية ودية وجب ردها عند النسب ووجب أيضا فتح عين الاسم حذرا من توالى الكسرات فتقول وشوى وودوى بقلب الياء فى كليهما واوا لما عرفت ولا يجوز عدم رد الفاء وعدم فتح العين وهى الشين فى شية والدال فى دية قال

(وانسب أخا الحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال)

(الاعراب)

(وانسب) فعل أمر والفاعل ضمير المخاطب و (أخا) مفعول به لانسب وهو منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة و (الحرفة) مضاف اليه و (كالبقال) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف و (من) بفتح الميم عطف على أخا و (يضاهيه) صلته و (الى فعال) متعلق بانسب

(المعنى)

يعني انه كما ان النسب يحصل بالحاق الياء المشددة للاسم المنسوب اليه يحصل أيضا ببنائه على صيغة فعال كخياط ونجار وبقال

(تتميم)

بقي من الاوزان التي يحصل النسب بالبناء على صيغها فاعل كلابن وتامر لمن عنده لبن وتمر وفعل كطعم ولبس لمن عنده طعام ولباس ومفعال كقولهم للمرأة ذات العطر معطار ومفعيل كقولهم ناقة محضير أي ذات حضر وجري ثم ان هذه الاوزان الخمسة سماعية لا مقيسة فلا يقال فكاه لبايع الفاكهة ولا برار وشعار لمن يبيع أحدهما قال

(باب التوابع)

(والعطف والتوكيد أيضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاول)
(وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفة * موصوفها منكرا أو معرفه)
(تقول خل المزح والمجونا * وأقبل الحجاج أجمعونا)
(وامرر بزيد رجل ظريف * واعطف على سائلك الضعيف)

(الاعراب)

(والعطف) مبتدأ (والتوكيد) عطف عليه و(أيضا) مفعول مطلق (والبدل) عطف على العطف و(توابع) خبر المبتدأ وما عطف عليه وجملة (يعربن) صفة لتوابع و(اعراب) مفعول مطلق ليعرب من يعربن و(الاول) مضاف اليه وجملة (هكذا الوصف) عطف على الجملة قبلها و(اذا) ظرف زمان مستقبل وجملة (ضاهى الصفة موصوفها) في محل جر باضافة اذا اليه و(منكرا) حال من موصوف (أو معرفة) عطف على منكرا واعراب قوله (تقول) سبق و(خل المزح والمجونا وأقبل الحجاج أجمعونا وامرر بزيد رجل ظريف واعطف على سائلك الضعيف) مقول القول

(المعنى)

يعني ان العطف مطلقا سواء كان عطف نسق أو بيان والتوكيد والبدل والنعت المعبر عنه بالصفة كلها تتبع متبوعاتها المعبر عنها بالاول فيعرب كل باعراب متبوعه فان كان منصوبا فالتابع مثله نحو قوله خل المزح والمجون وان كان مرفوعا فتابعه كذلك نحو

قوله

قوله وأقبل الحجاج أجمعون وان كان المتبوع مجرورا فتابعه مجرور نحو قوله وامرر بزيد رجل ظريف واعطف على سائلك الضعيف فالاوّل مثال للعطف والثاني للتوكيد والثالث للبدل والرابع للصفة ثم ان التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها

(تقسيم)

(فيه خمس مباحث)

(المبحث الاوّل) في النعت اعلم أن النعت تابع مشتق أو مؤوّل بالمشتق وان لفظه غير لفظ متبوعه وفائدته تخصيص نكرة نحو مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة نحو مررت بزيد التاجر أو مدح نحو مررت برجل ظريف أو ذم نحو جاء رجل لئيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو تلك عشرة كاملة ونفخة واحدة ثم اعلم أن النعت نوعان حقيقي وهو ما رفع ضميرا يرجع الى المنعوت وسببي وهو ما رفع اسما ظاهرا متصلا به ضمير المنعوت فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة أمور من عشرة في واحد من الرفع والنصب والجر وفي واحد من الافراد والتثنية والجمع وفي واحد من التذكير والتأنيث وفي واحد من التعريف والتنكير فهذه الاربعة لابد منها في النعت الحقيقي مثاله نحو جاء رجل عاقل والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من أنواع الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وهو في الافراد وأخويه وفي التذكير والتأنيث بحسب مرفوعه فهو معه بمنزلة الفعل مع فاعله فتقول مررت برجل قائم أبوه وبرجل قائمة أمه وبرجل قائم أبواه وبرجل قائم آباؤه والافصح في المثال الاخير قيام آباؤه لان الموافقة لجمع التكسير كما في المثال المذكور أفصح

(فائدة) يجوز قطع النعت أي عدم اتباعه لمنعوته في الاعراب اذا كان المنعوت معلوما بدونه نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد ونصبه فالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف والنصب على انه مفعول لفعل محذوف نحو أمدح الحميد والاتباع هو الاصل ثم اعلم انه يجوز حذف ما علم من النعت والمنعوت وابقاء الآخر مثال حذف المنعوت وابقاء النعت نحو قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف أي حور قاصرات الطرف ومثال حذف النعت وابقاء المنعوت قول الشاعر * فلم أعط شيئا ولم أمنع * أي شيئا طائلا ونافعا

(المبحث الثاني في التوكيد)

اعلم أن التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاللفظي هو اللفظ الثاني في نحو قول الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح

فاخا الاول منصوب على الاغراء والثاني تأكيد له فهو تابع له في اعرابه بالالف لانه من الاسماء الستة وقس على النصب غيره

والمعنوي يكون بالفاظ مخصوصة محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل أن الذي جاء هو زيد ويحتمل انه رسوله أو كتابه فاذا قلت نفسه أو عينه ارتفع الاحتمال المذكور واعلم انه لا بد في النفس والعين من اتصال كل منهما بضمير عائد على المؤكد ويجوز لك أن تؤكد بكل منهما منفردا عن الثاني ومجتمعا معه بشرط تقديم النفس على العين تقول جاء زيد نفسه وجاء عمرو عينه وجاء بكر نفسه عينه ولا يجوز جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم أعينهم ويجوز ادخال الباء على النفس والعين نحو جاء زيد بنفسه ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل ان الذي جاء كل القوم ويحتمل انه بعضهم فاذا قلت كلهم رفع هذا الاحتمال واعلم انه يؤكد بكل بشروط أحدها أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع ثانيها أن يكون المؤكد بها مما يتجزأ إما بذاته نحو فسجد الملائكة كلهم وإما بعامله نحو اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ بالنظر الى الشراء فلا يجوز جاء زيد كله ثالثها ان يتصل بكل ضمير يرجع الى المؤكد (ومنها) كلا وكلتا نحو جاء الزيدان فيحتمل ان الذي جاء هما الزيدان ويحتمل انه أحدهما فاذا قلت كلاهما رفع الاحتمال الثاني وتقول جاءت الهندان فيحتمل نحو ما تقدم فاذا قلت كلتاهما رفع ثاني الاحتمالين وانما يؤكد بكلا وكلتا بشروط (أحدها) ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين (ثانيها) ان يصح حلول المفرد محل الاثنين فيمتنع اختصم الزيدان كلاهما (ثالثها) ان يكون ما أسند اليهما غير مختلف في المعنى فيمتنع مات زيد وعاش عمرو كلاهما (رابعها) ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد (ومنها) اجمع وجمعاء وأجمعون وجمع وانما يؤكد غالبا بها بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يرجع الى المؤكد نحو اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع ويجوز التأكيد بهذه الالفاظ وان لم يتقدم عليها لفظ كل نحو لاغوينهم أجمعين

(فائدة)

(فائدة) النعت يخالف التوكيد في أمرين (الاوّل) التوكيد لا يجوز ان يعطف عليه توكيد آخر بخلاف النعت تقول جاء زيد العالم والعاقل ولا تقول جاء زيد نفسه وعينه ومن الاوّل قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم

(الثاني) التوكيد لا يتبع النكرة لان الفاظه معارف بخلاف النعت تقول جاء رجل كريم ولا تقول جاء قوم كلهم وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب * ياليت عدة حول كله رجب

(تنبيه) اذا أكد الضمير المتصل المرفوع بالعين أو بالنفس لابد من توكيده أوّلا بالضمير المنفصل نحو قمت أنت نفسك وزيد قام هو نفسه واما الضمير المنفصل فيؤكد بالنفس والعين من غير أن يؤكد بمنفصل آخر تقول أنت نفسك وكذا المتصل غير المرفوع تقول ضربتك نفسك ومررت بك نفسك

(المبحث الثالث في البدل)

البدل في اللغة العوض وفي الاصطلاح التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وأقسامه ستة (أحدها) بدل كل من كل وهو عبارة عن كون الثاني عين الاوّل نحو زيد أبو بكر (ثانيها) بدل بعض من كل بان يكون الثاني جزأ من الاوّل نحو كتبت الكتاب نصفه (ثالثها) بدل الاشتمال وهو ما كان بينه وبين الاوّل ملابسة ومخالطة بغير الجزئية نحو أعجبني زيد حديثه رابعها وخامسها وسادسها بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان مثال ذلك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون أخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم ظهر لك ان تخبر ثانيا بانك تصدقت بدينار فيكون بدل اضراب ومحتمل لان تكون أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم فيكون بدل غلط ومحتمل لان تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد فجئت بالدينار بدل الدرهم فيكون بدل نسيان

(المبحث الرابع في عطف البيان)

العطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه واما عطف البيان في الاصطلاح فهو تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤوّل بمشتق ويتبع متبوعه في الاعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتنكير والتعريف فهو مثل النعت الحقيقي فيما ذكر مثاله قول الشاعر * اقسم بالله أبو حفص عمر * ونحو هذا

خاتم حديد فهو واذا جاء بعد معرفة يوضحه كما فى المثال الاول أو بعد نكرة يخصصه كما فى الثانى

(ثم اعلم) ان كل ما صح عطف بيان صح بدل كل من كل ويستثنى من ذلك نحو قول الشاعر * أنا ابن التارك البكرى بشر * ونحو قول الآخر

* أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * ووجه استثناء ذلك أما الاول فلان البدل على تقدير تكرار العامل ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه أل إلا لما هى فيه نحو التارك البكرى والجعد الشعر فلو نطقت بالتارك مضافا الى بشر لكان ما فيه أل مضافا الى المجرد منها وهو لا يجوز كما سبق فى باب الاضافة وأما الثانى فلان عبد شمس ونوفلا عطف بيان على أخوينا وهو لا يجوز أن يكون بدلا لانه حينئذ يكون فى تقدير أيا عبد شمس ونوفلا ولا يصح لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من أل وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلا ونوفلا لو كان كذلك لقيل فيه يا نوفل بالضم لا بالنصب

(المبحث الخامس فى عطف النسق)

قد عرفت العطف لغة وأما النسق فهو فى اللغة النظم وفى الاصطلاح التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الآتى ذكرها قريبا قال

(والعطف يدخل فى الافعال * كقولهم ثب واسم للمعالى)

(الاعراب)

(والعطف) مبتدأ وجملة (يدخل) خبره (وفى الافعال) متعلق بيدخل و(كقولهم) سبق كثيرا و(ثب) مقول القول (واسم) عطف عليه وللمعالى متعلق باسم بمعنى ارتفع وثب عامل فى ضمير المعالى وحذف على ما سبق فى باب التنازع

(المعنى)

يعنى ان أصل عطف النسق يكون فى الاسماء وقد يدخل الافعال الا انه اذا عطف فعل على مثله وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه كما يدل على هذا قوله ثب واسم حيث عطف الامر على الامر فاذا كان المعطوف عليه ماضيا وجب ان يكون المعطوف كذلك نحو قام وقعد زيد وقس الباقى

(تقسيم)

اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر على السكون وصيغها مأخوذة ومقتطعة من الفعل المضارع

المضارع فاذا أردت ان تصوغ فعل أمر حذفت حرف المضارعة لانه زائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركته فتقول فى الامر من يدحرج ويثب دحرج وثب بفتح الدال فى الاول وكسر الثاء المثلثة فى الثانى كما كانا كذلك فى صيغة المضارع وان كان الحرف الذى يلى حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من يحذر والسين من يسمو اجتلبت لمثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن فقلت احذر واسم وشذ من هذا فعلان وهما اخذ وكل فانهما سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل عليهما همزة الوصل بل حذف ما بعد حرف المضارعة أيضا واستعمل الباقى لكثرة الاستعمال وأما مر وسل فيجوز ادخال الهمزة عليهما وعدم ادخالها وقد ورد القرآن بالادخال تارة وبعدمه تارة قال تعالى فاسأل به خبيرا وقال أيضا سل بنى اسرائيل قال

(وأحرف العطف جميعا عشره * محصورة مأثورة مسطرة)

(الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل)

(وبعدها لكن وإما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ماذكر)

(الاعراب)

(وأحرف العطف) مبتدأ ومضاف اليه و (جميعا) حال من المبتدأ على رأى و (عشرة) خبر المبتدأ و (محصورة مأثورة مسطرة) نعوت لعشره و (الواو) بدل من عشرة (والفاء وثم) عطف على الواو و (للمهل) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أى وهى كائنة للمهل (ولا وحتى ثم أو وأم وبل) عطف على الواو أيضا والواو فى قوله (وبعدها) عاطفة جملة بعدها (لكن واما) على ما قبلها عطف جمل و (ان) شرطية و (كسر) فعل الشرط والجواب دل عليه ما قبله واعراب (وجاء للتخيير فاحفظ ماذكر) واضح

(المعنى)

يعنى انه لما ذكر أولا ان العطف بمعنى المعطوف من جملة التوابع ذكر هنا بيان أحرف العطف فقال انها عشرة أحرف محصورة لا تزيد ولا تنقص وذلك لانها مأثورة ومنقولة عن أئمة الفن ومسطرة فى كتبهم (فالاول منها) الواو وهى لمطلق الجمع فاذا قلت جاء زيد وعمرو كان المعنى انهما اشتركا فى المجىء من غير نظر الى كون أحدهما جاء قبل الآخر أو معه وهذا معنى كونها لمطلق الجمع أى الاشتراك فى الحكم (الثانى) الفاء

وهى للترتيب والتعقيب فاذا قيل جاء بكر فخالد كان المعنى ان مجىء خالد بعد مجىء بكر من غير تخلل زمن بينهما على حسب العادة (الثالث) ثم وهى للترتيب والتراخى المعبر عنه بالمهل فاذا قيل جاء زيد ثم عمرو كان المعنى ان مجىء عمرو بعد مجىء زيد لكن بينهما تراخ ومهلة (الرابع لا) ولا يعطف بها الا بعد كلام مثبت نحو جاء زيد لا عمرو (الخامس) حتى وهى للغاية فهى تفيد مع العطف ان ما بعدها غاية لما قبلها فلا يعطف بها الا ما كان كذلك سواء كان المعطوف غاية فى الشرف نحو مات الناس حتى الانبياء أو فى الخسة نحو جاء القوم حتى الحجام وهى تفيد التدريج بمعنى ان ما قبلها ينقضى شيئا فشيئا ثم انها مثل الواو فى كونها لمطلق الجمع (السادس) أو وهى لاحد الشيئين أو الاشياء وتفيد التخيير والاباحة بعد الطلب وتفيد الشك والتشكيك بعد الخبر ومثالها اذا كانت لاحد الشيئين نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت مخبرا عن مجىء أحدهما ولم تعلم عينه ومثالها لاحد الاشياء قام زيد أو عمرو أو بكرا اذا كنت مخبرا عن قيام أحدهم غير معين عندك ومثالها للتشكيك جاء زيد أو بكر اذا كنت عالما بالذى جاء ولكن شككت الامر على المخاطب وأبهمته عليه ومن هذا قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ومثالها للتخيير نحو تزوّج هندا أو أختها وللاباحة جالس العلماء أو الزهاد (السابع) أم وهى لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين نحو أزيد عندك أم عمرو وتقول هذا اذا كنت عالما بان أحدهما عنده ولكن جهلت ذاته ولا يكون الجواب الا زيد مثلا وتسمى أم هذه معادلة لمعادلتها الهمزة قبلها فى الاستفهام بها الا ان الهمزة داخلة على أحد الشيئين اللذين استوى الحكم بالنسبة اليهما فى ظنك وأم داخلة على الآخر وقد وسطت بينهما ما لاشك فيه وهو عندك (الثامن بل) ويعطف بها بعد النفى نحو ما جاء زيد بل خالد وبعد الايجاب أى الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو ويكون المعطوف عليه فى الايجاب كالمسكوت عنه ويسمى اضرابا لانك أضربت عنه وجعلت الحكم للثانى (التاسع لكن) ولا يعطف بها الا بعد النفى نحو ما قام زيد لكن عمرو (العاشر اما) بكسر الهمزة وهى مثل أو فى افادة الشك والتشكيك والتخيير والاباحة لكنهما يختلفان فى أمرين (الاوّل) انك تبتدئ باما فى حال شكك وبأو فى حال يقينك ثم يطرأ عليك الشك (الثانى) انه لابد فى إما من التكرار نحو جاء إما زيد واما عمرو ومنه فاما منا بعد واما فداء والثانية هى العاطفة بخلاف أو فانها لا يلزم فى كونها عاطفة تكرارها

تكرارها ثم ان حروف العطف نوعان نوع يشرك فى الاعراب والمعنى وهو الواو والفاء وثم وأو وحتى وأم واما ونوع يشرك فى الاعراب فقط وهو بل ولا ولكن

(تتميم)

قد زاد بعضهم فى حروف العطف ثمانية وهى إلا وهلا ولولا ومتى وليس وكيف وأين وأى وانما أطلنا عليك لما عرفت ان الناظم جمع التوابع الخمس فى أبيات غير موفيات بالمراد والله أعلم

(باب ما لا ينصرف)

(هذا وفى الاسماء ما لا ينصرف * فجره كنصبه لا يختلف)

(وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذى يستثقل)

(الاعراب)

ها من (هذا) للتنبيه وذا اشارة مبتدأ خبره محذوف أى هذا حكم غالب الاسماء (وفى الاسماء) خبر مقدم و (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة (لا ينصرف) صلة ما والفاء من قوله (فجره) تفريعية وجره مبتدأ ومضاف اليه و (كنصبه) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة (لا يختلف) فى محل نصب حال من فاعل متعلق الجار والمجرور واعراب قوله (وليس للتنوين فيه مدخل) ظاهر و (لشبهه) متعلق بليس و (الفعل) مفعول به لشبه و (الذى) نعت الفعل و يستثقل صلة الذى

(المعنى)

يعنى ان الاصل فى الاسماء الاعراب والتنوين فلا يخرج عن هذا الاصل الا ما أشبه الفعل بان وجد فيه علتان متفرعتان على غيرهما احداهما ترجع الى اللفظ وثانيتهما الى المعنى أو علة تسد مسد العلتين فى المنع من الصرف واعلم ان جميع علل منع الصرف ترجع الى اللفظ الا العلمية والوصفية فانهما يرجعان الى المعنى

(تتميم)

العلتان اللتان فى الفعل هما اشتقاقه من المصدر واحتياجه الى فاعل أو نائبه والاولى راجعة الى اللفظ والثانية الى المعنى ولا تفهم ان علتى الفعل هما نفس العلتين اللتين منعتا الاسم من التنوين بل المراد انه متى وجد فى الاسم علتان بالشرط السابق منع من الصرف وجر بالفتحة فالمدار على وجود علتين فى الاسم كما ان فى الفعل علتين من غير نظر

الى شخصى العلتين والعلل التى تمنع من الصرف تسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب.
والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

فتى وجد فى الاسم علتان من هذه أو علة تقوم مقام العلتين منع من الصرف وستأتى الامثلة

(فائدة) التنوين لغة مصدر نونت أى أدخلت نونا ثم صار علما بالغلبة على نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا وأنواعه أربعة الاول تنوين الامكنية وهو الدال على ان ما هو فيه شديد التمكن فى باب الاسمية أى انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف وذلك كتنوين رجل وزيد الثانى تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات فى حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا أردت معينا كامام النحاة فاذا أردت منكرا قلت سيبويه بالتنوين الثالث تنوين العوض وهو اما عوض عن حرف كما فى نحو جوار واما عن كلمة غير حرف كما فى نحو كل وبعض وقبل وبعد واما عن جملة كما فى نحو يومئذ الرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم قال

(مثاله افعل فى الصفات * كقولهم احمر فى الشيات)

(الاعراب)

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و(افعل) خبر المبتدأ و(فى الصفات) متعلق بمحذوف صفة لافعل واعراب (كقولهم) سبق و(احمر) مقول القول و(فى الشيات) متعلق بمحذوف صفة لاحمر والشيات الالوان

(المعنى)

يعنى ان الاسم اذا كان على وزن افعل الذى هو من أوزان الفعل وكان وصفا أصليا غير قابل لتاء التأنيث فانه يمنع من التنوين ويجر بالفتحة وذلك كاحمر وأفضل وأكبر

(تتميم)

ما لا ينصرف قسمان أحدهما لا ينصرف معرفة ولا نكرة والثانى ينصرف نكرة لا معرفة وكل من القسمين ستة أنواع وقد أشار الى النوع الاول من القسم الاول بقوله مثاله افعل الخ فهذا النوع يمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل تقول مررت بابيض فابيض مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل

وقس على هذا قال

(أو جاء في الوزن مثال سكرى * أو وزن بشرى أو مثال ذكرى)

(الاعراب)

(أو جاء) عطف على قوله افعل في الصفات لكن على تقدير موصول محذوف يرجع اليه فاعل جاء والاصل أو ما جاء فجملة جاء صلة ما و (في الوزن) متعلق بجاء و (مثال) حال من فاعل جاء و (سكرى) مضاف اليه مجرور بفتحة مقدرة على الالف المقصورة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة وهي مما قام مقام علتين ومثلها في ذلك الممدودة وصيغة منتهى الجموع (أو وزن) عطف على مثال و (بشرى) مضاف اليه واعرابه كاعراب سكرى (أو مثال ذكرى) عطف على ماقبله والاعراب واحد

(المعنى)

يعني ان كل اسم ختم بالف تأنيث مقصورة يمنع من الصرف سواء كان مفتوح الحرف الاوّل كسكرى أو مضمومه كبشرى أو مكسورة كذكرى وهذا هو النوع الثاني من القسم الاوّل قال

(أو وزن فعلان الذي مؤنثه * فعلى كسكران فخذ ما أنفثه)

(الاعراب)

(أو وزن) بالنصب عطف على ماقبله و (فعلان) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون و (الذي) نعت فعلان وجملة (مؤنثه فعلى) صلة الذي و (كسكران) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف واعراب قوله (فخذ ما أنفثه) ظاهر والمراد بأنفثه ألفظه

(المعنى)

يعني ان الاسم اذا كان على وزن فعلان بفتح الفاء وكان مؤنثه على وزن فعلى بفتح الفاء نحو سكران وندمان من الندم فانه لا ينصرف للوصفية وزيادة الالف والنون هذا اذا كان الاسم وصفا كما ذكر فان كان على وزن فعلان وهو علم فسيأتي وهذا هو النوع الثالث من القسم الاوّل قال

(أو وزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسناء وأنبياء)

(الاعراب)

(أوزن) بالنصب عطف على ماقبله و (فعلاء) مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف لالف التأنيث الممدودة (وافعلاء) عطف على فعلاء و (كمثل) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف و (حسناء) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف لالف التأنيث الممدودة (وأنبياء) عطف على حسناء والاعراب لا يختلف

(المعنى)

يعني اذا ختم اسم بالف التأنيث الممدودة فانه لا ينصرف وهذا هو النوع الرابع من القسم الاول قال

(أو وزن مثنى وثلاث في العدد * فاصغ يا صاح الى قول السدد)

(الاعراب)

(او وزن) بالنصب عطف على ماقبله و (مثنى) مضاف اليه مجرور بفتحة مقدرة على الالف لانه لا ينصرف للوصفية والعدل (وثلاث) عطف على مثنى و (في العدد) متعلق بمحذوف نعت لمثنى وثلاث واعراب قوله (فاصغ يا صاح الى قول السدد) لا يخفى على من تيقظ لما مضى

(المعنى)

يعني ان الاسم اذا كان على وزن مفعل كمذهب أو على وزن فعال كغراب فانه لا ينصرف ولكن هذا مختص بالعدد تقول مررت برجال مثنى وثلاث وبنساء أحاد وموحد فتجر ماذكر بفتحة لانه لا ينصرف للوصفية والعدل وهذا الوزن مقيس في أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وهذا هو النوع الخامس من القسم الاول

(تقسيم)

اعلم ان أحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين وقس الباقي وانما عدلوا الى ماذكر لاجل التخفيف والاختصار قال

(وكل جمع بعد ثانيه ألف * وهو خماسي فليس ينصرف)
(وهكذا ان زاد في المثال * نحو دنانير بلا اشكال)

(الاعراب)

(وكل جمع) مبتدأ ومضاف اليه و (بعد ثانيه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (ألف) مبتدأ مؤخر والجملة فى محل جر نعت جمع و جملة قوله (وهو خماسى) فى محل نصب حال من جمع والفاء فى قوله (فليس) فى خبر المبتدأ الاول وهو كل واسم ليس ضمير يرجع الى كل جمع وجملة (ينصرف) خبر ليس (وهكذا) متعلق بمحذوف أى وتصنع مثل ذا (ان زاد فى المثال) فان شرطية و زاد فعل الشرط وفاعله يرجع الى كل جمع وفى المثال متعلق بزاد وجواب الشرط دل عليه ما قبله و (نحو) خبر لمحذوف و (دنانير) مضاف اليه و (بلا اشكال) متعلق بما تعلق به هكذا

(المعنى)

يعنى ان كل جمع تكسير بعد ثانيه ألف وكان خماسى الحروف أوسداسيا نحو مساجد ومصابيح فانه لا ينصرف لكونه بلغ أقصى صيغ الجموع وهذا هو النوع السادس من القسم الاوّل تقول صليت فى مساجد ومررت بمصابيح فكل منهما مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع وسبق ان هذا مما فيه علة واحدة قامت مقام العلتين

(تتميم)

اذا لحق بهذا الجمع هاء التأنيث نحو صيارفة وزنادقة وبنادقة فانه يرجع الى أصله وهو الصرف لانه صار الى موازنة المفرد فهو ككراهية وطواغية ثم اذا كان فى آخر الجمع المذكور ياء نحو جوار وسواق فانه يجرى مجرى المنقوص فتحذف منه الياء رفعا وجرا ويقدر فى الاول الضم وفى الثانى الفتح النائب عن الكسر وأما فى حال النصب فان الياء تثبت فيه ويظهر عليها النصب قال

(فهذه الانواع ليست تنصرف * فى موطن يعرف هذا المعترف)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فهذه) للتفريع وها للتنبيه واسم الاشارة مبتدأ و (الانواع) نعت لاسم الاشارة أو بدل وجملة (ليست تنصرف) خبر المبتدأ و (فى موطن) متعلق بتنصرف المنفى بليس واعراب (يعرف هذا المعترف) واضح والموطن الموضع

(المعنى)

يعنى أن الانواع الستة السابقة لا ينصرف ما وجد فيه نوع منها ولما فرغ من بيان القسم الاوّل وانواعه شرع فى بيان القسم الثانى وأنواعه فقال

(وكل ما تأنيثه بلا الف * فهو اذا عرف غير منصرف)
(تقول هذا طلحة الجواد * وهل أتت زينب أو سعاد)

(الاعراب)

(وكل ما) مبتدأ اول ومضاف اليه و (تأنيثه) مبتدأ ثان ومضاف اليه و (بلا ألف) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني والجملة في محل جر وصف لما لانها نكرة موصوفة والفاء في قوله (فهو) في خبر المبتدأ الاول وهو كل ولفظ هو ضمير منفصل مبتدأ و (اذا) تقدم كثيرا و جملة (عرف) في محل جر باضافة اذا اليها و جواب اذا دل عليه خبر المبتدأ وهو قوله (غير منصرف) والجملة خبر المبتدأ الاول و (تقول هذا طلحة الجواد وهل أتت زينب أو سعاد) اعرابه لا يخفى عليك

(المعنى)

يعني أن الاسم اذا كان مؤنثا لفظا كحمزة وطلحة أو لفظا ومعنى كفاطمة أو معنى فقط كزينب وسعاد فانه لا ينصرف لكن بشرط كون الخالي من الهاء اكثر من ثلاثة أحرف كما في الامثلة أو متحرك الوسط كسقر او أعجميا كبلخ وجور وهذا هو النوع الاول من القسم الثاني فتى اجتمع مع التعريف أي العلمية التأنيث بلا ألف في اسم منع الصرف

قال (وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسمها ضمير ما في قوله وكل ما تأنيثه الخ و (مخففا) خبرها و (كدعد) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والفاء في قوله (فاصرفه في جواب الشرط وجملة اصرفه هو الجواب و (ان) شرطية و (شئت) فعل الشرط وفاعله والجواب دل عليه ما قبله و (كصرف سعد) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي صرفا كائنا كصرف سعد

(المعنى)

يعني ان الاسم الثلاثي اذا كان عربيا ساكن الوسط علما لمؤنث وليس منقولا من مذكر يجوز فيه الصرف لخفته وعدمه لوجود السببين فيه و جاء بالوجهين في قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب

قال (وأجرما جاء بوزن الفعل * مجراه في الحكم بغير فصل)
(فقولهم أحمد مثل أذهب * وقولهم تغلب مثل تضرب)

(الاعراب)

(الاعراب)

أعراب قوله (وأجرماجاء بوزن الفعل) ظاهر ومجرى من (مجراه) بضم الميم مفعول مطلق لاجر و (فى الحكم) و (بغير فصل) متعلقان بأجر والفاء فى قوله (فقولهم) تفريعية وقولهم مبتدأ ومضاف اليه وعلامة جمع الذكور و (أحمد) مقول القول و (مثل) خبر المبتدأ وهو مضاف لقول محذوف و (اذهب) مقوله (وقولهم تغلب مثل تضرب) اعرابه كالذى قبله وتغلب اسم قبيلة

(المعنى)

يعنى ان كل اسم وجد فيه العلمية ووزن الفعل الخاص به نحو شمر بتشديد الميم ونحو دئل كضرب المبنى للمفعول أو الغالب فيه نحو أحمد وتغلب ويعلى أعلاما فانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا هو النوع الثانى من القسم الثانى تقول مررت بأحمد فأحمد مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقس البواقى قال

(وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (عدلت) فعل الشرط وفاعله و (فاعلا) مفعوله و (الى فعل) متعلق بعدل و (لم ينصرف) جواب الشرط و (معرفا) حال من فاعل ينصرف و (مثل) خبر لمحذوف و (زحل) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية والعدل وسكن للروى

(المعنى)

يعنى اذا وجد فى اسم علمية وعدل عن فاعل الى فعل بوزن غرف فانه لا ينصرف نحو عمر فانه معدول عن عامر ونحو زحل فانه معدول عن زاحل أى بعيد لانه اسم نجم فى السماء السابعة وهو المسمى بالطارق وهذا هو النوع الثالث من القسم الثانى

(تقسيم)

مما عدل به عن فاعل الى فعل مضر فانه معدول عن ماضر أى خالط اللبن بماء وزفر فانه معدول عن زافر وهو حامل الاثقال ومن ذلك أخر فانه معدول عن آخر بمعنى مغاير نحو فعدة من أيام أخر فهو صفة لايام فهو مجرور بالفتحة للوصفية والعدل وانما كان معدولا عن آخر لان آخر من باب افعل التفضيل وهو لا يثنى ولا يجمع الا مع أل أو الاضافة فعدل به الى أخر للتخفيف وقد يكون معدولا لا عن فاعل الى فعل نحو سحر

فانه معدول عن السحر لكن هذا فى سحر يوم معين ومنه قوله تعالى نجيناهم بسحر

(فائدة) العدل اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية لغير قلب أو تخفيف أو الحاق أو معنى زائد نحو أيس مقلوب يئس ونحو فخذ مخفف فخذ بكسر الخاء ونحو كوثر بزيادة الواو للالحاق بجعفر ونحو رجيل مصغر الزيادة معنى التحقير فلا يسمى ماذكر عدلا ثم ان العدل نوعان تحقيقى وتقديرى فالاول مادل عليه دليل غير منع الصرف نحو مثنى وثلاث والثانى مالا يدل عليه دليل غير منع الصرف نحو عمر وزحل قال

(والاعجمى مثل ميكائيلا * كذاك فى الحكم واسماعيلا)

(الاعراب)

(والاعجمى) مبتدأ و (مثل) خبر لمحذوف و (ميكائيلا) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لاينصرف للعلمية والعجمة وكذا من (كذاك) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو الاعجمى والكاف حرف خطاب (واسماعيل) عطف على ميكائيل

(المعنى)

يعنى ان الاسم اذا وجد فيه العلمية والعجمة فانه لاينصرف نحو ابراهيم وموسى وميكائيل واسماعيل وهذا هو النوع الرابع من القسم الثانى

(تتميم)

يشترط فى الاسم الذى لاينصرف بسبب وجود العلمية والعجمة فيه ان يكون على أكثر من ثلاثة أحرف وان يكون علما فى اللغة الاعجمية كما مثلنا فان كان على ثلاثة أحرف كنوح صرف الا اذا كان لمؤنث كجور وحمص وبلخ وينصرف أيضا اذا كان اسم جنس كلجام واعلم ان أسماء الانبياء كلها ممنوعة من الصرف الاستة نوحا ولوطا فهذان وان كانا أعجميين لكنهما على ثلاثة أحرف ومحمدا وشعيبا وصالحا وهودا وهؤلاء الاربعة عربية وأما أسماء الملائكة فكلها لاتنصرف للعلمية والعجمة قال

(وهكذا الاسمان حين ركبا * تركب مزج نحو معديكربا)

(الاعراب)

وها من (هكذا) للتنبيه وكذا متعلق بمحذوف خبر مقدم و (الاسمان) مبتدأ مؤخر و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بما تعلق به هكذا وجملة (ركبا) فى محل جر باضافة حين اليه و (تركيب) مفعول مطلق لركب و (مزج) مضاف اليه واعراب (نحو معديكرب) لايخفى

(المعنى)

(المعنى)

يعنى اذا وجد فى الاسم العلمية والتركيب المزجى ولم يكن مختوما بويه فانه لا ينصرف نحو حضرموت وبعلبك ومعديكرب تقول مررت بمعديكرب فهو مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجى وقس الباقى وهذا هو النوع الخامس من القسم الثانى وأما ما كان مختوما بويه فانه مبنى على الكسر قال

(ومنه ما جاء على فعلانا * على اختلاف فائه أحيانا)

(تقول مروان أتى كرمانا * ورحمة الله على عثمانا)

(الاعراب)

الضمير فى (ومنه) يعود الى ما لا ينصرف من القسم الثانى ومنه متعلق بمحذوف خبر مقدم و (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر وصلته جملة (جاء) و (على فعلان) متعلق بجاء وكذا (على اختلاف فائه) و (أحيانا) متعلق باختلاف واعراب (تقول مروان أتى كرمانا ورحمة الله على عثمان) واضح من نظائره المتقدمة

(المعنى)

يعنى ان من أنواع القسم الثانى ما كان من الاسماء على وزن فعلان سواء كان مفتوح الفاء كمروان أو مكسورها ككرمان أو مضمومها كعثمان تقول مررت بعثمان فهو مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وقس الباقى وهذا هو النوع السادس من القسم الثانى قال

(فهذه ان عرفت لا تنصرف * وما أتى منكرا منها صرف)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فهذه) تفريعية واسم الاشارة مبتدأ و (ان) شرطية و (عرفت) فعل الشرط ونائب فاعله ضمير الانواع السابقة والجواب دل عليه خبر المبتدأ وهو قوله (لا تنصرف) وقوله (وما أتى منكرا منها صرف) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى ان الانواع الستة تمنع من الصرف فى حال وجود التعريف أى العلمية وتنصرف اذا لم توجد العلمية نحو ما كل عائشة أم المؤمنين وما كل عمر أبو حفص ولكل فرعون موسى قال

(وان عراها ألف ولام * فما على صارفها ملام)
(وهكذا تصرف بالاضافة * نحو سخا بأطيب الضيافة)

(الاعراب)

(وان) للشرط وعرا من (عراها) فعل الشرط والهاء مفعول عرا مقدما (وألف) فاعله مؤخرا (ولام) عطف على ألف والفاء فى قوله (فما) فى جواب الشرط وما نافية و (على صارفها) خبر مقدم و (ملام) مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط والواو فى قوله (وهكذا) للعطف وهكذا متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف و (تصرف) مبنى للمفعول ونائب فاعله يعود الى الانواع الاثنى عشر و (بالاضافة) متعلق بتصرف و (نحو سخا بأطيب الضيافة) اعرابه واضح

(المعنى)

يعنى ان جميع الانواع المتقدمة متى دخل على واحد منها ألف ولام أو أضيف صرف ورجع الى أصله نحو مررت بالاحمر و بعثماننا لخروجه اذ كر حينئذ عن مشابهة الفعل قال

(وليس مصروفا من البقاع * الا بقاع جئن فى السماع)
(مثل حنين ومنى وبدر * ودابق وواسط وحجر)

(الاعراب)

(وليس) من أخوات كان و (مصروفا) خبرها مقدما و (من البقاع) متعلق بليس و (الا) لا عمل لها و (بقاع) اسم ليس مؤخرا و جملة (جئن) فى محل رفع نعت لبقاع و (فى السماع) متعلق بجاء و (مثل) خبر لمحذوف و (حنين) مضاف اليه (ومنى وبدر ودابق و واسط وحجر) عطف على حنين وفى دابق فتح الدال المهملة وكسرها وحجر بتقديم الحاء المهملة على الجيم

(المعنى)

يعنى ان الغالب فى أسماء النواحى التأنيث فلا تنصرف للعلمية والتأنيث وقد جاء عن لسان العرب تذكير ثلاثة مواضع ففيها الصرف حتما وهى واسط وبدر وفلج بوزن بدر وهو موضع بين البصرة وضرية وجاء عنهم أيضا التذكير والتأنيث فى خمسة مواضع فصرفوها مرة ومنعوها الصرف مرة وهى منى ودابق وهجر وحنين وحجر قال

(وجائز فى صنعة الشعر الصلف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف)

(الاعراب)

(الاعراب)

(وجائز) خبر مقدم و (فى صنعة) متعلق بجائز و (الشعر) مضاف اليه و (الصلف) صفة الشعر و (ان يصرف) فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر و (الشاعر) فاعل يصرف و (ما) اسم موصول مفعول به ليصرف و (لا ينصرف) صلة ما

(المعنى)

يعنى ان الاصل فى الاسماء الصرف والجر بالكسرة وانما ترك ذلك فيما شابه الفعل كما سبق فاذا اضطر الشاعر الى صرف ما لا ينصرف لاجل استقامة الوزن جاز له ذلك نحو قوله * سلام الله يا مطر عليها * فقد صرف مطر امع انه علم منادى حقه البناء على الضم لكن للضرورة احكام ومن ذلك أيضا قوله * كان دنانيرا على قسماتهم * فقد نون دنانيرا مع انه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع لكن لما أضطر الشاعر الى تنوينه نونه وقوله قسماتهم جمع قسامة بوزن علامة وهى الوجه

(تتميم)

اعلم انه لا يجوز للشاعر ان يترك صرف المنصرف كما يجوز له صرف ما لا ينصرف والفرق بينهما ان الممنوع من الصرف اذا صرف فقد رجع الى الاصل واذا منع صرف ما ينصرف فقد غير عن أصله ومثل هذا يقال فى جواز قصر الممدود وعدم جواز مد المقصور لان الاصل فى الاسماء القصر قال

(باب العدد)

(وان نطقت بالعقود فى العدد * فانظر الى المعدود ولقيت الرشد)
(فأثبت الهاء مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشتهر)
(تقول لى خمسة أثواب جدد * وازمم لها تسعا من النوق وقد)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (نطقت) فعل الشرط وفاعله و (بالعقود) متعلق بنطق والفاء فى قوله (فانظر) فى جواب الشرط وجملة انظر هى الجواب و (الى المعدود) متعلق بانظر واعراب (لقيت الرشد) ظاهر والفاء فى قوله (فأثبت) فى جواب شرط مقدر أى اذا أردت ان تعرف ما تثبت الهاء فيه من غيره فأثبت الخ وفاعل اثبت ضمير المخاطب والهاء مفعوله و (مع المذكر) متعلق باثبت (واحذف) عطف على اثبت

أى احذفها أى الهاء و (مع المؤنث) متعلق باحذف و (المشتهر) نعت المؤنث واعراب (تقول لى خمسة أثواب جدد وازم لها تسعا من النوق وقد) ظاهر وجدد بوزن كتب جمع جديد وقد أى اجذب وازم أى ضع القاود فى مخاطمها

(المعنى)

يعنى اذا جئت بأسماء العدد من ثلاثة الى عشرة فانظر الى جنس المعدود فان وجدت مفرده مذكرا فأت مع اسم العدد بالهاء نحو ثلاثة رجال وان وجدته مؤنثا فاحذفها أى لا تأت بها معه نحو سخرها عليهم سبع ليال وانما سمى المصنف مادون العشرة عقدا لانهم يعقدون عليه الاصابع وقت العد

(تتميم)

تمييز ثلاثة الى عشرة لا يكون فى الغالب الا جمع قلة من جموع التكسير ومجرورا بالاضافة نحو ثلاثة أثواب وستة أرحال وأما تمييز العدد المركب فهو مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وكذا تمييز عشرين الى تسعة وتسعين نحو عندى عشرون رجلا وتسعة وتسعون درهما وأما تمييز المائة والالف فاكثر فمفرد مجرور بالاضافة نحو مائة عبد وألف أمة وقد جاء منصوبا على قلة ومنه قول الشاعر

* اذا عاش الفتى ألفين عاما * قال

(وان ذكرت العدد المركبا * وهو الذى استوجب ان لا يعربا)
(فألحق الهاء مع المؤنث * بآخر الثانى ولا تكترث)
(مثاله عندى ثلاث عشره * جمانة منظومة ودره)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (ذكرت) فعل الشرط وفاعله و (العدد) مفعول به لذكر و (المركب) نعت للعدد وقوله (وهو الذى استوجب ان لا يعرب) بيان لحكم العدد المركب والفاء فى قوله (فألحق) فى جواب الشرط وألحق فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (الهاء) مفعوله وألحق بمعنى أثبت بدليل قوله (مع المؤنث) فمع المؤنث متعلق بألحق وكذا (بآخر الثانى) واعراب (ولا تكترث) واضح و (مثاله) مبتدأ أول ومضاف اليه و (عندى) خبر مقدم و (ثلاث عشرة) مبتدأ ثان مؤخر مبنى على فتح الجزئين فى محل رفع والجملة خبر المبتدأ الاول و (جمانة) تمييز ثلاث عشرة و (منظومة) نعت لجمانة (ودره) عطف على جمانة

(المعنى)

(المعنى)

يعنى اذا ركبت ثلاثة أو تسعة أو شيئا مما بينهما مع عشرة فأبق مادون العشرة على حاله قبل التركيب من اثبات الهاء مع المذكر وعدمه مع المؤنث وأما عشرة فالحق بها الهاء مع المؤنث دون المذكر ولا تبال فى هذا الصنيع من شئ حيث جئت به على قانون العرب تقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وثلاث عشرة جمانة والجمانة حبة من فضة على هيئة اللؤلؤة والدرة هى اللؤلؤة ولك فى شين عشرة التسكين والفتح

(تتميم)

ألفاظ العدد ثلاثة أنواع الاول ما يجرى على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على وزن فاعل والثانى ما يجرى على غير القياس فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو ثلاثة وتسعة وما بينهما والثالث ماله حالتان وهو عشرة فان كانت مركبة جرت على القياس والا فعلى غيره وقد سبق جميع ذلك موضحا

(فائدة) اعلم ان أسماء العدد التى على وزن فاعل لها أربعة أحوال الاول الافراد نحو ثان وثالث الثانى أن يكون مضافا الى ما اشتق منه نحو ثالث ثلاثة الثالث أن يكون مضافا الى ما هو دونه نحو ثالث اثنين الرابع ان يكون ناصبا مادونه نحو رابع ثلاثة بتنوين رابع وثلاثة ونصب ثلاثة فكأنك قلت جاعل الثلاثة أربعة قال

(وقد تناهى القول فى الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء)

(الاعراب)

قوله (وقد تناهى القول) غنى عن شرح الاعراب و (فى الاسماء) متعلق بتناهى و (على اختصار) متعلق بمحذوف حال من القول (وعلى استيفاء) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى انه لما فرغ من شرح أحكام الاسماء وبيانها على ما ينبغى أخبر بذلك ليتنبه الطالب لما سيلقى عليه من نواصب الفعل وجوازمه وغيره ليكون على بصيرة والاختصار تقليل اللفظ مع تكثير المعنى قال

(باب نواصب الفعل)

(وحق ان أشرح شرحا يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يجزم)

(الاعراب)

(وحق) فعل ماض مبنى للفاعل و (ان نشرح) مؤوّل بمصدر فاعل بحق و (شرحا) مفعول مطلق لنشرح وجملة (يفهم) فى محل نصب نعت لشرحا و (ما) مفعول به ليفهم وهى اسم موصول و (ينصب) صلتها و (الفعل) مفعول به لينصب (وماقد يجزم) عطف على ماقبله

(المعنى)

يعنى انه بعد أن شرح الاسم وتم الكلام عليه شرع فى شرح نواصب الفعل ونواصبه وأخبر بذلك ليكون عند السامع تنبيه لما يلقى اليه فتحصل له الفائدة بمجرد سماع مايذكره له المصنف لتوطنه واستعداده قال

(فينصب الفعل السليم أن ولن * وكى وان شئت لكيلا واذن)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فينصب الفعل السليم ان ولن وكى) فصيحة أى اذا أردت ان تعرف نواصب الفعل المضارع فأقول ينصب الخ واعراب الباقى واضح (وان) شرطية و (شئت) فعل الشرط وفاعله والجواب محذوف والتقدير فقل فى كى (لكيلا) فلكيلا مقول القول المقدر والجملة اعتراض بين المتعاطفات وقوله (واذن) عطف على ان

(المعنى)

يعنى ان الفعل المضارع السليم أى الذى لم يكن آخره الفا ينصب لفظا بدخول حرف من هذه الاربعة عليه نحو يعجبنى ان يقوم عمرو واما زيد فلن يذهب ونحو جئت كى تكرمنى واذن أكرمك جوابا لمن قال أريد ان أزورك غدا

(تتميم)

اعلم أنّ ان أم الباب ولذا تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة ويشترط لعملها النصب ان تكون مصدرية أى غير زائدة ولا مفسرة وان لا تكون مسبوقة بما يفيد اليقين اوالظن مثالها اذا كانت مصدرية نحو وأطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين وأما الزائدة فهى التى تقع بين لو والقسم نحو قوله

واقسم ان لو التقينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

وبعد لما نحو ولما ان جاء البشير وبين الكاف ومجرورها نحو قوله

* كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم * بجر ظبية وأما المفسرة فهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا برفع يفعل وأما المسبوقة بما يفيد اليقين فانها المخففة من الثقيلة فيكون اسمها ضمير الشان والجملة الفعلية بعدها هي خبرها ويحسن حينئذ الفصل بين ان والفعل بواحد من أربعة أشياء أشار لها في الخلاصة بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

وذلك نحو علمت ان قد يقوم عمرو وأفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وعلم ان سيكون منكم مرضى ورأيت ان لو يذهب زيد لاكرمته فالفعل في الامثلة الاربعة مرفوع حتما وان مخففة من ان المشددة (واما) ان المسبوق بما يفيد الظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة وحكمها عين حكم المسبوقة بما يفيد اليقين ويجوز ان تكون هي المصدرية فتنصب المضارع وهو الارجح ومنه نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بنصب تكون ورفعه وقد لا تعمل أن بل تهمل مع استكمال شروطها ومن ذلك قوله * ان تقرآن على أسماء ويحكما * (واما) لن فانها تنصب المضارع وتنفي معناه وتخلصه للاستقبال نحو لن نبرح وأما كي فانها لا تكون ناصبة للفعل الا اذا كانت مصدرية ولا تكون كذلك الا اذا دخلت عليها اللام اما لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي فان لم تقدر اللام كانت حرف جر وكان الناصب للفعل بعدها ان مضمرة واما اذن فهي حرف جواب وجزاء وتنصب المضارع بثلاثة شروط ان تكون في صدر الكلام وان يكون الفعل بعدها مستقبلا وان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم وقد جوز بعضهم الفصل بالنداء أو الجار والمجرور أو الظرف أو لا النافية فتكون اذن حينئذ عاملة مع الفصل بواحد مما ذكر ومثالها اذا استوفت الشروط قولك اذن أكرمك جوابا لمن قال أريد ان أزورك غدا ومثال الفصل بالقسم قوله * اذن والله نرميهم بحرب * وقس الباقي قال

(واللام حين تبتدي بالكسر * وهي اذا فكرت لام الجر)

(الاعراب)

(واللام) عطف على أن و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف والاصل وذلك حاصل حين و (تبتدى) فعل مضارع مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير

اللام والجملة فى محل جر باضافة حين اليها و (بالكسر) متعلق بتبتدا (وهى) مبتدأ و (اذا) ظرف زمان وجملة (فكرت) فى محل جر باضافة اذا اليها و (لام الجر) خبر المبتدأ ومضاف اليه وجواب اذا دل عليه المبتدأ والخبر وفى بعض نسخ المتن بعد هذا البيت ما نصه

(والنصب فى المعتل كالسليم * فانصبه تشفى علة السقيم)

ولم أر أحدا شرحه ولعل ذلك للاستغناء عنه بما يأتى من قوله وان يكن خاتمة الفعل الخ فربما كان هذا دليلا على ان هذا البيت دخيل وليس من كلام المصنف كما انهم أدخلوا فى الجوازم بيتا وهو قولهم * واختها الا تنسها أيانا * كما سيأتى

(المعنى)

يعنى ان لام الجر تنصب المضارع كما ينصبه غيرها مما سبق سواء كانت تعليلية نحو لتبين للناس أو للعاقبة نحو ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة نحو ليذهب عنكم الرجس وهذا من المصنف جرى على مذهب الكوفيين والاشهر مذهب البصريين النصب بعد اللام بان مضمرة ويكون الفعل المضارع حينئذ مؤولا بمصدر مجرور باللام فاذا قلت جئت لتكرمنى كان التقدير جئت للاكرام قال

(والفاء ان جاءت جواب النهى * والامر والعرض معا والنفى)
(وفى جواب ليت لى وهل فتى * وأين مغداك وأنى ومتى)

(الاعراب)

(والفاء) عطف على ان و (ان) للشرط وجاء من (جاءت) فعل الشرط و (جواب) منصوب على حذف حرف الجر و (النهى) مضاف اليه (والامر والعرض) عطف على النهى و (معا) حال من النهى وما عطف عليه (والنفى) عطف على النهى أيضا (وفى جواب) عطف على جواب النهى لما عرفت انه على نزع الخافض فهو فى التقدير متعلق بجاء و (ليت لى) مقول لقول مقدر مضاف الى جواب أى و فى جواب قولك ليت لى (وهل فتى وأين مغداك وأنى ومتى) عطف على ليت والمغدى موضع الغدو وهو الذهاب أول النهار

(المعنى)

يعنى ان الفعل المضارع ينصب بفاء السببية اذا كانت فى صدر جواب النهى أو الامر

او

أو العرض أو النفي أو التمني أو الاستفهام نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي بنصب يحل في جواب النهي ونحو قوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

بنصب نستريحا في جواب الامر ونحو قوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

بنصب تبصر في جواب العرض ونحو لا يقضى عليهم فيموتوا بنصب يموتوا في جواب النفي ونحو قوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

بنصب أخبر في جواب التمني ونحو قوله

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

بنصب أرجو في جواب الاستفهام ومن ذلك أين مغداك فأذهب معك وأنى تأتي الامير فآتيه معك ومتى يجيء زيد فأنتظره بنصب اذهب وآتيه وانتظره في جواب الاستفهام

(تتميم)

ما قاله المصنف من ان الناصب للمضارع في جواب الاشياء الستة هي الفاء جرى منه أيضا على مذهب الكوفيين وأما مذهب البصريين فالناصب له ان مضمرة وجوبا بعد الفاء ثم انه بقي ثلاثة أشياء ينصب المضارع في جوابها بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء الاول في جواب التحضيض وهو الطلب بعنف نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق بنصب أصدق في جواب التحضيض الثاني في جواب الدعاء نحو قوله

رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن

بنصب أعدل في جواب الدعاء والسنن الطريق الثالث في جواب الترجي نحو لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع بنصب اطلع في جواب الترجي قال

(والواو ان جاءت بمعنى الجمع * في طلب المأمور أو في المنع)

(الاعراب)

(والواو) عطف على ان واعراب قوله (ان جاءت بمعنى الجمع في طلب المأمور أو في المنع) لا يخفى عليك بعد تقدم نظائره

(المعنى)

يعني ان المضارع ينصب أيضا بواو الجمع وهي المسماة بواو المعية اذا كانت في جواب الامر أو النهي والمراد بالامر مطلق الطلب الشامل للطلب بالصيغة والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والترجي وأما النفي فيشمل النفي والنهي والاستفهام فتحصل من ذلك ان الواو تأتي لما تأتي له الفاء فكل ما كان مثالا للفاء السببية يصح مثالا للواو المعية والناصب بعد الواو هو ان مضمرة كما سبق قال

(وينصب الفعل بأو وحتى * وكل ذا أودع كتبا شتى)

(الاعراب)

(وينصب الفعل) فعل مضارع ونائب فاعله و (بأو) متعلق بينصب و (حتى) عطف على أو (وكل ذا) مبتدأ ومضاف اليه و (أودع) فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير كل وهو المفعول الاول لاودع والجملة خبر المبتدأ والثاني (كتبا) وقوله (شتى) أي متفرقة نعت لكتبا

(المعنى)

يعني ان المضارع ينصب أيضا بأو التي بمعنى الى أن أو الا أن وينصب أيضا بحتى التي بمعنى إلى أن مثال نصبه بأو التي بمعنى إلى أن نحو قوله

* لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * ومثال ذلك اذا كانت أو بمعنى إلا ان قوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

وأما حتى فانه يشترط لنصب المضارع بعدها أن يكون معناه مستقبلا نحو لأسيرن حتى أدخل المدينة وقد جرى المصنف هنا أيضا على أن ناصب المضارع هو أو وحتى والراجح أن الناصب أن مضمرة بعد أو وحتى كما هو مذهب البصريين ومذهبهم ان الناصب للمضارع بنفسه أربعة فقط أن ولن وكي واذن وما سوى ذلك الناصب له ان مضمرة إما جوازا وإما وجوبا

(فائدة) اعلم أن أن تضمر وجوبا في خمسة مواضع وجوازا في خمسة مواضع أيضا ويجب اظهارها في مسألة واحدة فأما مواضع الوجوب فالاول منها بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون ماض إما لفظا ومعنى أو معنى فقط منفي نحو وما كان الله ليظلمهم ولم يكن الله ليغفر لهم والثاني بعد حتى التي يكون معنى الفعل بعدها مستقبلا والثالث بعد أو التي بمعنى الى ان أو الا ان والرابع بعد فاء السببية في الاجوبة التسعة والخامس

بعد

بعد واو المعية في الاجوبة المذكورة وقد سبق التمثيل لجميعها وأما مواضع الجواز فالاول منها بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص نحو قول ميسون

* ولبس عباءة وتقر عيني * فتقر منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو والثاني بعد فاء العطف بعد اسم خالص نحو قوله * لولا توقع معتر فأرضيه * فقوله ارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء والثالث بعد أو العاطفة المسبوقة باسم خالص نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن مضمرة جوازا بعد أو والرابع بعد ثم العاطفة المسبوقة بما ذكر نحو قوله

* انى وقتلي سليكا ثم أعقله * فاعقله منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم والخامس بعد لام كي المسماة تارة بلام التعليل نحو لتبين للناس كما سبق فالمضارع في الامثلة الخمسة مؤول بمصدر وهو المعطوف على الاسم الخالص وأما المسألة التي يجب فيها اظهار أن فهي ما اذا اقترن المضارع بلا نحو لئلا يكون للناس

(تنبيه) اذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم الفعل على انه جواب شرط مقدر نحو قل تعالوا أتل التقدير ان تأتوا أتل وشرط صحة الجزم بعد النهي ان يصح حلول أن لا محل النهي نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن من الاسد يأكلك لانه يصح في المثال الاول ان تقول ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يصح في المثال الثاني ثم اعلم ان الحروف المصدرية التي يسبك ما بعدها بمصدر خمسة ذكر منها المصنف اثنين ان وكي وأما الثلاثة الباقية فهي ما ولو وان المشددة المفتوحة الهمزة قال

(تقول أبغي يا فتى أن تذهبا * ولن أزال قائما أو تركبا)
(وجئت كي توليني الكرامه * وسرت حتى أدخل اليمامه)
(واقتبس العلم لكي ما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما)

(الاعراب)

(تقول) فعل مضارع وجملة (أبغي يا فتى أن تذهب) من مقول القول (ولن أزال قائما أو تركبا وجئت كي توليني الكرامه وسرت حتى أدخل اليمامه واقتبس العلم لكي ما تكرما وعاص أسباب الهوى لتسلما) عطف على قوله أبغي يا فتى أن تذهب فهي في محل نصب لانها من مقول القول

(المعنى)

يعني انه مثل لنصب المضارع بأن بقوله أن تذهب ولنصبه بلن بقوله ولن أزال ولنصبه

بأو بقوله أو تركب والنصبه بكي بقوله وجئت كي توليني الكرامة وبحتى بقوله وسرت حتى أدخل اليمامة وأشار بقوله لكيما تكرم الى ان كي تنصب المضارع مطلقا سواء تجردت من اللام أو تقدمت عليها وسواء اتصلت بها أم لا بل ومثل هذا ما اذا اتصلت بها لا النافية نحو لكيلا تأسوا ثم انه مثل لنصب المضارع بلام التعليل بقوله لتسلما وقد عرفت ان ناصب المضارع بعد أو وحتى واللام هي ان المضمرة وجوبا بعد أو وحتى وجوازا بعد اللام قال

(ولا تمار جاهلا فتتعبا * وما عليك عتبه فتعتبا)
(وهل صديق مخلص فأقصده * وليت لي كنز الغنى فأرفده)
(وزر فتلتذ بأصناف القرى * ولا تحاضر وتسيء المحضرا)

(الاعراب)

قوله (ولا تمار جاهلا فتتعب) عطف على قوله أبغي بافتي ان تذهبا (وما) نافية و (عليك) خبر مقدم و (عتبه) مبتدأ مؤخر ومضاف اليه والهاء في عتبه ترجع الى الجاهل والفاء في قوله (فتعتبا) أي تلام فاء السببية وتعتب منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء والالف للاطلاق وجملة وما عليك عتبه مستأنفة استئنافا بيانيا فكأنه قيل لاى شيء لا أماري جاهلا فقيل وما عليك الخ وقوله (وهل صديق مخلص فاقصده وليت لي كنز الغنى فارفده) أي أعطيه (وزر فتلتذ بأصناف القرى ولا تحاضر وتسيء المحضرا) أي أهل المجالس كلها معطوفة على أبغي بافتي ان تذهب فمحلها النصب لانها من مقول القول

(المعنى)

يعني انه مثل لنصب المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب النهي بقوله ولا تمار أي تجادل جاهلا فتتعب فتتعب منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء كما عرفت ومثل لنصبه بعد الفاء في جواب النفي بقوله وما عليك عتبه فتعتب ولنصبه بعد الفاء في جواب الاستفهام بقوله وهل صديق مخلص فأقصده وبعد الفاء في جواب التمني بقوله وليت لي كنز الغنى فأرفده ولنصبه بعدها في جواب الامر بقوله زر فتلتذ ومثل لنصبه بعد واو المعية في جواب النهي بقوله ولا تحاضر وتسيء المحضر وقد علمت فيما مضى ان الناصب للمضارع في الامثلة المذكورة هو أن مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو قال

(ومن يقل اني سأغشى حرمك * فقل له اني اذا احترمك)

(وقل)

(وقل له في العرض ياهذا ألا * تنزل عندي فتصيب ما كلا)
(فهذه نواصب الافعال * مثلتها فاحذ على تمثالي)

(الاعراب)

(ومن) اسم شرط يجزم فعلين و (يقل) فعل الشرط وجملة (انى سأغشى حرمك) مقول القول والفاء في قوله (فقل) في جواب الشرط وجملة قل هو الجواب و (له) متعلق بقل وجملة (انى اذن أحترمك) مقول القول (وقل) عطف على قل الذى قبله و (له) متعلق بقل وكذا (في العرض) و (ياهذا ألا تنزل عندي فتصيب ما كلا) مقول القول والفاء في قوله (فهذه) في جواب شرط مقدر أي اذا أردت معرفة نواصب الافعال فهذه (نواصب الافعال) فاسم الاشارة مبتدأ ونواصب الافعال خبره ومضاف اليه وجملة (مثلتها) في محل نصب حال من اسم الاشارة على تقدير قد أي قد مثلتها واعراب قوله (فاحذ على تمثالي) واضح

(المعنى)

يعنى انه مثل للمضارع المنصوب باذن بقوله انى اذن أحترمك وفي كون اذن في المثال المذكور ناصبة نظر لما عرفت انه يشترط لنصبها المضارع أن تكون في صدر الكلام وهي مسبوقة بان واسمها وفي بعض النسخ فقل له أنت اذن أحترمك وهي الصحيحة فأنت توكيد لضمير المخاطب المستتر ومثل لنصبه بالفاء في جواب العرض بقوله ألا تنزل عندي فتصيب ما كلا وقد سبقت أمثلة ذلك وغيره مستوفاة وان الناصب هو أن مضمرة قال

(وان يكن خاتمة الفعل ألف * فهي على سكونها لا تختلف)
(تقول لن يرضى أبو السعود * حتى يرى نتائج الوعود)

(الاعراب)

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (خاتمة الفعل) اسم يكن ومضاف اليه و (ألف) خبرها ووقف عليه على لغة ربيعة والفاء في قوله (فهي) في جواب الشرط وهي مبتدأ و (على سكونها) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط و (لا تختلف) في محل نصب حال من فاعل متعلق الجار والمجرور وقوله (تقول لن يرضى أبو السعود حتى يرى نتائج الوعود) اعرابه ظاهر

(المعنى)

يعنى ان الفعل المضارع الذى آخره ألف مقصورة اذا دخل عليه ناصب لا يغير الالف من سكونها الى الحذف بل تبقى ساكنة وتقدر الفتحة عليها نحو لن يخشى زيد ولن يرضى خالد ولن يرى بكر ويجب أن يسعى عمرو فالفتحة مقدرة فى هذه الامثلة على الالف لانها تتعذر فيها الحركة فان كان آخر الفعل واوا أو ياء ظهرت الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمى باظهار الفتحة على كل من الواو والياء والوعود جمع وعد والنتائج جمع نتيجة وهى ما تتولد من الشئ قال

(باب الامثلة الخمسة)

(وخمسة تحذف منهن الطرف * فى نصبها فألقه ولا تخف)
(وهى لقيت الخير تفعلان * ويفعلان فاعرف المبانى)
(وتفعلون ثم يفعلونا * وأنت يا أسماء تفعلينا)

(الاعراب)

(وخمسة) مبتدأ وصح الابتداء به لكونه موصوفا فى المعنى أى وخمسة من الافعال و (تحذف) خبر المبتدأ و (منهن) متعلق بتحذف و (الطرف) مفعول به لتحذف و (فى نصبها) متعلق بتحذف والفاء فى قوله (فالقه) فى جواب شرط مقدر أى اذا أردت نصب ما ذكر فألق الطرف منه (ولا تخف) فى محل نصب حال من فاعل ألقه (وهى) مبتدأ وجملة (لقيت الخير) معترضة بين المبتدأ وخبره وهو (تفعلان) وما عطف عليه (ويفعلان) عطف على ماقبله واعراب (فاعرف المبانى) واضح (وتفعلون ثم يفعلونا) عطف على تفعلان وقوله و (أنت يا أسماء تفعلينا) عطف أيضا على تفعلان لكن على تقدير شئ والاصل وتفعلين من أنت يا أسماء تفعلين

(المعنى)

يعنى ان فى كلام العرب خمسة أوزان ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وهى تفعلان فى خطاب المثنى مطلقا أى مذكرا أو مؤنثا أو مغلبا نحو تذهبان يا زيدان أو يا هندان أو يا زيد أو يا هند بل وللاخبار عن المخاطبتين ويفعلان للاثنين الغائبين مذكرين أو مؤنثين وتفعلون فى خطاب جماعة الذكور نحو أنتم تذهبون يا زيدون ويفعلون فى الاخبار عنهم نحو الزيدون يقومون وتفعلين خطابا للمؤنثة ومتى دخل على هذه الامثلة ناصب أو جازم حذف منها النون نحو لن يذهبا ولن يقوموا ولم تقوما ولم تجلسوا قال

(فهذه بحذف منها النون * فى نصبها ليظهر السكون)
(تقول للزيدين لن تنطلقا * وفرقدا السماء لن يفترقا)
(وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا)
(ولن يطيب العيش حتى تسعدى * يا هند بالوصل الذى يروى الصدى)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فهذه) للتفريع وها للتنبيه واسم الاشارة مبتدأ و (يحذف) فعل مضارع و (منها) متعلق بيحذف و (النون) فاعله والجملة خبر المبتدأ و (فى نصبها) متعلق بيحذف واللام فى قوله (ليظهر) تعليلية ويظهر منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام و (السكون) فاعل يظهر وهو مؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بيظهر أيضا والتقدير لظهور السكون واعراب (تقول) سبق و (للزيدين) متعلق به و (لن تنطلقا) مقول القول (وفرقدا السماء لن يفترقا الخ) عطف على لن تنطلقا والعيش الحياة وتسعدى أى تعينى والصدى الظمآن والفرقدان نجمان صغيران وهما الاولان من بنات نعش الصغرى

(المعنى)

يعنى أن الامثلة الخمسة وتسمى أيضا الافعال الخمسة انما نصبت بحذف النون لاجل أن يظهر سكون الالف والواو والياء اللواتى قبل النون لانه ربما يخفى سكون المذكورات اذا لم تحذف وفهم من قوله كيما يسلموا صحة اتصال ما بكى مع بقاء عملها النصب وقوله لن تنطلقا مثال لما هو على وزن تفعلان وقد نصب بحذف نونه لما دخلت عليه لن وقوله لن يفترقا مثال لما هو على وزن يفعلان فلما دخل الناصب عليه حذفت منه النون وقوله حتى تغنموا مثال لما هو على وزن تفعلون حذفت نونه لما دخله الناصب وقوله كيما يسلموا مثال لما هو على وزن يفعلون حذفت نونه لما دخل عليه الناصب وحتى تسعدى مثال للمضارع الذى على وزن تفعلين حذف نونه لما نصب والالف أو الواو أو الياء فى الامثلة هى الفاعل وحذف النون علامة نصبها وقد يكون علامة جزمها كما سيذكره قال

(باب الجوازم)

(ويجزم الفعل بلم فى النفى * واللام فى الامر ولا فى النهى)

(ومن حروف الجزم أيضا لما * ومن يزد فيها يقل ألما)
(تقول لم يسمع كلام من عذل * ولا تخاصم من اذا قال فعل)
(وخالد لما يرد مع من ورد * ومن يود فليواصل من يود)

(الاعراب)

اعراب قوله (ويجزم الفعل بلم) واضح و (فى النفى) متعلق بمحذوف نعت للم (واللام) عطف على لم و (فى الامر) متعلق بمحذوف نعت للام (ولا) عطف على لم و (فى النهى) اعرابه كالذى قبله (ومن حروف الجزم) خبر مقدم و (أيضا) سبق و (لما) مبتدأ مؤخر (ومن) اسم شرط يجزم فعلين و (يزد) فعل الشرط وفاعله ضمير من و (فيها) متعلق بيزد و (يقل) جواب الشرط وفاعله ضمير من أيضا و (ألما) مفعول به ليقل و (تقول لم يسمع كلام من عذل ولا تخاصم من اذا قال فعل وخالد لما يرد مع من ورد ومن يود فليواصل من يود) اعرابه واضح ان أتقن ماسلف من الاعاريب

(المعنى)

يعنى ان الفعل المضارع يجزم بدخول لم عليه نحو لم يلد و بدخول لما نحو لما يذوقوا عذاب ولما يرد زيد و يجزم أيضا بدخول لام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته و بدخول لا الناهية نحو ولا تطغوا ولا تخاصم وقد تزاد الهمزة على لم ولما فتحدث فى الكلام معنى التقرير نحو ألم نشرح لك صدرك ونحو ألما يأتك الكتاب وقوله يود بفتح الياء فى الموضعين

(تتميم)

اعلم أن لا الناهية لا يجزم بها الفعل المضارع المسند الى المتكلم سواء كان مبدوأ بالهمزة أو بالنون فلا يقال لا أقم ولا نقم وأما قول الشاعر

* لا أعرفن ربربا حورا مدامعها * فهو نادر نعم اذا كان المضارع المذكور مبنيا للمجهول جاز جزمه بها نحو لا أخرج ولا أقاتل ببناء الفعلين للمجهول وأما لام الامر فيجزم بها الفعل المذكور ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم ثم اعلم أن لم ولما يشتركان فى أشياء و يفترقان فى أشياء فالاشياء التى يشتركان فيها الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفى والجزم وقلب معنى الفعل المضارع الى المضى والاشياء التى يفترقان فيها هى ان لم

تنفرد

تنفرد عن لما بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعلوا وبجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال وبجواز الفصل بينها وبين مجزومها في الشعر نحو قوله

فذاك ولم اذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

وبكونها قد لا تجزم نحو قوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * ونحو قوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * وأما لما فتنفرد عن لم بجواز حذف مجزومها نحو قوله * فجئت قبورهم بدأ ولما * أي ولما اكن بدأ قبل ذلك والبدأ السيد وبكون منفيها ثبوته متوقع ومنتظر وبأنها قد تأتي بمعنى الا ومن ذلك قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وبمعنى حين ومنه ولما أن جاء البشير قال

(وان تلاها ألف ولام * فليس غير الكسر والسلام)
(تقول لا تنهر المسكينا * ومثله لم يكن الذينا)

(الاعراب)

(وان) شرطية وتلا من (تلاها) فعل الشرط والهاء مفعوله مقدما وهي ترجع الى الافعال المجزومة و (ألف) فاعله مؤخرا (ولام) عطف على ألف والفاء في قوله (فليس) في جواب الشرط و (غير) اسم ليس و (الكسر) مضاف اليه وخبر ليس محذوف أي ليس غير الكسر حاصلا (والسلام) مبتدأ خبره محذوف أي عليك واعراب قوله (تقول لا تنهر المسكينا ومثله لم يكن الذينا) لا يخفى عليك

(المعنى)

يعني ان الافعال المجزومة بالحروف المذكورة اذا لقي أواخرها ألف ولام وجب تحريكها بالكسر خوفا من اجتماع الساكنين نحو لم يقم الرجل ولم يجئ الغلام ونحو ليقم الجالس ومن ذلك لا تنهر المسكين ولم يكن الذين كفروا قال

(وان تر المعتل فيها ردفا * أو آخر الفعل فمنه الحذفا)
(تقول لا تأس ولا تؤذ ولا * تقل بلا علم ولا تخش الطلا)
(وأنت يا زيد فلا تهو المنى * ولا تبع الابنقد في منى)

(الاعراب)

(وان) حرف شرط يجزم فعلين و (تر) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الالف وفاعله ضمير المخاطب و (المعتل) مفعوله الاول و (فيها) متعلق به و (ردفا) بفتح الراء مفعوله الثاني (أو آخر) عطف على ردفا و (الفعل) مضاف

اليه والفاء فى قوله (فسمه) فى جواب الشرط وسم من سمه فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهاء مفعوله الاول (والحذف) مفعوله الثانى والسين من سمه مضمومة واعراب (نقول) سبق كثيرا و (لا تأس) مقول القول (ولا تؤذ الخ) عطف على قوله لا تأس فمحلها نصب

(المعنى)

يعنى اذا وجدت حرفا من أحرف العلة ردفا أى قبيل آخر الفعل المجزوم أو آخراله فاحذفه فرارا من التقاء الساكنين سواء فى ذلك الالف والواو والياء مثال حذف آخر الفعل اذا كان الفا قوله لا تأس ونحو لا تخش وقوله فلا تهو فكل من تأس وتخش وتهو مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الالف ومثال ذلك اذا كان واوا قوله ولا تحس الطلا ونحو لا تدع ولا تغز فكل من هذه الامثلة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الواو ومثاله اذا كان ياء قوله ولا تؤذ ونحو لا ترم ولا تقض فكل منها مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الياء ومثال حذف الردف اذا كان واوا نحو لا تقل بلا علم ومثال حذفه اذا كان ياء نحو لا تبع ولا تجب ومثاله اذا كان الفا نحو لا تنم ولا تخف ومعنى لا تحس لا تشرب والطلا بكسر الطاء مشددة من أسماء الخمر والمنى بضم الميم آخره ألف الامانى الكاذبة واحدها امنية بوزن مدية قال

(والجزم فى الخمسة مثل النصب * فاقنع بايجازى وقل لى حسبى)

(الاعراب)

(والجزم) مبتدأ و (فى الخمسة) متعلق بمحذوف نعت للجزم و (مثل) خبر المبتدأ و (النصب) مضاف اليه والفاء فى قوله (فاقنع) فى جواب شرط مقدر أى اذا فهمت ماذكر فاقنع و (بايجازى) متعلق باقنع (وقل) عطف على اقنع و (لى) متعلق بقل و (حسبى) خبر لمبتدا محذوف اى ماذكر حسبى أى كافينى والجملة مقول القول فمحلها نصب

(المعنى)

يعنى أن الامثلة الخمسة السابقة تجزم بحذف النون كما تنصب بذلك نحو لم تفعلا ولم يقوما ولم تذهبوا ولم يجلسوا ولم تكتبى فقد تساوى فى الامثلة المذكورة حكم الجزم وحكم النصب كما يساوى حكم الجر والنصب فى المثنى وجمع التصحيح والاسم الذى لا ينصرف

(باب الشرط والجزاء)

(هذا

(هذا وان فى الشرط والجزاء * تجزم فعلين بلا امتراء)
(وتلوها أى ومن ومهما * وحيثما أيضا وما واذما)
(وأين منهن وأنى ومتى * فاحفظ جميع الادوات يافتى)
(وزاد قوم ما فقالوا إما * وأيما كما تلوا اياما)

(الاعراب)

هامن (هذا) للتنبيه واسم الاشارة مفعول لفعل محذوف أى احفظ هذا ويؤتى بهذا للانتقال من كلام الى غيره ومنه قوله تعالى هذا وان للطاغين لشرمآب (وان) مبتدأ و (فى الشرط) متعلق بمحذوف نعت لان (والجزاء) عطف على الشرط وجملة (تجزم) خبر المبتدأ و (فعلين) مفعول به لتجزم و (بلا امتراء) متعلق بتجزم (وتلوها) مبتدأ ومضاف اليه و (أى) خبر المبتدأ (ومن ومهما وحيثما) عطف على أى و (أيضا) تقدم مرارا (وما) مبتدأ (واذ ما وأين) عطف على ما و (منهن) متعلق بمحذوف خبر ما وما عطف عليه (وأنى) مبتدأ (ومتى) عطف عليه والخبر دل عليه ما قبله واعراب قوله (فاحفظ جميع الادوات يافتى) لايخفى على من له أدنى فهم (وزاد) فعل ماض و (قوم) فاعله و (ما) مفعوله وقوله (فقالوا إما) عطف على ما قبله والاعراب واحد (وأيما) عطف على اما والكاف فى قوله (كما) حرف جر وتشبيه و (تلوا) فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف والتقدير وزاد قوم ما زيادة كائنة كتلاوتهم (اياما) بزيادة ما بعد أى

(المعنى)

يعنى ان الادوات العشرة المذكورة ومثلها ايان كل منها يجزم فعلين من غير ريب ويسمى الفعل المذكور أولا شرطا والثانى جوابا وجزاء أما عمل ان الجزم فبالاصالة لانها موضوعة للشرط وأما عمل البواقى فلتضمن كل منها معنى الشرط ولكل منها بحسب الوضع معنى خاص به أما من فهى موضوعة للعاقل وأما ما ومهما فهما لغير العاقل أى لكل فرد منه واما أى فهى بحسب ما تضاف اليه واما متى وايان فلتعميم الازمان واما أين وأنى وحيثما فظروف مكان واما اذما فهى حرف والادوات المذكورة من حيث اتصال ما بها على ثلاثة أنواع فاذما وحيثما لا يجزمان الا اذا اتصل بكل منهما ما

وأما من وما ومهما وأنى فيمتنع اتصالها بها واما ان وأى ومتى وأين وأيان فيجوز فيها الاتصال بما وعدمه

(تتميم)

اعلم ان الشرط والجزاء اما ماضيان نحو ان قام زيد قمت واما مضارعان نحو ان يذهب زيد يأت عمرو أو الشرط ماض والجزاء مضارع نحو ان جاء بكر يجئ خالد أو بالعكس نحو ان يجلس عمرو جاء زيد ثم انه اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كان رفع الجزاء حسنا نحو قول الشاعر

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالا ولا حرم

أي ولا ممنوع واما اذا كان كل من الشرط والجزاء مضارعين فرفع الجزاء ضعيف ومنه قوله * انك ان يصرع أخوك تصرع * روى برفع تصرع ثم اذا عطف على المضارع الواقع جزاء مضارع آخر وكان العطف بالواو والفاء جاز في المعطوف الرفع والنصب والجزم نحو ان يقم زيد يجلس خالد ويخرج بكر برفع يخرج أو نصبه أو جزمه ومن ذلك قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

برفع نأخذ ونصبه وجزمه أما الجزم فعلى العطف على فعل الجزاء واما النصب فبأن مضمرة بعد العاطف واما الرفع فعلى الاستئناف

(فائدتان) الاولى اعلم ان الجزاء اذا لم يصلح ان يجعل شرطا الاداة من أدوات الشرط والجزاء فيجب اقترانه بالفاء وذلك في سبعة مواضع الاول ان يكون الجزاء جملة اسمية الثاني ان يكون جملة فعلية فعلها جامد الثالث ان يكون جملة فعلية فعلها طلبي الرابع ان يكون جملة فعلية غير ما ذكر لكن فعلها مضارع منفي بلن أو بما الخامس ان يكون فعلية فعلها ماض منفي بما السادس ان يكون فعلية فعلها مقترن بقد السابع ان يكون فعلية فعلها مقترن بحرف التنفيس وقد جمعها بعضهم في قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

ولنذكر لك أمثلة المواضع المذكورة مرتبة وذلك نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي ونحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ونحو ان يقم زيد فما يقوم عمرو ونحو

وما

وما أفاء الله على رسوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ونحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف يؤتيه الله أجرا عظيما

(الثانية) اعلم انه يجوز في الجملة الاسمية الواقعة جزاء ان تقترن باذا الفجائية بدل الفاء لكن بثلاثة شروط ان تكون غير طلبية وان لا يدخل عليها أداة نفي وان لا يدخل عليها ان المشددة المكسورة الهمزة مثال ما استكملت الشروط المذكورة نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فان دخل عليها اداة نفي أو ان أو كانت طلبية امتنع اقترانها باذا وتعينت الفاء نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فما عمرو بقائم ونحو ان جاء بكر فان خالدا جالس ثم انه اذا علم جواب الشرط استغنى عن ذكره نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

واذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما استغناء بجواب المتقدم نحو ان يجئ زيد والله أكرمه ونحو والله ان جاء بكر لاضربنه لكن محل ذلك اذا لم يتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر والا ترجح ذكر جواب الشرط مطلقا سواء تقدم هو أو القسم نحو زيد والله ان يقم اكرمه وانما رجح الشرط حينئذ لانه المقصود من الكلام وانما أتى بالقسم توكيدا وتقوية له قال

(تقول ان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا)

(ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع في البواقي)

(الاعراب)

(تقول) سبق كثيرا و (ان تخرج تصادف رشدا) من مقول القول (وأينما تذهب تلاق سعدا ومن يزر أزره باتفاق) عطف على ما قبله وهما من قوله (وهكذا) للتنبيه وكذا متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف و (تصنع) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (في البواقي) متعلق بتصنع وأصل الكلام وتصنع صنعا كائنا كهذا في البواقي

(المعنى)

يعني ان قوله ان تخرج تصادف رشدا مثال لجزم الفعلين بان وقوله اينما تذهب تلاق سعدا مثال لجزمهما باينما وقوله ومن يزر أزره مثال لجزمهما بمن وكل أمثلة البواقي

من الادوات اليك أيها الطالب ليجول فكرك ويقوى بذلك ذهنك وأتمثل لك ذلك لتقيس عليه اشباهه فمثال جزم الفعلين باى نحوايا تطلب اطلب ومنه أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومثال جزمهما بما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومثال ذلك فى مهما نحو مهما تصنع اصنع ومثال متى نحو قوله * متى أضع العمامة تعرفونى * ومثال أيان نحو قوله * فايان ماتعدل به الريح تنزل * ومثال حيثما قوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

ومثال اذما نحو قوله

وانك اذما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

ومثال أنى نحو قوله

فاصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

(تتميم)

اعلم انه اذا وقعت أداة شرط بعد حرف جر أو بعد مضاف وكانت أداة الشرط من الاسماء فهى فى محل جر نحو عما تسأل اسأل ونحو غلام من تضرب اضرب فان لم تقع بعد ماذكر وكانت ظرفا فهى فى موضع نصب على الظرفية نحو متى تقم اقم وأينما تذهب أذهب فكل من متى وأين منصوب على الظرفية متعلق بالجزاء فان لم تكن الاداة ظرفا فهى مفعول مطلق ان كان معناها حدثا نحو أى ضرب تضرب اضرب فان لم يكن معناها الحدث فان وقع بعدها فعل لازم فهى مبتدأ ويكون خبرها حينئذ فعل الشرط وقيل فعل الشرط والجزاء معا وقيل ان فعل الجزاء ومثال ذلك نحو من يقم أقم معه وان وقع بعدها فعل متعد واقع عليها فهى مفعول به للفعل المذكور نحو من يضرب زيدا اضربه فان كان واقعا على ضميرها فهى منصوبة بفعل محذوف يفسره المذكور أو مبتدأ والجملة بعدها خبرها ويكون الكلام حينئذ من باب الاشتغال مثال ذلك نحو من يضربه زيدا اضربه ومثل أدوات الشرط فى ذلك أدوات الاستفهام قال

(فهذه جوازم الافعال * جلوتها منظومة اللآلى)
(فاحفظ وقيت السهو ما أمليت * وقس على المذكور ما ألغيت)

(الاعراب)

اعراب قوله (فهذه جوازم الافعال) واضح وجملة (جلوتها) فى محل نصب حال من جوازم الافعال أى قد جلوتها و(منظومة) حال من ضمير جوازم الافعال وهو الهاء

في جلوتها ولا يقال ان منظومة معرفة لاضافتها الى (اللآلي) لان هذه الاضافة لفظية والمراد باللآلي الالفاظ واعراب قوله (فاحفظ وقيت السهو وما أمليت وقس على المذكور ما الغيت) ظاهر من نظائره السابقة

(المعنى)

يعني ان الادوات التي ذكرها هي أدوات جزم المضارع لا غيرها وقد علمت ان منها أيان ولم يذكرها مع انه ذكرها في شرحه وحيث انه قد جلاها وبينها لك فاحفظها وقس على أمثلته باقي أمثلة الادوات وقد بيناها لك موضحة

(تتميم)

(فيه أربعة مباحث)

(المبحث الاول)

في أدوات شرط ليست جازمة لكن أوردناها لكثرة دورانها على الالسن وهي لو ولولا ولوما واما فاما لو فانها يؤتى بها التعليق حصول فعل على حصول فعل آخر فيما مضى وتسمى حينئذ امتناعية نحو لو قام زيد قام عمرو فتدخل على الماضي لفظا ومعنى كما في المثال وقد تدخل على ماض لفظا مستقبل معنى نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي لو يتركوا وقد تدخل على مستقبل لفظا ومعنى نحو لو يجيء زيد لاكرمته وقد لا يذكر عقبها فعل ولكنه يقدر نحو لو زيد حضر لاكرمته فزيد هذا فاعل بفعل يفسره المذكور ثم انه يجوز ان يقع بعدها ان المشددة المفتوحة الهمزة نحو قوله تعالى ولو أنهم صبروا ثم ان النحاة قد اختلفوا في ان وما دخلت عليه فمنهم قائل بان محلهما رفع على الفاعلية أي ولو ثبت صبرهم وقائل بأن محلهما رفع لكن على الابتداء أي ولو صبرهم ثابت *(فائدة)* اعلم ان جواب لو اما ان يكون ماضيا مثبتا فاقترانه حينئذ باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما واما ان يكون ماضيا منفيا بما فتجريده حينئذ من اللام أكثر نحو لو شاء ربك ما فعلوه ثم ان للو استعمالات غير ما ذكر لضيق المقام لم نذكرها واما لولا ولوما فانهما على نوعين الاول ان يكونا لربط امتناع شيء بوجود غيره فيجب حينئذ ان يلي كلا منهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا نحو لولا زيد لهلك عمرو ولوما بكر لاهنت خالدا ثم ان جواب كل منهما اما ماض كما مثلنا أو مضارع مقرون بلم نحو لولا زيد لم يجيء عمرو فان كان الماضي مثبتا قرن باللام في الغالب كما مثلنا ومنه قوله

لولا الاصاخة للوشاة لكان لي * من بعد سخطك في الرضا رجاء

والاصاخة الاستماع وان كان منفيا تجردمنها في الغالب نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا وأما اذا كان مضارعا فقرونا بلم فلا يقترن باللام الثاني ان يكونا دالين على التحضيض فيختصان حينئذ بالدخول على المضارع اما لفظا ومعنى نحو لوما تأتينا بالملائكة واما معنى فقط نحو لولا أتيت بمعنى تأتي ويشاركهما في هذا النوع هلا والا مشددتين والا مخففة نحو هلا تتصدق ويجوزان يلي كلا من الاحرف الخمسة اسم منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور نحو لولا زيدا أكرمته أو بفعل مذكور نحو لولا زيدا ضربت

وأما أما فانها نائبة عن مهما يكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها ويجب ان يفصل بين أما والفاء بواحد من ستة أشياء الاول المبتدأ نحو أما زيد فكريم الثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد الثالث جملة شرطية نحو فأما ان كان من المقربين فروح الرابع اسم منصوب بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الخامس اسم منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور نحو أما زيدا فاضربه السادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل نحو أما اليوم فبكر حاضر وانما فصل بينهما بما ذكر لان العرب التزموا حذف الشرط هنا ليكون الكلام على نمط واحد فلا يقال مرة أما زيد فجالس وتارة مهما يكن من شيء فزيد جالس وذلك كما التزموا حذف متعلق الظرف الواقع خبرا ثم انهم لما التزموا حذف الشرط التزموا حذف أداته أيضا تبعا له وأقاموا أما مقام الاثنين فالتصقت الفاء بأما وهذا مستكره عند العرب لان حق الفاء ان لا تباشر أداة الشرط وما قام مقامها بل تباشر الجزاء الذي جيء بها لربطه بالشرط فدعت الضرورة حينئذ الى الفصل بينهما بشيء مما يكون بعد الفاء في الاصل مثل الاشياء الستة المذكورة

(فائدة) قد سمع من العرب نحو أما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد وفي هذا دليل على انه لا يلزم أن تكون أما مقدرة بمهما يكن من شيء بل يجوزان تقدر بغيره مما يناسب المقام فيقدر في المثال المذكور ونحوه مهما ذكرت العبيد بالبناء للفاعل ومن هذا القبيل قولهم أما علما فعالم ثم اعلم انه يجوز ابدال ميم أما ياء ومنه قول الشاعر

* رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت *

ثم ان أما تفيد التفصيل والتأكيد فأما التفصيل فانه غالب أحوالها نحو جاء القوم أما زيد فراكب وأما عمرو فسائق وأما بكر فماش فقد أفادت تفصيل ما في نفس المتكلم

من أمور متعددة ثم ان الاقسام المفصلة قد تذكر كلها كما في المثال وقد يترك بعضها كما اذا قيل جاء القوم أما زيد فراجل ولم يؤت بعده بشئ وأما التوكيد فانها تحدث في الكلام توكيدا وتقوية تقول زيد قائم فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة قائم قلت أما زيد فقائم والمعنى مهما يوجد شئ فزيد قائم فقد علقت قيامه على وجود أى شئ وهذا ثابت قطعا لان الدنيا لا تخلو عن وجود شئ فيها فيكون المعلق على وجوده محققا قطعا فحصل بذلك توكيد الكلام وتقويته

(المبحث الثانى فى الحكاية)

الحكاية لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ على هيئته ثم اعلم ان الحكاية نوعان الاول حكاية جملة وهى نوعان أيضا لانها إما ملفوظة نحو قلت زيد قائم وإما مكتوبة نحو قرأت فى الكتاب بكر رجل صالح (الثانى) حكاية مفرد وتكون مرة بدون حرف وستأتى ومرة بحرف هو أى ومن الاستفهاميتان لا غيرهما فاذا استفهمت بمن عن علم مذكور فتأتى به بعد من الاستفهامية محكيا على هيئته التى قبل الحكاية فاذا قيل جاء زيد أو رأيت زيدا او مررت بزيد فتقول من زيد ومن زيدا ومن زيد برفع زيد الاول ونصب الثانى وجر الثالث وتكون من فى الامثلة الثلاثة مبتدأ وما بعدها خبرها مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية وهذا على اللغة الفصحى وأما على غيرها فان ما بعد من يؤتى به مرفوعا دائما ثم اعلم ان حكاية العلم كما رأيت جائزة وصلا ووقفا ولا تكون بغير من واذا عطف على العلم المحكى فانه يلزم الرفع نحو ومن زيد وعمرو بعد قول القائل جاء زيد وعمرو أو رأيت زيدا وعمرا أو مررت بزيد وعمرو وأما اذا كان المنكر هو المذكور المستفهم عنه بمن فانك تحكى فى من نفسها جميع اعرابه وتذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه لكن هذا على اللغة الفصحى فقط وحال الوقف فقط ثم انك تشبع نون من فى المفرد المذكر بأن تمد النون بما يجانس حركة من فتقول لمن قال جاء رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى ولمن قال جاءت امرأة منه بفتح النون وبهاء ساكنة فى جميع أحوال اعرابها ولمن قال رجلان منان وتقول منين فى النصب والجر وتقول منون بسكون النون لمن قال جاء رجال ومنين نصبا وجرا بسكون النون أيضا ولمن قال جاءت جاريتان منتان بسكون النونين ومنتين نصبا وجرا بسكون النونين أيضا ولمن قال نساء منات بسكون التاء رفعا ونصبا وجرا ثم اعلم ان من فى جميع ماذكر من الامثلة مبتدأ فهى مبنية على سكون مقدر منع من ظهورها

الحركة المناسبة لما اتصل بها من الحروف كالواو في منو ومنون والالف في منان ومنات وكالياء في منين ومنتين وليست هذه الالفاظ تثنية ولا جمعا فتعرب اعراب المثنى والمجموع بل هي على صورة ذلك فقط فالاعراب على من فقط دون ما اتصل بها كما عرفناك ويكون خبر من محذوفا والتقدير منو جاء وقس الباقي هذا كله في الوقف فقط وأما في الوصل فمن لا تغير عن افرادها وتسكين نونها تقول من يافتى في جميع ما ذكر من الامثلة وأما اذا استفهمت عن المنكر المذكور بأي فانك تحكي فيها جميع أحواله وصلا ووقفا على اللغة الفصحى فاذا قيل جاء رجل فتقول أي أو أي يافتى أو امرأة فتقول أية أو أية يافتى برفع أي وأية على الابتداء والخبر محذوف أي أي جاء وأية جاءت واذا قيل جاء رجلان أو امرأتان فتقول أيان وأيتان أو رجال فتقول أيون أو نساء فتقول أيات واذا قيل رأيت رجلا فتقول أيا فأيا هذه مفعول بفعل محذوف مؤخر لان ماله الصدارة لا يعمل فيه ما قبله ثم ان الاعراب فيما اذا اتصل بأي واو وألف أو ياء مقدر على أي وما اتصل بها ليس من حروف الاعراب فما قيل في من يقال في أي هكذا عن بعض أفاضل النحاة وأما على غير اللغة الفصحى فان أيا تلزم الافراد في جميع الاحوال انما تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث (وأما الحكاية بدون حرف) فانها شاذة نحو قول بعضهم وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان لكن محل الشذوذ في ذلك اذا قصد المعنى أما اذا قصد اللفظ دون المعنى فان اللفظ يصير بالقصد علما على نفسه فحينئذ يصح الحكم عليه وذلك كما لو قصدت لفظ من الجارة وحكمت عليه بشئ فانه يعرب بحسب العوامل فيكون تارة مبتدأ نحو من حرف جر وتارة مفعولا به نحو كتبت من الجارة وتارة مجرورا نحو جررت بمن فهي في هذه الامثلة على حسب العوامل فهي في المثال الاول مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها سكون الحكاية وقس الباقي ويجوز تنوينها واجراء الحركات عليها اذا قصد اعرابها لا حكايتها نحو من حرف جر وكتبت منا وجررت بمن وتصنع مثل هذا في نحو قام فعل ماض وقم فعل أمر ويقوم فعل مضارع الا ان الاخير يمنع من الصرف فيجوز فيما ذكر البناء على الحكاية والاعراب على حسب العوامل كما سبق في من من غير فرق ثم ان اللفظ الذي تريد اعرابه ان أولته بكلمة منع من الصرف للعلمية والتأنيث اذا كان على أربعة أحرف فصاعدا أو ثلاثة أوسطها متحرك فنحو دحرج يمنع وكذا ضرب ان أول كل بكلمة وأما نحو قام ففيه وجهان الصرف وعدمه فهو نظير هند في ذلك

(فائدة)

(فائدة) اللفظ الذي يراد اعرابه اذا كان على حرفين ثانيهما حرف علة يجب تكرير ثانيه نحو لوّ حرف شرط بتشديد واو لو ونحو فيّ حرف جر بتشديد الياء فاذا كان حرف العلة ألفا جئ بألف ثانية ثم أبدلت الثانية همزة نحو ماء نافية بهمزما

(المبحث الثالث في الوقف)

الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمنا واعلم انك اذا وقفت على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة نحو قالت فلا تغير وان كانت متحركة فان كانت في جمع نحو مسلمات وهندات فالافصح الوقف بالتاء ساكنة وبعضهم يقف عليها بقلبها هاء فقد سمع من كلام العرب كيف الاخوة والاخواه كما سمع أيضا دفن البناه من المكرماه وان كانت في مفرد نحو شجرة وثمرة وفاطمة فالافصح الوقف بالهاء وبعضهم يقف بالتاء ومن ذلك قول الشاعر * والله انجاك بكفي مسلمت * ثم اذا وقفت على اسم منقوص فان كان منونا فالافصح الوقف عليه في حالتي رفعه وجره بحذف يائه نحو قام داع وجاء قاض ومررت بمشتر ويجوز أيضا أن تقف برد الياء نحو هذا قاضي وداعي ومررت بنادي وان لم يكن منونا فالافصح الوقف في الرفع والجر باثبات الياء نحو جاء الهادي ومررت بالوادي ويجوز حذفها ومنه وهو الكبير المتعال وليس في الوقف على المنصوب الا اثبات الياء فان كان منونا أبدل تنوينه ألفا نحو رأيت قاضيا والا وقف عليه بالياء ساكنة نحو رأيت القاضي

(فائدتان)

(الاولى) اعلم أن النون الساكنة تقلب الفا في ثلاثة مواضع الاوّل في اذا والثاني نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا بالناصية ونحو قوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو ضربت زيدا ورأيت داعيا وربيعة تقف على هذا بحذف الالف قال شاعرهم

ألا حبذا غنم وحب حديثها * لقد تركت قلبي بها هائما دنف

وكثيرا ما يوجد هذا في أشعار المولدين ومنه قول المصنف * وان تكن خاتمة الفعل ألف

(الثانية) اعلم أنك تكتب جميع ما سبق كما تقف عليه لان الوقف والخط أخوان ثم اعلم أيضا انه لا بدّ من ألف بعد واو الجمع لتكون فارقة بين هذه الواو وغيرها فتأتي بها في نحو قاموا ولم يقوموا وقوموا ولا تأتي بها في نحو زيد يدعو وعمرو يغزو ونحن ندعو

وانا أدعو ومن الالفات المتطرفة ما يكتب ألفا ومنها ما يكتب ياء والقاعدة أن كل ألف ختم بها فعل ثلاثى أو اسم ثلاثى متمكن وكانت الالف فيهما مبدلة من ياء فانها تكتب بالياء نحو سعى وهدى ونحو فتى ورحى وكذا كل ألف ختم بها فعل أو اسم وكانت هذه الالف رابعة فأكثر نحو أعطى واهتدى ونحو حبلى ومصطفى وانما كتبت ياء فيما ذكر لانها ترد اليها فى الجمع والتصغير فى جانب الاسماء وفى اسناد الفعل المذكور الى تاء الضمير فى جانب الافعال نحو مصطفيان وفتيان ونحو سعيت واهتديت وأعطيت ثم انه يستثنى مما ذكر الالف المسبوقة بياء نحو أحيا واستحيا ودنيا فانها تكتب ألفا لكراهة اجتماع يائين الافى نحو يحيى علما فانها تكتب بالياء فرقا بين كونه علما وكونه فعلا ولوصار يحيى نكرة نحو ما كل يحيى بن زكريا رسمت فيه ياء أيضا استصحابا للحالة العلمية

(تنبيه) اذا كانت الالف ثالثة ومنقلبة عن واو كتبت ألفا سواء كانت فى اسم نحو عصا أو فعل نحو دعا زيد عمرا واذا أشكل حال الالف التى ختم الفعل بها فأسند الفعل المذكور الى تاء الضمير فهما ظهر فهو أصل الالف فاذا قلبت عند الاسناد المذكور واوا رسمت ألفا أو ياء كتبت ياء فترسم ياء فى نحو رمى لانك تقول رميت والفا فى نحو دعا لانك تقول دعوت هذا واذا أشكل حال الالف التى ختم بها الاسم فانظر الى تثنيته فالذى يظهر عندها هو الاصل فاتبعه ألا ترى أنك تقول فى تثنية عصا عصوان وفى فتى فتيان وقد ضبط هذا بعض الفضلاء حيث قال

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا

(المبحث الرابع فى همزة الوصل)

هى السابقة الموجودة فى الابتداء المعدومة فى الوصل واعلم ان الكلمة اسم وفعل وحرف كما سبق فالاسم لا تكون همزته للوصل الا فى موضعين الاول أسماء غير مصادر وهى محصورة فى عشر كلمات اسم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنتين وأيمن الله فى القسم وتثنية السبعة الاول مثلها بخلاف جمعها الثانى أسماء هى مصادر وهى مصادر الافعال الخماسية نحو انطلاق واقتدار ومصادر الافعال السداسية نحو استخراج واستنتاج (وأما الفعل) فان كان مضارعا فهمزاته كلها قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا أو رباعيا فهمزاته قطع نحو أخذ وأعطى وان كان خماسيا أو سداسيا فهمزاته همزات وصل نحو انطلق واستغفر وأما الامر فان كان

من الرباعى فهمزته قطع نحو يازيد أكرم عمرا وان كان من غير الرباعى فهمزاته همزات وصل نحو اضرب واستخرج وأما الحرف فلا تدخل همزة وصل عليه ويستثنى من ذلك اللام فى الغلام والفرس فتدخل عليها همزة الوصل

(فائدة) اعلم ان همزة الوصل منها ما يحرك بالكسر غالبا وقد جاء بالضم فى لغة ضعيفة وهى حركة اسم ومنها ما يحرك بالفتح وهى همزة أل نحو الرجل اذا لم يسبق عليه شئ ومنها ما يحرك بالفتح فى الافصح وبالكسر فى غيره وهو همزة أيمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهى همزة أمر الثلاثى اذا ضم ثالثه فى المضارع ضما أصليا نحو ادخل وانصر ومنها ما يكسر لا غير وهو ما عدا ما ذكرناه فالجملة خمسة أنواع

(باب البناء)

(ثم تعلم أن فى بعض الكلم * ماهو مبنى على وضع رسم)

(الاعراب)

(ثم) حرف استئناف و (تعلم) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (أن) تنصب الاسم وترفع الخبر و (فى بعض) متعلق بمحذوف خبر ان مقدما و (الكلم) مضاف الى بعض و (ما) اسم موصول فى محل نصب اسم أن مؤخرا والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى تعلم وجملة (هو مبنى) صلة ما و (على وضع) متعلق بمبنى و (رسم) فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير وضع والجملة فى محل جر صفة لوضع

(المعنى)

يعنى أن جميع الكلمات نوعان معرب ومبنى فالمعرب ما تغير آخره باختلاف العوامل أى تعاقبها عليه والمبنى ما لزم آخره حالة واحدة ووضعا أى رسما واحدا والبناء يوجد فى كل من الاسم والفعل والحرف كما ستراه قال

(فسكنوا من اذ بنوها وأجل * ومذ ولكن ونعم وكم وهل)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فسكنوا من) فى جواب شرط مقدر أى اذا أردت معرفة ما بنوه على السكون فأقول لك سكنوا من الخ وسكنوا من فعل ماض وفاعله ومفعوله و (اذ) ظرف زمان ماض وجملة (بنوها) فى محل جر باضافة اذ اليها (ومذ ولكن ونعم وكم وهل) عطف على من

(المعنى)

يعنى أن البناء على السكون يوجد فى الاسماء نحو من بفتح الميم ونحو كم وفى الفعل نحو قم ونم وفى الحرف نحو نعم وأجل وهما حرفا جواب ونحو قد ولكن وهل وبل والاصل فى المبنى أن يكون ساكنا وقد يترك الاصل لمانع كالتخلص من التقاء الساكنين كما سيأتى قال

(وضم فى الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واستبن)
(وحيث ثم منذ ثم نحن * وقط فاحفظها عداك اللحن)

(الاعراب)

(وضم) فعل ماض مبنى للمفعول و (فى الغاية) متعلق بضم على حذف مضاف أى فى حال الغاية و (من قبل) نائب فاعل ضم و (من بعد وأما بعد) عطف على ما قبله وقوله (فافقه واستبن) معترض بين المتعاطفات فقوله (وحيث ثم منذ ثم نحن وقط) عطف على قوله من قبل واعراب قوله (فاحفظها عداك اللحن) واضح والضمير فى قوله فاحفظها راجع الى الكلمات المبنية على الضم

(المعنى)

يعنى أن الاصل فى المبنى أن يكون ساكنا كما عرفت لكنهم قد بنوا كلمات على الحركات للتخلص من التقاء الساكنين فالضم يدخل الاسماء ولا يدخل الافعال ويدخل فى حرف واحد وهو منذ فمن الاسماء التى بنيت على الضم قبل وبعد سواء جردت عن أما أم اتصلت بها وحيث وقط ونحن وتسمى هذه الثلاثة أى من قبل ومن بعد وأما بعد غايات وانما سميت بذلك لكونها موضوعات على أن تضاف لما بعدها فاقتطعت عن الاضافة وجعلت غايات أى جعل آخر كل منها كالآخر الحقيقى أو تشبيها لها بالغايات وهى أحرف الجواب من حيث ان كلا صار مستقلا غير منظور فيه الى شئ آخر

(تتميم)

اعلم أن قط ظرف لجميع ما مضى من الزمان فهى نقيضة أبدا وعوض لان كلا منهما ظرف لجميع الزمن المستقبل تقول ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا أو عوض ولا يستعملان الا مسبوقين بنفى أو شبهه كما فى المثال ثم ان من قبل ومن بعد وأما بعد ومثلها أسماء الجهات الست تستعمل على أربع حالات (الاولى) أن تكون مضافة فتعرب بالنصب على الظرفية أو بالجر بمن نحو جئت قبل زيد ومن بعد عمرو وجلست خلف

بكر

بكر وكنت عن شمال خالد (الثانية) أن يحذف ما أضيفت اليه ولكن ينوى ثبوت لفظه فتعرب الاعراب السابق بعينه فلا تنون ومن ذلك قوله

* ومن قبل نادى كل مولى قرابة * روى بخفض قبل من غير تنوين أى ومن قبل ذلك (الثالثة) أن تقطع عن الاضافة لفظا ومعنى فحينئذ تنون وتعرب الاعراب السابق بذاته ومنه قوله * فساغ لى الشراب وكنت قبلا * وقول الآخر

* فما شربوا بعدا على لذة خمرا * (الرابعة) أن تبنى على الضم وذلك اذا حذف المضاف ونوى معناه بأن يلاحظ معنى المضاف اليه معبرا عنه بأى لفظ كان فيكون خصوص اللفظ غير ملتفت اليه بخلاف نية لفظ المضاف اليه فان الملاحظ نفس اللفظ ومثال ذلك أى المبنى على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقول الخاطب أما بعد ومثل ما ذكر فى جواز الحالات الاربع أول ودون نحو جئت أول الناس وكنت فى أول الجيش ومنه قوله * على أينا تعدو المنية أول * بضم أول على حذف المضاف ونية معناه قال

(والفتح فى أين وأيان وفى * كيف وشتان ورب فاعرف)
(وقد بنوا ما ركبوا من العدد * بفتح كل منهما حين يعد)

(الاعراب)

(والفتح) مبتدأ و (فى أين) متعلق بمحذوف خبره (وأيان وفى كيف وشتان ورب) عطف على أين وقوله (فاعرف وقد بنوا ما ركبوا من العدد) اعرابه ظاهر و (بفتح) متعلق ببنوا والباء بمعنى على و (كل) مضاف اليه و (منهما) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف والتقدير بفتح كل جزء كائن منهما أى من الجزئين المركبين و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق ببنوا ويصح أن يكون متعلقا أيضا بركبوا أو بفتح وجملة (يعد) فى محل جر باضافة حين اليها

(المعنى)

يعنى أن البناء على الفتح يوجد فى الاسم نحو أين وأيان وكيف وشتان وهيهات ويوجد فى الفعل أيضا نحو قام وجاء وفى الحرف نحو رب وان وأخواتها وواو العطف وفائه ويوجد أيضا فى أسماء العدد المركب نحو انى رأيت أحد عشر كوكبا ونحو عندى تسعة عشر رجلا فكل من الجزئين مبنى على الفتح فى جميع أحواله والاصل فى هذا النوع من أسماء العدد أن يعطف الجزء الثانى على الاول نحو واحد وعشر الى تسعة وعشر فلما

حذف حرف العطف جعل الجزآن بمنزلة اسم واحد وبنيا لتضمنهما حرف العطف

(تتميم)

شتان اسم فعل ماض بمعنى افترق ومنه قوله * لشتان ما بين اليزيدين في الندى *
وأما أين وأيان ورب فقد سبق الكلام عليها في أبوابها وأما كيف فانها تفسر بقولك
على أي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة وانما سميت ظرفا عند بعضهم لانها
في تأويل الجار والمجرور كما رأيت واسم الظرف يطلق على الجار والمجرور

(فائدة) من الاسماء الملازمة للنصب بيد ويقال فيها ميد بالميم وهي اسم ملازم
للاضافة الى أن المشددة المفتوحة الهمز وصلتها ولها معنيان (أحدهما) انها بمعنى غير
الا انها لا تقع مجرورة ولا مرفوعة ويستثنى بها في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن
الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا (وثانيهما) انها بمعنى من اجل ومنه
الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني أسد بن بكر
وانما ذكرناها هنا مع انها معربة لانها اشبهت المبني على الفتح في لزوم حالة واحدة
ومن الاسماء الملازمة للفتح لكن تارة يكون فتح بناء وتارة فتح اعراب سي من لا سيما
وهي بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب
فمن استعمله على خلاف ما جاء في قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل *
فهو مخطئ فلا نافية للجنس وسي اسمها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر على الاضافة
اليها وتكون ما زائدة ويجوز فيه النصب والرفع أيضا فالرفع على انه خبر لمضمر
محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم أو لا مثل
شيء هو يوم لكن سي في وجهي الجر والرفع معربة لانها مضافة في الوجهين وأما النصب
فعلى التمييز كما يقع التمييز بعد مثل وتكون ما على هذا كافة عن الاضافة وتفتح سي
حينئذ بناء لعدم اضافتها مثلها في لا رجل ولا ينصب ما بعدها على التمييز الا اذا كان
منكرا وعلى كل وجه من الثلاثة سي اسم لا والخبر محذوف قال

(وأمس مبني على الكسر فان * صغر صار معربا عند الفطن)
(وجير أي حقا وهؤلاء * كأمس في الكسر وفي البناء)

(الاعراب)

(وأمس) مبتدأ و(مبني) خبره و(على الكسر) متعلق بمبني والفاء في قوله (فان)
في مقابلة محذوف أي هذا ان لم يصغر فان (صغر) فان شرطية وصغر فعل الشرط

ونائب

ونائب فاعله ضمير أمس وجملة (صار معربا) جواب الشرط و (عند القطن) متعلق بمعربا (وجير) مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع و (أي) تفسيرية و (حقا) تفسير لجير فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية لان حقا ينصب على الظرفية المكانية المجازية كما في قوله * أحقا ان جيرتنا استقلوا * (وهؤلاء) عطف على جير و (كامس) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وما عطف عليه و (في الكسر) متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه (وفي البناء) عطف على الكسر

(المعنى)

يعني أن البناء على الكسر يوجد في الاسم نحو امس فهو مبني على الكسر لكن بخمسة شروط الأوّل أن يخلو من أل الثاني أن لا يصغر الثالث أن يكون امس يوم مخصوص الرابع عدم اضافته الخامس عدم جمعه وانما بني لتضمنه الحرف وهو أل ومما بني على الكسر أيضا من نوع الاسم جير بمعنى حقا كما قاله المصنف وهؤلاء ويوجد البناء على الكسر في الحرف أيضا كباء الجر

(تتميم)

ما قاله المصنف من ان جير اسم بمعنى حقا ليس حقا بل هو حرف بمعنى نعم الجوابية ثم اعلم ان الحروف كلها مبنية وان الاصل في الافعال البناء وفي الاسماء الاعراب وخرج من الافعال المضارع فانه معرب لمشابهته اسم الفاعل وخرج من الاسماء ما أشبه الحرف في وضعه وعدد حروفه كالضمائر أو في معناه كاسماء الشرط والاستفهام واسماء الاشارة أو في الافتقار الى الغير دائما كاسماء الموصولات أو في النيابة عن الفعل من غير تأثير عامل فيه كاسماء الافعال قال

(وقيل في الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام في الدمى)

(الاعراب)

(وقيل) فعل ماض مبني للمفعول و (في الحرب) متعلق بقيل و (نزال) نائب فاعل قيل و (مثل) نعت لمحذوف أي قولا مثل و (ما) مصدرية و (قالوا) مؤوّل بمصدر مضاف الى مثل و (حذام) مقول القول (وقطام) عطف على حذام و (في الدمى) متعلق بقالوا والدمى بوزن هدى جمع دمية وهو الصورة الحسنة

(المعنى)

يعني أن ماجاء على وزن فعال بفتح الفاء مبني على الكسر سواء كان اسم فعل امر كنزال ودراك وحماق اوكان مصدرا كيسار وفجار أوكان علما لمؤنث كحذام وقطام ومن العرب من يتكلم بحذام ونحوها معربة ممنوعة من الصرف قال

(وقد بني يفعلن في الافعال * فما له مغير بحال)
(تقول منه النوق يسرحن ولم * يسرحن الا للحاق بالنعم)

(الاعراب)

اعراب (وقد بني يفعلن) لايخفى و (في الافعال) متعلق بمحذوف نعت ليفعلن أي الكائن المعدود في الافعال والفاء في قوله (فما) تفريعية وما نافيه و (له) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (مغير) مبتدأ مؤخر و (بحال) متعلق بما تعلق به له و (تقول) سبق مرارا و (منه) متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي تقول قولا حاصلا منه أي من يفعلن و (النوق يسرحن) مقول القول (ولم يسرحن) عطف على ماقبله و (الا) ملغاة و (للحاق) متعلق بيسرح من يسرحن و (بالنعم) متعلق باللحاق

(المعنى)

يعني أن الاصل في المضارع الاعراب كما عرفت قبل ولكنه يبنى اذا اتصلت به نون النسوة نحو الهندات يقمن والنوق يسرحن

(تتميم)

اعلم ان المضارع يبنى أيضا اذا اتصلت به نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة نحو ليسجنن وليكونن ثم ان المضارع لايؤكد بها الا اذا كان معناه مستقبلا وكان دالا على الطلب نحو لتقومن يازيد ولا تضربن عمرا ونحو ألا تكرمن الزائر وهلا تكتبن الاول عرض والثاني تحضيض ونحو ليت عمرا يحضرن ونحو هل يأتين خالد فالمضارع في هذه الامثلة كلها معناه مستقبل وهو دال على الطلب ويؤكدبها أيضا اذا وقع بعد ان الشرطية المقرونة بما نحو فاما تخافن وكذا اذا كان جواب قسم وهو مثبت ومعناه مستقبل نحو والله لافعلن كذا

(فائدة)

كما يؤكد المضارع بالنون المذكورة يؤكد بها فعل الامر لافرق بين كونه مسندا الى مفرد أو مثنى أو جمع ثم ان المضارع أو الامر المسند الى ألف الاثنين أو واو الجماعة

أو ياء المؤنثة المخاطبة بشكل يجانس الاحرف المذكورة ولا يؤكد المسند الى ألف الاثنين بالنون الخفيفة واذا كان آخر الفعل ألفا نحو سعى ورمى فان كان فاعله واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت الالف التي هي آخره وبقي كل من الواو والياء وحينئذ يجب ضم الواو وكسر الياء نحو هل تسعون يا زيدون وتسعين يا هند والامر في هذا كالمضارع من غير فرق وان كان فاعله الف الاثنين أو اسما ظاهرا أو ضميرا مستترا قلبت تلك الالف ياء نحو هل تسعيان يا زيدان وهل تسعين يا هند وهل يسعين عمرو ومثل هذا كل ظاهر سواء كان مثنى أو جمع المؤنث أو مذكر وتقول زيد هل يسعين واذا كان فاعل الفعل المؤكد مطلقا سواء كان صحيح الآخر أو معتله مضارعا كان أو أمرا نون الاناث أتي بالف فاصلة بينها وبين نون التوكيد نحو اضربنان يا هندات ولا يؤكد الامر المسند الى نون النسوة الا بالثقيلة واذا التقى الخفيفة ساكن حذفت ومنه قوله

لا تهين الفقير علك أن * تخضع يوما والدهر قد رفعه

وهذا عام فيما اذا كان المؤكد صحيح الآخر أو معتله قال

(فهذه أمثلة لما بني * جائلة دائرة في الالسن)

(وكل مبني يكون آخره * على سواء فاستمع ما اذكره)

(الاعراب)

الفاء في قوله (فهذه) للتفريع وها للتنبيه واسم الاشارة مبتدأ و (أمثلة خبره و (لما) متعلق بمحذوف نعت لامثلة وما اسم موصول و (بني) صلتها و (جائلة) و (دائرة) نعتان لامثلة و (في الالسن) متعلق بدائرة واعراب قوله (وكل مبني يكون آخره على سواء فاستمع ما اذكره) لا يخفى عليك اذا كنت على ثقة من بعض ما سبق لك مرارا

(المعنى)

يعني أن ما ذكره من المبني هو الجائل أي الدائر على ألسنة أرباب الفن ثم انه ذكر قاعدة وهي أن المبني لازم حالة واحدة ولو تداولت عليه العوامل قال

(وقد تقضت ملحة الاعراب * مودعة بدائع الآداب)

(فانظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بها وأحسن)

(وان تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لا عيب فيه وعلا)

(المعنى)

يعنى انه بعد ان أجاب سائله عن حد الكلام المنتظم وعن نوعه الذى عليه يبنى وعن أقسام النوع المذكور وأودع الاجوبة والاحكام فى أرجوزته المسماة بملحة الاعراب أخبره بان الملحة المذكورة قد انقضت شيئا فشيئا وأنها مشتملة على كثير من الامور الادبية التى لم ينسج على منوالها فاذا أردت ان تأخذ من فن النحو ما يكفيك فانظر اليها نظر من أعجبه الشئ واستحسنه ليكون نظرك اليها بامعان لتقف على حقيقتها فتحصل لك الفائدة من هذا الفن ومع ذلك حسن ظنك بها فينشأ منه الاعتقاد فيها فتنجح لك المطالب وتتم لك المآرب لان من اعتقد فى شئ نفعه ثم أحسن الى بالدعاء مكافأة لاحسانى اليك بانشائها حين سألتنى عن حد الكلام ونوعه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم اذا رأيت فيها عيبا فاستره فان الله ستير يحب من عباده الستيرين ولا تكن من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا ولا ممن قيل فيه

اذا رأوا سيئة طاروا بها فرحا * منى وان وجدوا من صالح دفنوا

فلا بد للانسان من نسيان وللقلم من طغيان ولا يخلو من ذلك الا القادر المالك قال

(والحمد لله على ما أولى * فنعم ما أولى ونعم المولى)

(المعنى)

لما كانت الاعانة على كل فعل لا تكون الا من الله أثنى عليه فى مقابلة اعانته على انشاء هذه الارجوزة بقوله والحمد لله على ما أولى ولما كان شكر النعم يستزيدها شكرها بقوله فنعم ما أولى من النعم التى أجلها نعمتا الاسلام والعلم ثم انه اثنى على الله ثانيا بقوله ونعم المولى لكونه تعالى مسديا جميع النعم بفضله فقد استوجب أن يثنى عليه طلبا للمزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قال

(ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبى المصطفى محمد)
(وآله الافاضل الاخيار * ما انسلخ الليل من النهار)
(ثم على أصحابه وعترته * وتابعى مقاله وسنته)

(المعنى)

ولما كان سيدنا محمد هو الواسطة فى ايصال كل خير أتى بالصلاة عليه بعد حمد الله تعالى ولما كان آله وصحبه وتابعوه فى المقال والسنة هم الذين جاهدوا فى الله حق جهاده ومهدوا قواعد الدين ونقلوه كما سمعوه فهم الواسطة بين النبى ومن بعده فيستحقون بذلك

بذلك الدعاء ممن وصل اليه الخير بواسطتهم أتى بالصلاة عليهم بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مكافأة لحسن صنيعهم

وقوله انسلخ الليل من النهار أي خرج

والعترة بالكسر نسل الرجل وقومه وعشيرته الاقربون والسنة الطريقة

يقول جامعه الفقير حسين والي الازهري الشافعي ابن ابراهيم قد تم جمعه يوم الخميس اول المحرم الحرام سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة من جاء للرسل ختام عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والسلام آمين

(يقول الفقير أحمد مروان)

بعد حمد من رفع قدر من انخفض لعظيم كبريائه وأعز شأن من انتصب لنصر دينه فكان من حزبه وأوليائه وصلاته وسلامه على أشرف أنامه قد تم طبع الشرح الموسوم بنفحة الآداب على ملحة الاعراب تأليف الفاضل الشهير والعالم النحرير حضرة الشيخ حسين والي أحد معلمي اللغة العربية بالمدارس الملكية المغروسة رياضها بأفنان الفنون واللغات البهية في ظل حضرة الخديو الاعظم والداور الافخم متعنا الله بوجوده ولازالت منهلة على رعاياه غيوث كرمه وجوده وحفظ له الانجال بجاه النبي وصحبه والآل وذلك في عهد نظارة صهر الخديو الجليل دولتلو منصور باشا دام اقباله وعزه واجلاله وبالتفات وكيله وحيد الفضائل ونموذج الأوائل سعادة عبد الله فكري بك وفقه الله لاحسن الاعمال وحقق به لابناء وطنه الآمال مشمولا هذا الطبع بنظر من لايجارى في معارفه ولايمارى في عوارفه ناظر مطبوعات المدارس الملكية مالك أزمة الفصاحة والبراعة حضرة علي بك فهمي رفاعه وذلك سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الائمة الاعلام آمين

الا يا رياحا سارية على ظهرها هود + يجوب ايضا في ذرى فدا مسند قد

تحمل رسالة الوجدي رسا لنا تبلغها اهل نجد رئيس في نجد

فقل لهم ما ضلت خلوة معا وبات بعد في ذوب خذ وعسجد

عيونهم تستغيث في وجه واحد ٢ ووجوههم خشوت في حلقة هدهد

اليهم له حرفات حرفات منه الم مصغر ٢ وحرفات من امتي على لاحمد